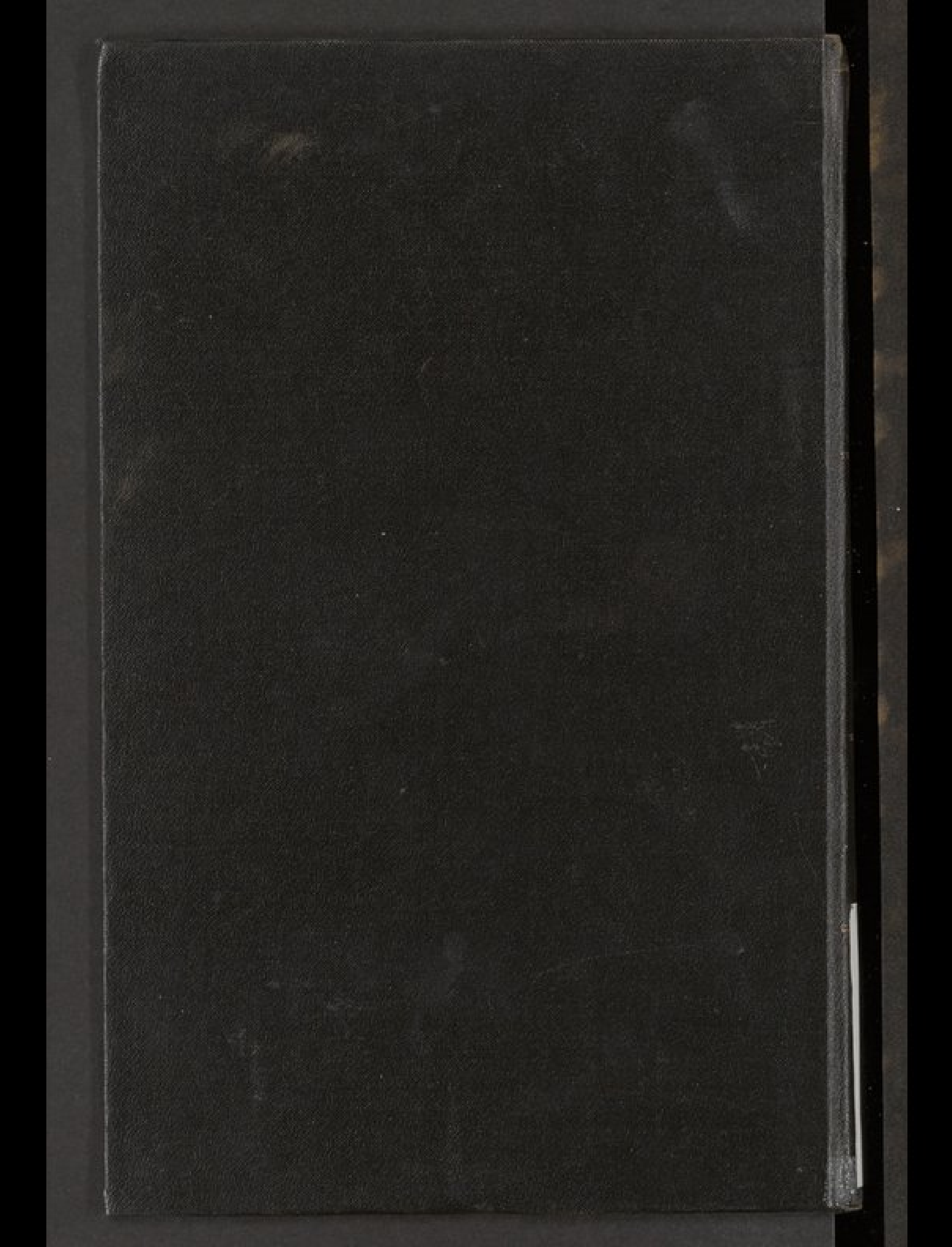
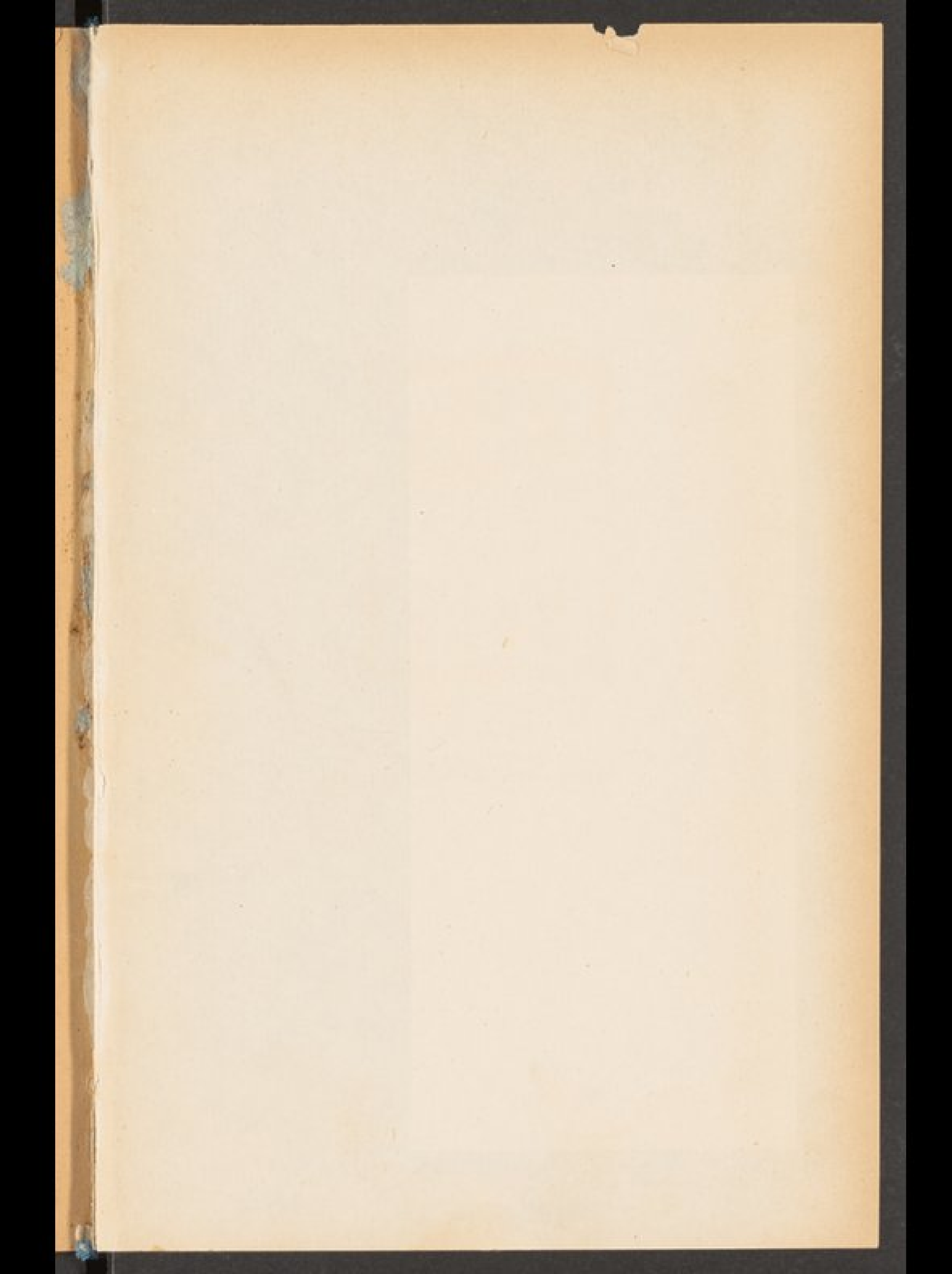




al-Dabbāgh, Abd al-Khalik Khalil

عبد الخالق خليل الدباغ

الهذلي

Mu'jam amthāl al-mūṣil al-ʿammiyah

معجم

أمثال الموصل العامية

شرح وتحليل

الجزء الاول

v.1

الطبعة الاولى

الناشر

عبد الرحمن كرومي

صاحب المكتبة العربية بالموصل

مطبعة الهدف — الموصل

١٣٧٥ هـ — ١٩٥٦ م

ثبت الكتاب

الجزء الاول

رقم الصفحة

تقديم الكتاب

لسعادة العلامة الدكتور داود الجلبي

المثل كلام موجز اللفظ، واضح المعنى، حسن التشبيه؛ لطيف الكناية قد اضحى شعبياً بنتيجة الاختبار وكثرة الاستعمال، يقصد به العبرة والحكمة .

ولكل قوم، لا بل لكل قطر وكل بلدة امثالها الخاصة تدل على مزاج اهلها وعاداتهم واخلاقهم، وقلما يقتبس قطر او بلدة امثال قطر آخر او بلدة اخرى . لذا حرص من القديم اهل البلاد على جمع امثالهم وتدوينها. وقد قام عندنا قبل سنوات احد ابناء الموصل بجمع شيء من امثالنا، لكنه كان جمعاً مقتضباً وبلا شرح . والآن نرى مغتبطين قيام الشاب النابه والمعلم الاديب السيد عبد الخالق خليل الدباغ باستقصاء امثال الموصل في هذا الكتاب مشتغلاً فيه بجد سنين عديدة . وقد احسن فيه العمل، فانه بعد ان رتب الامثال على حروف المعجم، فسّر واوضح كل كلمة غريبة جاءت في المثل وبين القصد منه، وان كان المثل اتى نتيجة حادثة، تكلم عنها . ثم نظر ان كان قد ورد في القرآن الكريم او الحديث الشريف او في الاشعار المشهورة والحكم المأثورة ما يضاهي ذلك المثل، او مثلا قديماً او حديثاً يشبهه ذكره،

ناظراً في القرآن المجيد وكتب الحديث ومنقباً في مجمع الامثال للميداني وغيره من كتب الامثال وفي دواوين مشاهير الشعراء كالمتنبي وامثاله ، فجاء كتابه هذا جامعاً لكل ما يتمنى القارىء ان يجد فيه ، وخلاصة القول ان المؤلف قد اجاد كل الاجادة في تأليف هذا الكتاب . فنهنئه على هذا التوفيق ونتمنى لكتابه رواجاً يكافىء ما عاناه من التعب والصبر في تأليفه ، ونحث القراء على اقتنائه .

نظرة عابرة في الامثال

السائرة والكنايات

لفضيلة العلامة الاستاذ محمود الملاح

لكل أمة أمثال لا تحصر ، بل لكل بلد أمثال لا تحصر ، ومثلها الكنايات ومنها ما يكون مشتركا بين عدة بلاد ، ومنها ما هو سائر لا يصده صاد كالامثال الفصيحة بين المثقفين في اللغة الفصيحة المنتشرة في العالم مجاوزة حدود البلاد العربية بل الاسلامية [1]

ومن الامثال ما هو متعارف بين الخاصة ومنها ما هو متعارف بين العامة وربما كان بين أهل الصناعة أمثال لا يعرفها أهل صناعة أخرى لانها منتزعة من (الصناعة) .

والامثال قد تغني عن كلام طويل ، وقد تحل عقدة لا يحلها الحجاج الطويل ، وقد تدخل في الخصومات على انها دستور سلم أو قاعدة لا تحتمل المناقشة مثل (المسألة مفصولة من شيخ العزّة)[2] او (من گـاعها).

«١» اللغة العربية الفصحى أصبحت لغة عالمية ليست خاصة بالعرب فليس لاحد حق التصرف فيها اعتباطاً !! ولهذا كانت نظرة دعاة العامية نظرة قصيرة تدل على رعونة ... دع انها ممزقة لاوصال الامة !

«٢» هذا المثل مما يشيعه [العزّاوية] عن أنفسهم في بغداد وليس معروفا في الموصل .. ومن أمثال العزّة : [بخبا السيد أنا أخو هكشة] !

وكل واحد منا يحتضن من الامثـال مالو سجلها في مناسباتها لملأت مجلداً ، والمناسبات هي الحافز للامثال ، فقد يخلو الرجل بنفسه ويعصر ذهنه ليجمع ما في خزانة ذاكرته من أمثال فلا تؤاتيه لان المناسبات الحافزة مفقودة .

والمثقفون بالثقـافة القديمة يحملون من الامثـال ما لا يحمله المثقفون بالثقافة الحديثة ، فناشيء العصر الذي يقضي شطراً من عمره في ملازمة المدارس ثم الوظائف لا يملك من الامثال ما يملكه رجل عامي ، وذلك ان الناشيء المقبل على التحصيل أشبه بمن انقطع عن مجتمعه الفطري فتجده قد اختزن في ذهنه علوماً شتى وهو لا يحسن من علم الامثـال ما يحسنه رجل عادي لم يسمع بتلك العلوم .

وذلك ان الامثال من وحي الفطرة ، فاذا شغلها شاغل ظهر تقصيرها في ميدانها الاصيل ، الا ان يمارس المتعلم مجتمعه بعد قطع مراحل التحصيل .

فمؤلفنا الفاضل الاستاذ عبد الخالق خليل الدباغ مستكثر عليه الجمع بالنسبة الى سنه ونوع تحصيله لولا ان بذل مجهوداً في اقتناص الامثال من مظانها ... ومهما بلغ من الجهد لا يوفي الموضوع حقه ، حتى لو ظاهره على موضوعه مظاهرون !

وكان المؤلف عرض علي مسودة ما جمعه فاستهولت عمله وقلت لنفسي (يا بو يشت بيش إبدايشت) [1] ؟ واحجمت عن النظر في كتابه خشية ان

---

(1) وقد ضربه لي فضيلة العلامة كما قاله لنفسه — المؤلف .



يغمرني تيأر بحر محيط لا يقوم به القاموس المحيط او (تأخذني نياحة)[1] فلم املك نفسي ان قلت له هذا موضوع (يغيد لو قلب ميّت) وهو (مثل الاياس محشوم السامع !) وما اظن (تطلع معانو غاس)[2] ثم رجعت الى نفسي وقلت هذه خدمة لا يحسن ردها ولا التثبيط عنها ولا يشترط الاستيلاء على الغاية من اول شوط وحملت نفسي على مكروهها وقلت (ما مناً چارة) ! فنظرت في المسودة فازددت يقيناً في رأيي الاول وقدحت لي الامثال التي مررت بها امثالا سجلتها على الهوامش[3] من باب (حط الحديد عالجديد ...) وتمثلت بالمثل المشهور (چيب ليل وخذ عتابة)

والصعوبات القائمة في طريق تدوين الامثال العامية كثيرة منها ان املاء العامية لا يشبه املاء الفصحى لما بينهما من التباين فهو لباس قصير عليها . فأين الحروف والاشارات التي تفي بالمرام فكيف تعالج الامالة مثلا وهي غير قياسية وهي تقع في الالف مثل (على نيس ونيس) والواو مثل : (عوقونجس) اي عرقه وهو تصرف غريب . ومثل : (مثل كلب الغجلو محنوقه) و كيف تعالج الراء المقلوبة الى غين ؟ وهي غير قياسية أيضاً ، و كيف ترسم الكاف الفارسية

«١» النياحة فصيحها الدردور ، واهل بغداد يسمونها [السويرة] . وهي مشتقة من ناحر الماء اي عاكسه بنحره اشتقاقاً عجيباً ! لان اهل الموصل يقولون [ينحر] بالامالة .

«٢» يحتمل ان يكون لفظ [راس] هنا مختزلا من [راست] الفارسية ، اي انك تسلك طريقاً لا يستقيم لك او تدخل [عوجي ما تطلع] ! ...

«٣» ادرج المؤلف هذه الامثال في المتن .

المقلوبة عن قاف مثل (على كَولهم) د ع تفخيم اللام فى هذا المثل ، والكاف المقلوبة الى جيم فارسية مثل (الله يجرم) بمعنى (حشا السامع) أو (تكرم) وتاء التأنيث المقلوبة ياء مثل : (البزوني والشحابي) و (... ما أكو غير الحصيغ والشغبي) [1] و (يلعب معي شقلنبي) [2] والضمير الذي تقلبه اللهجة واواً مثل (ما يسوى لو فلس) وفي المؤنث (ما يسوى لا فلس) بواو وألف غير مقروأين بل كتبا للدلالة على الحركة ، د ع اسكان أوائل الكلمات مثل (امحمد تعال ولا تجي) وهذه تحتاج الي النطق بهمزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج ، ومن هذا الباب ابتلاع لام التعريف لألف تأتي بعدها مثل : (غوح فهم لغا) أصلها (الأغا) نقلت حركة الهمزة الى اللام الساكنة فسقطت الالفان المكتنفتان للام وهو مما ورد في راءات السبع ومنه [مثل لوادم (آ)] كناية عن الاجادة و[يلبعد(ب)] كناية عن (المحاشاة) .

اذن لابد من التساهل في مسألة الاملاء [3] كما انه لا بد من التساهل في

«١» هذا المثل اصبح من الامثال الدارسة ! فقد بدلت الارض غير الارض واصبح مكان الحصير أثاث لا يقل عن أثاث بيوت الأكابر . ومكان (الشغبي) مشارب ومعاصر ...!

«٢» أهل بغداد يقولون (جقلنبه ج . ف) وأهل الموصل يميلون التاء هنا كأهل سورية ومثلها لعبة « اول دلكي » ولا أذكر كلمة ثالثة وهومن الدخيل أو المستعار ويقوم مقام هذا المثل « يلعب معي خزيز » أو « امكالب » ك. ف مع تفخيم اللام .

« آ » اصلها « الاوادم » جمع آدمي ـ المؤلف «ب» اصلها « يا الابعد» ـ المؤلف

«٣» الاملاء الصوتي يضيع أصل الحرف مثل : « الحد وغدي والا ... فغدي » فالياء الاولى للنسبة والياء الثانية ناشئة عن تاء التأنيث ولا تحسب ان الحروف اللاتينية تحل هذه العقدة بل يترتب عليها عقد !

أمر التفسير ، فانا نجهل كثيراً من اصول الامثال ودواعيها ومناسباتها وان كنا نستعملها في مواضعها المناسبة بالفطرة ولكنا نعجز عن تشريحها كما كان أسلافنا يفعلون بالامثال الفصيحة ، كقولنا للمغتر بعمل عمله : (عبالك جاب غاس مانع !) فانع رجل مجهول بخلاف (جفنة اصفوك) اذ اصفوك رجل معروف ، و كقولنا (عصاة كشوَ) لمن يخبط في عمله . . . ويكون من باب (حظ يا نصيب) !

وهذا سهل بالنسبة الى أمثال أخرى وقدنبهت الى اشياء كثيرة في تعليقاتي الخاطفة وأنا اطالع المسودة مطالعة عابرة واجتنبت التعمق لخروج ذلك عن طوقي أو عن طوق وقتي ، فالتساهل أمر لا مناص منه .

وليكن عمل المؤلف الشاق الشوط الاول ككل شيء مبتكر والله يجزي من شكر .

ملاحظة : في القرآن امثال كثيرة مضروبة ، الا انها ليست من جنس موضوعنا إذ موضوعنا جمل مقتضبة وقوالب معينة [1] بل هي مما قصه الله تعالى مثل : (ضرب الله مثلا عبداً مملوكا ...) ومثل : (وضرب الله مثلا رجلين ...) ومثل : (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا) .

مع أنا أخذنا من القرآن أمثالا كثيرة نستعملها في المناسبات واجدين فيها مادة دسمة في المدح والذم وغيرهما مثل : (وضرب لنا مثلًا ونسي خلقه) لمن يعيب الناس وفيه عيوب .و (بئس للظالمين بدلا) عند الشماتة بالظالمين اذا

«١» لا اتذكر من القرآن مثلا من جنس موضوعنا وهذا من الغرائب ! ولا اتذكر من اشار اليه وهو جدير بالبحث .

ساءت عواقبهم و (اينما يوجهه لا يأت بخير) لكن بالتاء للخطاب . و (ادفع بالتي هي أحسن) و (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) أي لم يبق مجال للاعتراض . و (كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً) و (فمثله كمثل الكلب) الاّ انهم قد يقتصرون على (كمثل) ! و (ضعف الطالب والمطلوب) و (ما انت بهادي العمي عن ضلالتهم) للاعمى الخبيث ... (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم) للاصم الخبيث ..

وقد يتصرف العامة تصرفاً عجيباً مثل : (ولا تستثني منهم احداً) اصله (ولا تستفت فيهم احداً) في قصة اهل الكهف وربما قالوا عند الحدة (ترساً) مكان (احدا) [1] !

وربما افتعلوا على القرآن ما ليس من لفظه مثل (الله قال لا شيش ولا كباب) يرمون الى معنى قوله تعالى (ولا تبسطها كل البسط) و (جعلنا لكل شيء سبباً) يماشون بها (واتيناه من كل شيء سبباً) في قصة ذى القرنين .

«١» ترس بالتحريك كلمة سب قبيحة وقد يؤتى بها مقرونة بـ [ديوز] — — ديوث — واهل الموصل يقولون بالترسى اي بالعكس وزناً ومعنى وهو من ترسا الفارسية ويقولون ترس الباب اي سنده بخشبة والمتاريس معروفة في التواريخ المتأخرة . ومن الالفاظ المستجدة [متريس] للقعيدة واهل بغداد يقولون ترس الابريق بمعنى ملأه ويقولون للغرفة الملأى [متروسة ترس] وللمرحاض [الجشمة ج.ف] اذا كان فيه احد [متروسة] !

وقد استعمل الرصافي لفظ [ترس] في بعض مجونياته :

فقلت هل . . . [اجابني لا يا ترس !]

مقدمة الناشر

عنى العرب – كما عنى غيرهم – بجمع أمثالهم التي قيلت في الجاهلية والاسلام ولهم مؤلفات عديدة في هذ الباب . والامثال ركن مهم من أركان الادب العربي ، يقف الانسان فيها على مختلف نواحي الثقافة والحضارة وعادات القوم واخلاقهم . فلا يستغني عنها كل متتبع .

والاستاذ عبدالخالق خليل الدباغ من الشباب الموهبين الذين يعملون بجد ونشاط ، ودقة وحسن اختيار ، فهو فنان ماهر ، له الواح في الرسم تشهد بما له من الاحساس المرهف والذوق السليم ، وقوة الابتكار والابداع .

وهو الى جانب هذا اديب متتبع . قضى سنين من حياته في موضوع طريف ممتع . فقد جمع الامثال الموصلية التي تدور على لسان أهل البلد ثم شرحها شرحاً وافياً ، وقارنها بالامثال الفصحى ، ثم بعد هذا كله بوبها حسب حروف الهجاء . لكي يسهل الاطلاع عليها ، او البحث عنها وهذا عمل يحتاج الى جهد كبير . وتتبع متواصل وبحث في امهات كتب الادب والاجتماع ، فكان موفقاً كل التوفيق فى عمله .

ومؤلفه (معجم أمثال الموصل العامية) الذي نقدمه للقراء الكرام فريد في بابه ، طريف في بحثه ، مفيد في مادته ممتع في قراءته .

وللكتاب قيمته العلمية عند الباحثين في لغة القوم وعاداتهم وميولهم

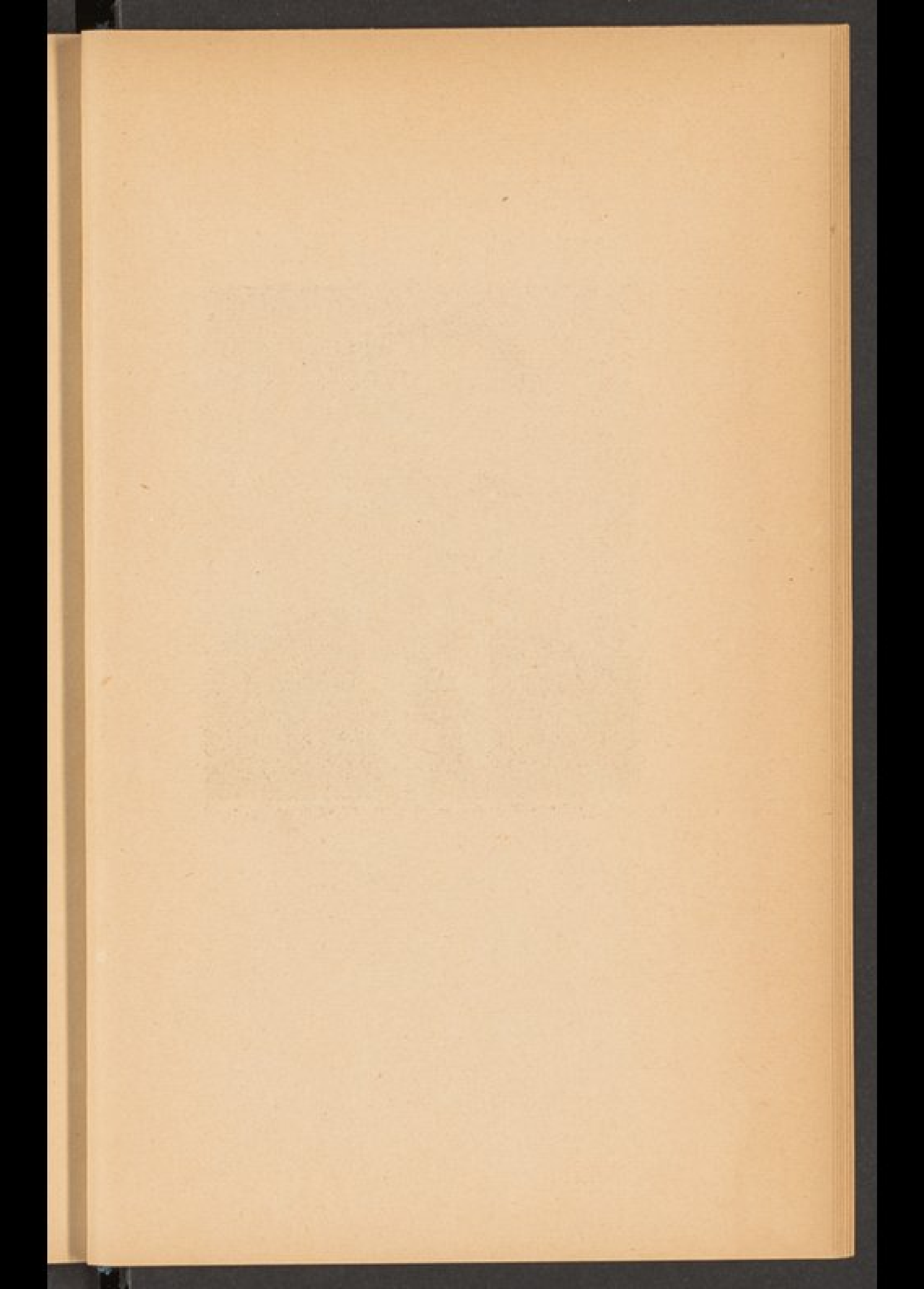
واخلاقهم فهو من المراجع التي لايستغنى عنها .

بارك الله في الاخ الفاضل وجعله خير قدوة لشبابنا الذين يحبون ان يخدموا أمتهم وبلادهم .

عبد الرحمن لروجي

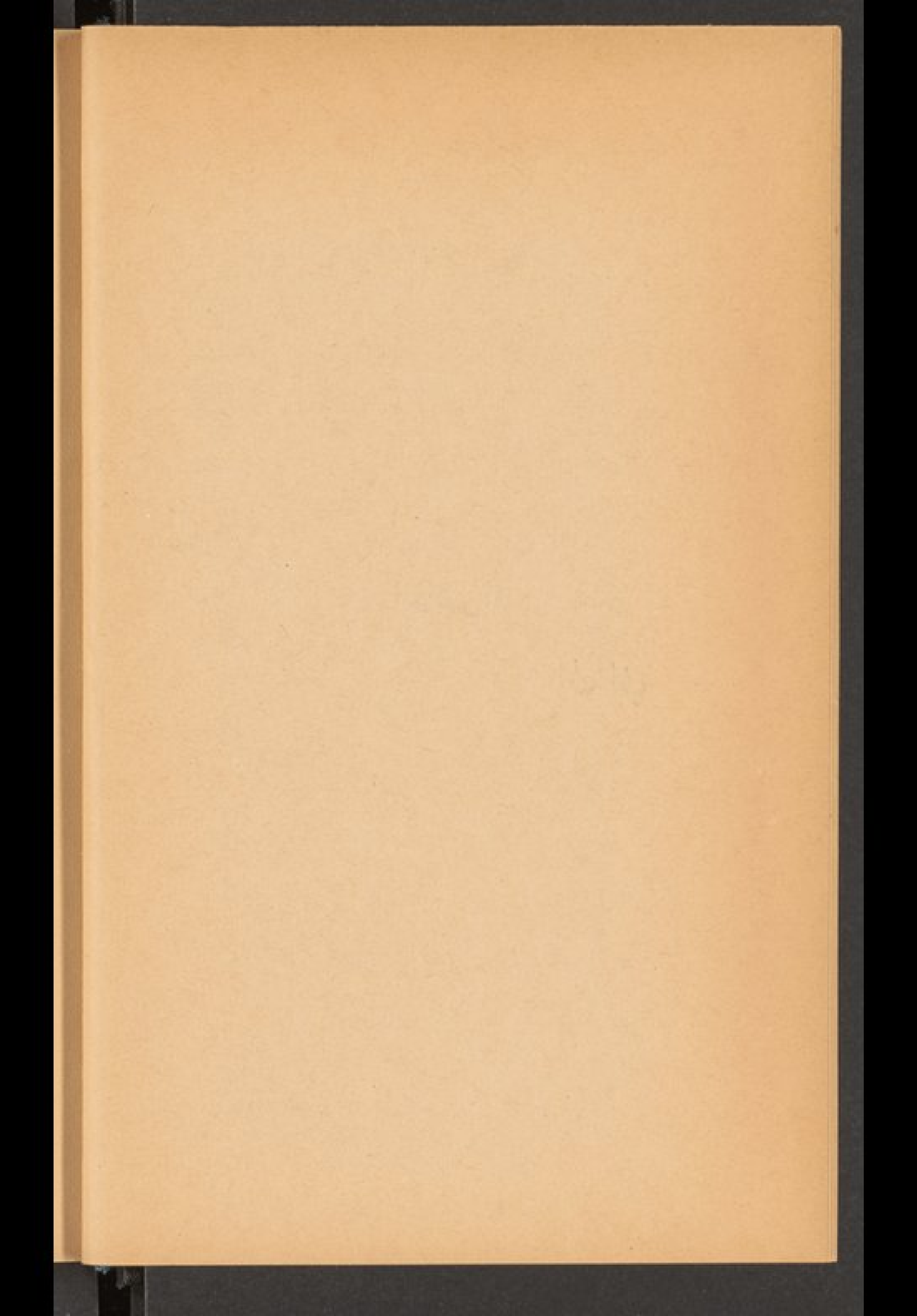


تصوير المؤلف



الاهداء

الى ابي



فصل تمهيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا بكتابه وضرب لنا فيه الامثال ، فقال : (ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما ، بعوضة فما فوقها) . ودعانا الى سنة نبيه التي جاءت على خير مثال . وصلى الله على سيدنا محمد الرسول الاكمل والمثل الامثل الذي يقول : (مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره اصابك من ريحه)[1] .

وبعد فانه لما كان للامثال من الاثر العميق في تربية الناس على الاحساس الدقيق والشعور الرقيق ، وتنمية سرعة البديهة في الذهن وتوارد الخواطر ، وانها الدليل القاطع والبرهان الساطع ، وفيصل الكلام ، مما جعل الاتيان بها في عرض الحديث ضرورة لازمة وحاجة ماسة ، فضلا عن ان الامثال مرآة تعكس لنا اخلاق الناس وعاداتهم ونفسياتهم ، كما انها تدلنا على كثير من نمط العيش واسلوب الحياة وطرق التعامل والتعايش . ولما رأيت ان بعض الامثال الموصلية العامية ينطبق على بعض امثال العرب واقوالهم السائرة في المعنى وبعضها في المبنى ، وان هذه الامثال بدأ معظمها ينسى ويعفى اثره بتأثير الثقافة التي هذبت الالفاظ واستبدلت الفصيح بالمبتذل ، رأيت ان اجمع ما استطيع جمعه من امثال الموصل العامية لتبقى

---

(١) الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٥٦

لنا تراثا خالداً وليرجع اليها من يريد التعرف على فلسفة الحياة التي عاش عليها اسلافنا والاطلاع على ما فى الامثال نفسها من العبر والملح والنوادر ... الخ

وقد عملت جهدي بمطابقة ما تيسر لي من هذه الامثال على امثال العرب واقوالهم ، من نظم ونثر ، ومن آي من الذكر الحكيم او حديث شريف . كما حرصت كثيراً على ان اذكر قصة اكثر الامثال ، وما دعت الى قوله الحاجة .

وقد شرعت في استقصاء هذه الامثال وتسجيلها منذ زمن ليس باليسير كنت فى كثير من الظروف والاحوال احشر نفسي بين الكهول والشيوخ في المقاهي البلدية التي يجتمع فيها اصناف البلد وارباب الحرف ، كما كنت اقحم نفسي في المجتمعات العامة اسمع ما يدور من الحديث علي التقط مثلا لم اسمعه ، وكم كنت احظى بما اريده وما انشده .

هذا وان الفضل والتشجيع على طبعه يعود الى سعادة البحاثة الدكتور داود الجلبي [1] الذي تفضل وراجع الكتاب وارشدني الى كثير من النقاط التي كنت بحاجة لها . كما شرح لي بعض الكلمات التي كنت اجهل اصلها . وقد كتب مقدمة تجدها في صدر الكتاب .

وقد عرضت الكتاب أيضاً على فضيلة العلامة الاستاذ محمود الملاح [2] فراجعه وعلق عليه و كتب له مقدمة . فجزاهما الله عني خير الجزاء .

المثل عبارة عن حكمة سائرة لابراز الدقائق الخفية ورفع الحجب عن الحقائق . فتصور المعاني بصور الاشخاص ، وترينا البعيد قريباً والمتوهم

«١» وقد اكتفيت بكلمة « الجلبي » عند الاشارة الى تعليقاته .

«٢» وقد اكتفيت بكلمة « الملاح » عند الاشارة الى تعليقاته .

يقيناً .

والمثل يضرب كحجة دامغة لتبكيت الخصم العنيد واجباره على التسليم بالحقيقة والواقع . ولهذا أكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه من الامثال

كما انها فشت فى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء . قال تعالى (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون) وقال (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) وانما ضرب الله الامثال في القرآن للتذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير [1] .. الخ .

والمثل إما ان يكون حقيقياً وهو المحكي عن أصل معروف ينقل عنه أو يكون فرضياً وهو الذي يمثل على السنة الحيوانات والجمادات والنباتات وهذا النوع يظهر ويكثر عند ما لا يجد الهداة والمرشدون طريقا سهلا للوصول الى اغراضهم لوجود الجور والتضييق فيسلكون هذا الاسلوب حرصاً على أنفسهم فضلا عما يجدون فيه من الترويح عن الخاطر ولما فيه من جمال الفكاهة والعبرة وسلامة العاقبة [2] .

وأكثر الكتاب والادباء والبلغاء قد تطرقوا الى الكلام عن المثل لما له من الاهمية الكبرى في عالم الادب والاجتماع . ومن باب المقارنة نسوق نبذاً من قول الادباء والبلغاء عن الامثال :

قال صاحب الجمهرة : اصل المثل من التماثل بين الشيئين في الكلام

«١» الاتقان ج ٢ ص ١٣١ .

«٢» امثال العوام .

كقولهم (كما تدين تدان)[1] .

وقال الميداني : المثل مأخوذ من المثال ، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول . والاصل فيه التشبيه ، مثل (مواعيد عرقوب) علم لكل ما لا يصح من المواعيد[2] .

وقال ابن السكيت : المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ . شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره[3] .

وقال ابراهيم النظام : يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام ، ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية . فهو نهاية البلاغة[4] .

وقال ابن المقفع : اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وآنق للسمع واوسع لشعوب الحديث[5]

وقال ابو عبيد : الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام ، وبها كانت تعارض كلامها ، وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم ، وتمثل بها هو ومن بعده من السلف .

وقال الفارابي في ديوان الادب : المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء ، واستدروا به

«١» ص ٤ .

«٢» فرائد ص ٦ .

«٣» فرائد ص ١ .

«٤» فرائد ص ٢ .

«٥» فرائد ص ٢

الممتنع من الدر، ووصلوا به الى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة . فهو من ابلغ الحكمة .

وقال المرزوقي في شرح الفصيح : المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيــه الى كل ما يصح قصده بهــا من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر الي اشباهــه من المعاني . فلذلك تضرب : وان جهلت اسبابها التي خرجت عليها . واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيهـا ما لا يستجاز في سائر الكلام .

هذا وان الامثال تجري كما جاءت عن السلف، وقد تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت، ولا يطرد بها القياس فتخرج عن طريقة الامثال، ومعنى هــذا ان لا يستبدل اي لفظ منــه ولو احتوى عـلى الفاظ نابية وعبارات مبتذلة .

ويمكن ان نجمل الكلام في القول الذي يصدق عليه ان يكون مثلا :
(اولا) ان تتوفر فيــه خصائص ومميزات لا تتوفر في غيره، وذلك ان يكون صادراً من المجتمع نفسه ومن مقوله وشائعاً بين طبقاته .
(ثانياً) ان يحتوي على تورية تدرك منه .
(ثالثاً) ان يجتمع في المثل الايجاز .
(رابعاً) ان يلمس منه توجيه نحو غاية او معنى يراد به .

فاذا اجتمعت هذه الخصائص فى قول ما فيحق له ان يسمى مثلا سائراً

ويضرب به .

وانما تختلف الامثال باختلاف اخلاق الشعوب وعاداتها وامزجتها وفلسفة الحياة فيها . ونذكر الان بعضاً من امثال مختلف الشعوب .

فامثال الانكليز تمتاز بجديتها وحثها على العمل المنتج . ومن امثالهم (يصيب اهل العلم ما يصيب سنابل الحنطة التي تعلو وتشمخ قبل البلوغ ، فاذا بلغت وامتلأت حباً انحنت وطأطأت رؤوسها)[1]

وامثال الترك تحث على النصب والكدح . ومن امثالهم (من لم يعان الاقدار لا يعرف قدر المسار) .

والامثال اليابانية تمتاز بماديتها وواقعيتها . ومن امثالهم : (التعلم الصالح لا يحتاج الى معجزات) .

والامثال الروسية تمتاز باسلوبها الشخصي وفي فلسفة الحياة والموت ، ومن أمثالهم : (تأتي المصائب بالطنات ، وأما الافراح فبالغرامات) .

وأمثال الهنود تمتاز بالوداعة والسلامة . ومن أمثالهم : (شجرة التعدي لا تثمر الا حزنا ومرضاً وألماً وسآمة وشقاء) .

ومن أمثال الفرنسيين : (المصائب تولد الرجال والحظ يخلق الوحوش) .

ومن أمثال البرازيل : (الحازم لا حاجة لارشاده) .

ومن أمثال الالمان قول جوته : (الحكمة في الحق) .

«١» وهو يقرب من قول الشافعي « رض »

كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي   واذا ما ازددت علماً زادني علماً بجهلي

ومن أمثال البلغار : (حتى المجنون يفر من السكير) .

وقال جورج واشنطون : (اذا ذكرت الله وصفاته فليقترن كلامك بالجد والكمال) .

ومن أمثال الاقدمين قول ابقراط : (من حسن خلقه طاب عيشه ودامت سلامته وقلت عداوته) وقول افلاطون : (التهذيب أجمل شيء في أحسن انسان) وقول ارسطوطاليس : (افضل ما يعمله الانسان التمرن على الفضائل والعيشة الصالحة) وقول سقراط (بحسب مخافة الانسان من الله تكون مخافة الناس منه ، وبحسب اسخاطه لله يسخطه الناس) ، وقول فيثاغورس : (ليس على الارض اكرم عند الله من النفس الطائعة لامره) وقول سليمان الحكيم : (مخافة الله ينبوع الحياة وهي تزيد في العقل والمعرفة)[1] .

هذا وان أمثال الموصل العامية من الادب اليومي عند العامي والبليغ على حد سواه ، والذي دعا الى حفظها وبقائها هو كثرة تداولها وتفاعلها مع الحياة اليومية ، لانها اقرب الى واقع الحياة الشعبية واقرب الى الفهم ، كما ان أهل الموصل ينزعون الى المحافظة على التقاليد التي يرثونها عن آبائهم ، وليس بغريب ان نرى كثيراً من لغة التخاطب بيننا من هذه الامثال التي انصهر فيها معظم مظاهر الحياة الشعبية وروحها ، وهي مشحونة بغير القليل

[1] هذه الشواهد مقتبسة من كتاب « أمثال الشرق والغرب ليوسف البستاني » ومن جريدة الكشكول .

من مفردات اللغات الاجنبية ، دخلتها بالمجاورة والمهاجرة والغزوات والفتوحات ، خاصة مع الفرس والترك ، ومن قبل مع الاراميين والعبرانيين واليونان والرومان ، وحديثا مع الانكليز والفرنسيين .

وقد عملت جهدي على شرح معظمها ان لم يكن كلها ، وأشرت الى اصلها ، سواء كانت تركية او كردية او فارسية او ارامية .. الخ .

والذي يطلع على أكثر لهجات العرب لا يستغرب ما يسمعه من تضارب لهجات اهل الموصل او غيرها من بلاد العرب ، لان معظم ذلك وارد في لهجات قبائل العرب .

والذي يلاحظ في اللغة العامية الموصلية ما يأتي :

١ ــ من خصائص لغة اهل الموصل (الامالة) فيقولون ؛ غَقبي وعَقبي : اي رقبة وعقرب . ومثل خشبي وقصبي من خشبة وقصبة وهي شائعة في سوريا . وهذا النوع من الامالة هو من القراءات المشهورة .

٢ ــ دخول (ال) على الفعل بمعنى الذي مثل إلْيحفر ، إلْدبّر : اي الذي يحفر ، الذي دبّر . وهذا يشبه دخول (ال) على اسم الفاعل في الفصيح : كالقاتل واسم المفعول : كالمقتول[1]

٣ ــ صيغة فاعول صيغة سريانية مثل : ناجود ، حاصود ، شاغول ،

---

(١) [ال] هذه اسم موصول . وقد جاء دخولها على الفعل المضارع نحو قول الفرزدق :

ما انت بالحكم [الترضى] حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

سارود [1] ...

٤ ــ أبويا ، أخويا : التي تستعملها بعض احياء الموصل واعراب البادية واهل الارياف عوض ابي وأخي هو اثر من لغة بلادنا القديمة خاص باللغة الاكدية [2] .

٥ ــ هناك نوع من التصغير يستعمل في عامية الموصل : كتصغير عبد الرحيم او عبدالرحمن وعبد القادر على : (رَحو وقدّو) ومصطفى وجرجيس على (صَفو وججّو) ولا نظير له الا في المغرب والاندلس [3] .

٦ ــ من الامثال ما هو بصيغة تركية او كردية جرى على السن العوام والخواص وهو ناتج من امتزاج الاتراك والاكراد مع العرب كما يوجد بعض الامثال من البادية يستعملها اهل الموصل وقد اشرت الى جانبها با

٧ ــ بعض الامثال جامد وبعضها يتصرف حسب الحاجة .

٨ ــ اهل الموصل مشهورون (بلثغة الراء) ومثلهم في بغداد اليهود والمسيحيون . وقد اثبتُ أكثر الامثلة على هذه اللثغة : لكنني ارجعتها الى اصلها في الشرح . وهذه اللثغة سماعية لا قياسية . وهي تشمل اهل البلد كلهم بل ان بعض الاحياء يلفظون الراء كما هي . وهي معروفة عند العرب الاقدمين وقد ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين (في ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة) وقال إنها ايسر اللثغات . فقلب الراء غيناً لهجة عارضة مثلها عند الفرنسيين حيث ان قلب الراء

---

(١) الاثار .

(٢) المعجمية ص ١٨ . (٣) الملاح عن جريدة السجل .

غيناً عندهم يعد من الفصاحة .

٩ ـ وفي عامية الموصل (ابدال) كما هو موجود في الفصيح .

فمن المضاعف يقولون حكّيت غاسي ، وشمّيت ريحة طيبة من حككت رأسي وشممت رائحة طيبة .

ومن الميم والنون : يقولون (وجو مايتنقّع) بدلا من وجهه لا يمتقع[1] . فبدلوا الميم نونا من امتقع .

ويقال على السماع : سراط وسقيع من صراط وصقيع . ويقال صام وسام ، نخد ونخذ ، حسبة وحصبة ، مصيبين ونصيبين ، جرية وقرية ، تبلق وتبلغ[2] بسمار من مسمار ، قوس وقدح من قوس وقزح ... الخ ويقولون ايضاً : لصق ولسق ولزق[3] . غشع وقشع . گال وعگال وصندوك (ك ف) من قال وعقال وصندوق) طرهات وطغاب ولوتي من ترهات وتراب ولوطي . جرص وصميدع من جرس وسميذع . ساف وفُرْسة وقيس من صف وفرصة وقيص . چتل ووچت ومعلاج من قتل ووقت ومعلاق . چذب وباچر من كذب وباكر . مساورة من مشاورة . سِجَغة وسيغج من شجرة وشيرج . آهرة واهد من عاهرة وعهد . ديوز من ديوث وهكذا ...

«١» وفي الفصيح امتقع لونه من حزن او فزع . اما في العامية فيقولون وجو ما يتنقع اي لا يخجل من الناقصة .

«٢» في المثل : تينبي من تينبي تبلق اي تبلغ .

«٣» المزهر للسيوطي ص ٢٧٢ .

فضلا عن انهم على الاغلب يقلبون الهمزة ياء اذا كانت فى الوسط فيقولون بداية وقراية من بداءة وقراءة . او يحذفونها اذا كانت في الاخير فيقولون قرا او بدا من قرأ وبدأ .

١٠ – وفي عامية الموصل (قلب) مثل الفصيح . فيقولون : فشاحة وفحاشة من الفحش . مهرم ومرهم . معلقة وملعقة . يهمل ويمهل من الامهال لا الاهمال . نعلي ولعني من اللعن . ردع ورعد[1] . زمج ومزج من المزج مجضوع ومضجوع من الضجع . يساوى ويواسي من المؤاساة . فاين وفاني من الفناء : تعلي وتلعة وهي التلعة المرتفع من الارض . خاوى وآخى من المؤاخاة . هُص وصه اسم فعل امر بمعنى اسكت . دحّق وحدّق من التحديق . اوراق ورواق البناء المقوس المكشوف او الايوان الصغير . وهكذا ... الي ما لا حصر له .

١١ – وفي عامية الموصل (اتباع) كما هو موجود فى الفصيح ، وهى ان تتبع الكلمة كلمة على وزنها ورويها اشباعا وتوكيداً ، كقولهم : جائع نائع ، ساغب لاغب ... الخ وفي العامية يقولون : صاموط[2] لاموط ، حاصود ماصود ، عبد جبد ... الخ .

١٢ – وكما هو موجود في الفصيح (القلب فى القصة) مثل (أدخلت الخاتم في اصبعي) وانما هو ادخال الاصبع في الخاتم ، كذلك في العامية

«١» تقول ضربه ضربة ردعت اي رعدت

«٢» صاموط من الصمت على وزان فاعول – الوزن الارامي – كما ان في الكلمة (قلب) .

يقولون : (عصي البيـغ بالدلو) وانما الدلو يعصى في البئر .

١٣ ـ بعض احياء الموصل يكون في لهجتها امالة مفضوحة مثل : ويحد أي واحد فيقلبون الالف ياء مشمومة بالفتح ، وقيعـد وويقف من قاعـد وواقـف .

١٤ ـ أكثر أحياء الموصل يكسرون احرف المضارعة ولكنها كسرة غير مشبعة وهذا يشبه (تلتلة) بهراء ـ بطن من قضاعة ـ وقبيلة تغلب[١] .

١٥ ـ وكذلك يكسرون هاء الغائب اذ اوليها ميم الجمع وان لم يكن قبلها ياء ولا كسرة ، فيقولون : منهم وعنهم وبينهم[٢] وهذا يشبهُ تام الشبه (وهم) كلب ـ بطن من قضاعة[٣] .

١٦ ـ وهم ايضاً يكسرون كاف الخطاب في الجمـع اذا كان قبلها ياء او كسرة فيقولون عليكم[٤] بيكم ـ بكم ـ وهذا يشبه (وكم) ربيعة[٥] .

١٧ ـ بعض أطراف البلد يقلبون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء مثل : انطي فى اعطي[٦] ـ أي اعطي أو اعط ـ وهذا يشبه (استنطاء) سعد بن بكر وهذيل والازد والانصار[٧] .

«١» الوسيط ص ١٥ .

«٢» هذه لهجة بعض احياء الموصل القريبة لهجتها من البداوة . أما الاحياء الاخرى فيقولون منّم وعنّم وبينم أو بيناتم ويريدون منهم وعنهم وبينهم .

«٣» الوسيط ص ١٥ .

«٤» حركة الباء بين الفتحة والكسرة .

«٥» نفس المصدر .

«٦» وهى من لهجات الباديه عامة .

«٧» نفس المصدر .

١٨ـ وفي العامية يفردون الكلمة بالالف والياء ظاهرة الكسرة فيقولون تمراي ، دراي ، عجواي بدل تمرة ،درة عجوة. كما ان أهل الاطراف يقولون تمرايه ، درايه ، عجوايه .

هذا ولما كانت الموصل كغيرها من البلدان العالمية عامة والعراقية خاصة قد تعاورها فاتحون كثيرون ، فقد تأثرت لغتها بلغات الفاتحين ، غير ان اميز ما يظهر عليها المسحة الارامية .

وقد خص في هذا الموضوع العلامة الدكتور داود الجلبي رسالة سماها (الآثار الارامية في لغة الموصل العامية) نقتطف من مقدمتها ما يخص موضوعنا :

ان عامية الموصل لم تكتف باخذ كلمات من الارامية بل اقتبست اشياء هي من خواص هذه اللغة . ولنقسم آثار الارامية في عامية الموصل الى ربعة أقسام :

(اولها) الآثار الصرفية :

(١) تسكن العامة اواخر الفعل فتقول (اكلْ ، كتبْ ، ياكلْ ، يكتبْ) خلافاً للعربية وتبعاً للارامية .

(٢) وتلفظ التي على وزن تفعّل وتفاعل بصورة إنفعّل وإنفاعل ، فتقول:(انكسّرو انقاتل عوض تكسّر وتقاتل)وهذا يشبه الارامية .

(٣) وتبقى حرف العلة في صيغة الامر من الثلاثي الاجوف ، فتقول (نامْ) و (بيعْ) و توبْ) بدل نمْ وبعْ وتبْ وهذا ينافي العربية ويوافق

الاراميــة .

(٤) تأتي اسماء الالة في العربيــة على وزن (مِفْعَل و مِفْعَلة) غالباً . أما في الدارج فهي على وزن (مَفعَل) كقولهم (مَعْول) و (مَجرفة) و (مَثقَب) على مثال اللغة الارامية .

(٥) وتصغر العامة ولو نادراً بالواو والنون كما في الاراميــة كقولهم (زَغَيْرون) بدل صغير للتحبيب .

(٦) وبتأثير الارامية ايضاً كثيراً ما يبدلون الواو ياء في الاجوف الواوي فيقولون (قَيّم)[1] و (نَيّم)[1] في قِوَم ونوم .

(ثانيها) الآثار النحوية :

(١) من القواعد العربية ان الفعل اذا تقدم الفاعــل لا يطابقه في الجمع والتثنية بل يبقى على افراده . أما في الارامية فيطابقــه في الافراد والجمع . وقد تابعت العامة القاعدة الارامية فتقول : (راحوا اخوتي) وكان الاجدر ان يقال : راح اخوتي .

ان هذا النوع من تأثير الارامية وقع في القــديم للعرب المحتكين بالاقوام الارامية كعرب الحيرة وشمالي الحجاز ، وعرفتــه النحاة وسمته (لغة اكلوني البراغيث) .

(٢) في العربية يتعدى الفعل المتعــدى الى مفعوله مباشــرة . أما في الارامية فيتعــدى باللام مع الاتيان بضمير للمفعول به قبله . تتبع العامــة

«١» بكسر الياء مع التشديد .

القاعدة الارامية احياناً فتقول (لبسها للعبا) و (وكسروها للجرة) بدل لبس العباءة وكسروا الجرة وهذا ليس مطرداً فانهم يبقون القاعدة العربية ايضاً .

(ثالثها) الآثار اللفظية :

(١) اسكانهم احيانا أوائل الكلمات وهـذا كثير في الارامية ، أما في العربية فلا تبدأ الكلمة بساكن قط . وذلك كقولهم (كْبير) في كبير و (حْصان) في حصان و (عْيون) في عيون . ولا ضابط في هذا الخصوص فانهم يسكنون أوائل بعض الكلمات ولا يسكنون بعضها .

(٢) تلفظهم اوائل الكلمات المبتـدأة بالضم بحركة مختلسة كما يلفظ الفرنسيون حرفهم (E) مثل (كنت) و (قمت) فانهم يميلون حركة الكاف والقاف فيها نحو الكسرة ، وهذه الحركة كثيرة في الارامية ويسمونها في الكلدانية (الزلام السهل) .

(ورابعها) الآثار اللغوية :

فقد دخل اللغة الدارجة الموصلية كثير من المفردات الارامية [1] . أما هذا وان كثيراً من أمثال الموصل تجري على السنة الحاكة والزراع وارباب الصناعات ، باعتبار ان هذه المهن هي الغالبة فيها ، كما ان الامثال التى تجري على السنة النساء ليست بالقليلة وهي تكشف لنا عن فلسفة الحياة عندهن ونظرهن الى المجتمع الذي يعشن فيه . وقد تختلف صيغة بنـاء المثل حسب الاحياء ولكن المعنى والمغزى واحد ، ولقد اثبت بعضا منها حسب ما ينطقها

«١» وقد اقتبست بعض الشروح لهذه المفردات .

أكثر الموصليين ، أو حسب الصيغة التي سمعته بها .

ثم اني عند ذكر المصادر اكتفيت في اغلب الاحيان بـ (الاثار) بدلا من (الاثار الارامية في لغة الموصل العامية) و بـ (المعجمية) او (المعجمية العربية) بدلا من (المعجمية العربية على ضوء الثنائية والالسنية السامية). و (مجلة مجمع) بدلا من مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ـ القاهرة ـ) و (فرائد) بدلا من (فرائد اللال في مجمع الامثال) . اختصاراً .

كما قد اشرت على الحروف (ج . ك . ب) الفارسية الموجودة في بعض الكلمات بـ (ج ف . ك ف . ب ف) للضرورة .

وفي الاجمال ارجو ان اكون قد خدمت بلدي في اخراج هذا الكتاب على الصورة التي سيجده عليها القارئ .

فان كنت قد وفقت الى ذلك فهو ما كنت ارجوه واتوقعه والا فالكمال لله وحده . وغاية ما ارجوه من القارئ الكريم ان يطلعني على ملاحظاته وانتقاداته مما قد يراه فى الكتاب من خطأ او سهو او جنوح علني اتفادى ذلك في الطبعة القادمة انشاء الله تعالى .

والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه .

عبد الخالق خليل الدباغ

الرهذلي

الموصل ١٢ / ربيع الاول ١٣٧٥

٢٩ / تشرين الاول ١٩٥٥

الباب الاول

في ما أوله همزة

آني حرامي ويبو گوني حراميه (با)

أنا سارق ويسرقني اللصوص ؟ يضرب للماهر الذي يحاول ان يظهر عليه غيره فيمنعه بمهارته .

إبأ كل بطنو

أي يقنع بقدر ما تتسع بطنه من الطعام البسيط . يضرب في العامل الذي اجرته زهيدة قيل : (يقنع بعجالة الراكب) وهى ما يتعجله الراكب من الطعام ، أو يتزوده الرجل مما لا يتعبه حمله كالخبز والسويق وما أشبهها .

إبجيبو خرا حديد

في جيبه خرا حديد . وهو ثفل الحديد يتبقى في كور الحداد في أسفل الرماد على شكل قرص . يضرب في المتكبر الارعن . كما يضرب للرجل ثقيل الحركة . مثله : (أثقل من طود ومن احد ومن رضوى) .

إبيت الباشا شمعتين

ابيت : فى بيت . يضرب في المبذر . كأنه لا يحق لاحد ان يستضيء بأكثر من مصباح واحد وهكذا لأن النفط (الكازولين) كان قبلا قليلا وغالياً ويستورد من خارج العراق .

إبرتو بمخاط

إبرته بمخيط . والابرة معروفة والمخاط او المخيط هو الابرة الكبيرة تخاط بها البرادع

والخاجيات الخشنة جداً . يضرب في الرجل الذي لا يعطى شيئاً إلا ويأخذ بدله أضعافاً مضاعفة .

أبرد من هوا عنتر

وعنتر في المثل يراد به ايام عنتر من أيام الشتاء المطرة التي تكثر فيها تقلبات الجو ويشتد البرد وعددها أحد عشر يوماً تبدأ في الثالث من شهر شباط أي في أثر المربعانية وتنتهي في الرابع عشر فيه . يضرب في الكلام البارد الذي لا يكون في موضعه اللائق .

إبق إبيتك وانستر

إبق في بيتك واستر حالك فخروجك يكشف عن عوراتك ويفسد عليك امرك . يضرب لمن يخالط الناس فيصيبهم من ورائهم كلام لا يرضاه ونتيجة لا يسر بها .

إبكي على إغجيل[1] الصدق

إبك على رجال الصدق . يضرب لمن يعد ولا يفي . مثله : (إنما هو كبرق الخلب) ([2])

ابن ابنك ابنك ابن بنتك لا

ولد الزنا ينفعك ، الا الهركرك لا

الهركرك هو ابن الزوجة من رجل آخر . أي أن ابن ابنك هو ابنك كأبيه . وان ابن زوجتك ليس كابنك ، حتى ان ابن الزنا ينفعك اكثر من ولد زوجتك والمثل قصة طويلة . قال الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الاباعد

وهو بيت من شواهد النحاة على جواز تقديم الخبر . ويقال إنه للفرزدق ، ومثله (إبنك

« ١ » من نوادر لهجة الموصل انهم يقولون « إفلان غجال » بالغين والشد أي بطل ، و « سبع » ، و « إفلان رجل » بكسر الجيم . ويقولون غجال لواحد الرجال بدون ملاحظة معنى الشجاعة جمعه إغجيل . « الملاح »

« ٢ » برق الخلب الذي لا غيث معه كأنه خادع . والخلب ايضاً السحاب الذي لا مطر فيه .

ابن بوحك) (١)

إبن آدم شبعان حليب نيّ

الحليب النيّ (بياء مشددة) النيء، غير المغلي . يضرب في قلة وفاء الانسان .

إبن دلال

يضرب في من نشأ في أحضان الدلال والعناية البالغة .

إبن فراش وغطا

الفراش : الوثيرة . والغطاء هو اللحاف والمراد بها الستر . أي انه ليس من سفاح بل من نكاح . يضرب في الرجل لا يكون منه الاّ العمل الصالح والخلق المكين .

إبن مجنون ولا بنت خاتون

أي ان الولد ولو كان مجنوناً خير من البنت ولو كانت ذات جاه وعز . يضرب في عظم التبعية الملقاة على الأبوين في تربية البنات ورعايتهن .

إبن ولو كان مخنوق

هو في معنى المثل السابق .

إبن حين وحين ، إبن حفنة سنين

يضرب في الولد يأتي بعد عقم طويل . أو يولد على رأس عدة بنات .

إبن إوجاغ

إوجاغ من اوجاق . تركية بمعنى المدفأة تكون في الحائط . والموقد . يضرب في الرجل المؤدب ، ومن كان من بيت عريق في الشرف . أي ان أهله لا تطفأ لهم نار لكثرة ما يقدمونه من أكل وشرب للضيوف

أبن قطر الندى (٢)

« ١ » البوح النفس ويقال الذكر فعلى الاول تكسر الكاف وتفتح . وعلى الثاني تفتح .

« ٢ » قطر الندى بنت أحمد بن طولون تزوجها الخليفة المعتضد . « الملاح »

أي أنه لم يكن من ولد آدم وحواء خلق من طين ، وانما هو من القطر المتكون من الندى كأنه إبن ماء السماء . يضرب في الرجل المتكبر المتجبر الذي يترفع عن معاشرة الناس . وقد ينسبه بعضهم الى أحد مشاهير العرب أو ملوكها .

إبن المشعوط ، إبن مشعول اللباط

يقال على سبيل السبّ والشتم . والمشعوط المحروق إذا كان من الصوف ، كما يقال أشم رائحة شعواط أي رائحة قماش صوفي يحترق ، وفي فقه اللغة ، الشياط رائحة القطنة أو الخرقة المحترقة ، اللباط هو الابط .

إبن الزنخ . إبن الزفر

يقال على سبيل الذم للرجل الحقير . وفي القاموس ، السنخ السمن إذا تغير طعمه لفساده . وزنخ الدهن أي فسد . والزفر رائحة الابط المنتن .

أبو عادي ما يترك عادتو

يضرب في تحكم العادة في الانسان . ويخص به الذم . مثله : (إذا تعود السنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها) ومثله : (لكل امرء من دهره ما تعود) .

أبو الشلقات

الشلقة : الرغبة في الشيء رغبة شديدة لمدة موقتة ثم يتركه وينتقل منه الى شيء آخر يضرب في عدم الثبات على أمر واحد . مثله : (أم سقتك الغيل (١) من غير حبل) يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب .

أبو الهمايم

من الهمة والنشاط . يضرب في مدح النشيط الفعّال ومن يساعد أصحابه في تحمل أتعابهم وهمومهم . مثله : (إنه لَمِشَلُّ عون) (٢) أي إنه يصلح ان تشل عليه الحمر الوحشية .

« ١ » الغيل اللبن يرضعه الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة للصبي .

« ٢ » المشل الطراد والعون جمع عانة وهي قافلة الحمير .

أبو غدا منو

أي من يستطيع أن يضمن لنفسه الحياة لغد ؟ يضربه من يريد أن يتمتع بما عنده في حاضره لأن المستقبل مجهول وحياته غير مضمونة البقاء . قال تعالى : (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ..) ومثله :

ولست بخابئي أبداً طعاماً حذار غد لكل غد طعام

أبو السبع صنايع

يقال في الرجل يجيد من الحرف أنواعاً كثيرة وهو لا يكاد يشبع الخبز . والصنائع السبعة هي : يندف قطن ، يندف صوف ، يمسك حيايي ، يدق دفوف ، يقدح إبيار (آبار) ، يخنق فار (يصنع مصايد للفئران) ، ومن فضل الله قبعجي (أي يصنع القبع) – والقبع من القبعة وهو ما يشبه الطرطور – هذه الصنائع السبع والملاحظ فيها وجود السجعة .

أبو اللوز ما عملّه (1)

ويقال ابن أبو اللوز . وهو اسم علم لرجل كان سلوكه شائناً . ما عملّه أي لم يفعلها .

أبو رجل يلحق أبو رجلتين

يضرب في البطيء المتأني يسبق العجول المتخاذل . قال الشاعر :

تأني أم الخيار جملا يمشي وئيدا ويكون أولا

أبو جحش ما أكل جحشو

أي ان ذاك الرجل الذي ظل يكد على حماره في الليل وفي النهار دائباً على العمل لم يكد يشبع حماره فضلا عن نفسه ، يضرب في الحريص على التعب والكد دون

« ١ » وأصل الكلام ماعملها نقلت حركة الهاء الى اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت عمله أما في الجنوب فيسكنون اللام ويبقون الالف على حالها فاذا قصدوا المذكر قالوا عمله « الملاح » .

ان يترك له مجالا للراحة .

أبو قرون

يضرب في الرجل الديوث والقواد ، جاء في الآثار الارامية ص ٧٠ : قرنان : ديوث اختلفوا في قرنان هل هي عربية صحيحة ام عامية ؟ فقد جاء في التاج : القرنان الديوث المشارك في قرينته .. وانما سمي قرنان لانه يقرن بها غيره ، عربي صحيح ، حكاه كراع . وقال الازهري هو من كلام الحاضرة ولم ار البوادي لفظوا به ولا عرفوه .. وقال شيخنا هو من الالفاظ البالغة في العامية والابتذال .. وأورده الخفاجي في شفاء الغليل على انه من الدخيل . اه أقول : الصحيح انه من (قرنانا) الارمية ذو قرون . سمي هذا تشبيهاً بالتيس . اه

ابو وجهين

أي ان هذا الرجل ذو وجهين . يضرب في المنافق ومثله في العامية : مثل خبز الصاج. قال الشاعر :

كأني براقش كل يو م لونـه يتخيلُ

إبوق الكحل من العين

يسرق الكحل من العين ، يضرب في السارق الماهر ، مثله : (يسرق الكحل من العين) ومثله : (أسرق من برجان) يقال انه كان لصاً من ناحية الكوفة صُلب في السرقة فسرق وهو مصلوب .

أبيض بييض

يضرب في المصارحة . أي اكاشفك بالحقيقة الناصعة كبياض الورق

إتافلو بالوجّ

تباصقوا بالوجه ، يضرب في تأزم الجفا، والنزاع الذي لا رجعة فيه الى ما كانت عليه من الودّ والاخاء ، فالمتخاصمان عندما يكشف كل واحد منها ما حاول اخفاءه من سوء الايقاع بالثاني وما يلصقه احدهما بالآخر من التهم الصحيحة والكاذبة لا يجعل امر

الرجوع الى الودّ الاولي سهلا وميسوراً وطبيعياً غير متكلف كما قال الشاعر :

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن مودته طبعاً فعادت تكلفا

إتحب ... وتخاف من الحبل

يضرب في الشيء يشتهي قربه وتخشى مغبته وعاقبته ، مثله : (كالخمر يشتهي شربها ويكره صداعها)

إتحل علينو الصدقه

تحل عليه الصدقة ، يضرب في الغني يكون له مظهر الفقير . مثله : (تحل عليه الميتة)

اتزحلق إلسينو

زلق لسانه . أي تكلم بكلام كان الاجدر به تجنبه

اتشعبصت [1]

أي تعقدت الامور . يضرب في الحاجة يسعى اليها فتتعقد ويحول دونها حائل غير منتظر مثله : (قد علقت دلوك دلواً آخر) أصله ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه أيضاً فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي . أي قد دخل في أمرك داخل .

إتعب ايدك أو رجلك ولا تتعب لسانك

يضرب في الاعتماد على النفس . أي اذا أردت قضاء حاجتك فالتمس ذلك برجلك أو يديك . أي قم انت بنفسك بالعمل ولا تعتمد على الناس .

اتعطلت المدبغة على خرا لكليب

يضرب في الرجل تحتاج اليه فيأبى المساعدة ، وحاجة الدباغين (الخردجية وهم دباغو جلود الضأن والمعزى) لخرء الكلاب لوجود مادة قلوية فيه ، وقد استعيض عنه الآن بمواد كيائية .

---

[1] من الشبص محركة : الخشونة وتداخل شوك الشجر بعضه في بعض وقد تشبص الشجر اشتبك .

اتغدى بينو قبل ما يتعشى بيك

تغد به قبل ان يتعشى بك يضرب في المسارعة الى الانتقام من الخصم قبل أن يسرع ذاك الى الايقاع به ، مثله : (تغـد بالجدى قبل أن يتعشى بك) ومثله : (خذ اللص قبل ان يأخذك) .

اتـكبعلها [1] تراها مزنة وفايته (با)

تـكبع ، تقبع اذا وضع إزاراً أو عباءة أو ما شابهها على الرأس إتقاء حر الشمس أو المطر ، تمثلت به أم عزاوي الزرزور شيخ عشيرة العميري العجل الجاموس هي بنت محمد أمين شيخ الجاموس المعروف بابي رغيف ، قالته بمناسبة سنة الثلاث ليرات ١٩١٧م حيث أمَّ ابنها في بلدة الشرقاط كثير من الناس من الحاجة والفاقة ، فنزلوا عليـه من جراء المجاعة التي عمت وطمت ، فافضى به الحال وبما انفق لاطعام الناس أن نفد كل ما عنده من الحبوب ، فأتى أمه واخبرها الواقع ، فقالت له ، عندك الماشية انفقها . ثم قالت له المثل ، فاخذ يذبح ويطعم حتى انقشعت تلك الغيمة ، يضرب في تحمـل الشدائد والصبر عليها لأنها لا بد زائلة ، ومعنى المثل ، اهتم بالامر فانه كمزنة تكاد ان تنقشع مثله : (سحابة صيف عن قريب تقشع) ومثله :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طراً قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ... ولا البخل يبقيها إذا هي ولت

اتموت موتة الابريق ثمو مفتوح و . . قيم

أي ادعو عليك ، والمراد الجوع وحرمان الزواج أو موت المنقطع بالعراء يتورم ويتفسخ قيل في الامثال : (ليته في سفر لا ماء ولا شجر) .

اتـكندغ الدست لقالو قبغ

إتـكندغ : تـكندر ، اي تدحرج القدر فوجد له غطاء . الدست فارسية هو القدر ،

« ٢ » من غرائـب اللهجة الموصلية ان أهلها يقولون قبع وقبوعة بالقاف ولكن اذا اشتقوا فعلا قالوه بالكاف الفارسية «اتكبع» بالتفخيم «الملاح» .

يضرب في الموافقة ، مثله : (وافق شن طبقة) شنٌ اسم رجل وطبقة اسم فتاة ، ولها حكاية تجدها في الامثال للميداني ، ومثله : (وشبه الشيء منجذب اليه)

اتلاقت اليمني بالكلاش قلتلو مرحبا قرداش

اليمني حذاء احمر اللون أو أصفر صيني ولعل اسمها مأخوذ من اليمن أي اتت من هناك والكلاش ارمية حذاء منسوج من الصوف أو القطن يلبسه الاعراب والفلاحون ، يضرب في الموافقة ، مثله : (إن الشقي ينتحي له الشقي) أي ان احدهما يقيض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان ، ومثله : (ان الطيور على اشكالها تقع) ومثله : (أطلع القرد في الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه)

اتلمه بالچمچة والماثوغ واترته بشط الحادوغ

تلمها بالمغرفة والماثور وترميها في النهر المنحدر . والماثور حديدة طويلة يثار بها نار التنور وهي من (ماثورا) الارمية ، يضرب في التي تتعب نفسها في عمل شاق لا تفتأ تضيعه بسوء تدبيرها . قال تعالى : (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا انكاث طاقات . ومثله المثل العامي :(يأخذ بالكفكير ويعطي بالجمجة)

أثقل من خغا حديد

وهو ثفل يترسب في اسفل كير الحداد على هيئة قرص ثخين ويكون ثقيل الوزن ، يضرب للذم ، قال الشاعر :

لي جيران ثقال كلهم　　　فاخف القوم في ثقل الرصاص

اچتلتني واگطعت راسي ، وصالحتني ومنين لي راس (با)

قتلتني وقطعت رأسي وصالحتني ومن اين لي راس ، يضرب في ان الصفاء بين الاصحاب لا يعود اذا كانت القطيعة قد لازمتها القسوة والشدة .

إيجري الشط عسل

يجعل النهر يجري عسلا بدلا من الماء . أي ينمق الكلام ويذلل الامر بصورة يخيل للسامع انه يرى النهر يجري عسلا . يضرب في المبالغ في الشيء ليحسنه للسامع . مثله :

(جاء بقرني حمار) اذا جاء بالكذب والباطل لان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن ان يكون .

إجري الشط مرق والحويجه خواشيك (ك . ف)

أي انه يسّر لنا الامر وعبد لنا الطرق الى درجة جعلنا نتصور بان النهر يجري مرقاً والغابة يصنع من اخشابها ملاعق ، يضرب في المغالي بمدح من لا يستحق المدح كما يضرب لتسهيل الامور وتيسيرها .

إجعل كنْ سبحتو بسطل ماي

كأنك قد سكبت عليه سطل ماء ، يضرب لمن يُجح بكلام مُسكت مخجل فيتصبب عرقاً من الخجل والخيبة ، مثله . (كأنما افرغ عليه ذنوباً) والذنوب الدلو الكبير . وذلك اذا كلمه بكلام يسكته .

إجعلو قَيصُب طوب

كأنه يصبّ مدفعاً . أي يصهر الحديد ليصب مدفعاً . يضرب في الرجل البطيْ في عمله لأن صب المدفع يستغرق وقتاً طويلا . وأصله قد يصب .

إجعل مال بلا صاحب

وقد تحذف كلمة (إجعل) فيقال مال بلا صاحب . يضرب في المتهاون في عمله فيطمع به وبما له الناس ويعبثون به .

إجعلو قد يأكل بالدين

اي يشتري بالنسيئة ويعيش . يضرب في الهزيل من غير جوع .

إجنن بنفسو ويعيش طيب

يتظاهر بالجنون لأجل أن يعيش دون ما عمل مجهد . يضرب في الرجل يتحايل على الناس في الكسب .

أجيف من طهارة العبدالي

هي مرحاض بل مراحيض في جامع الشيخ عبدال في الموصل ومعظم اصحاب السوق

يتغوطون فيها فهي أبداً مملوءة بالاقذار والعذره . يضرب في الرجل سيء الخلق حاد اللسان .

إيجيبها وإيدها بالعجين

يقال إن امرأة سرقت دقيقاً من رجل فوشى بها آخر فاتى بها ويداها ملوثتان بالعجين وتلك بينة واضحة على السرقة . يضرب لمن يعزز قوله ببرهان ساطع ودليل قاطع .

أجي عالزوبي زوتني وأجي عالتفي كوتني

أجيء الى زاوية من الغرفة فتحجبني عن الانظار ، وآتي الى الموقد فاكتوي بناره . يضرب في تحرج موقف المرء . إتفي من الاثفية ومنها المثل السائر :ثالثة الاثافي . وهي أحجار ثلاثة تنصب عليها القدور وحدتها اثفية .

أحبك يا نافعي

يضرب في أن الحب يدوم ما دام هناك مغنم ومنفعة ، يقابله : (جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها) ، وقال الشاعر :

لا تعتبر بقريب كان من نسب	أو من مصاهرة أو كان من رحم
بل القريب الذي يوليك منفعة	تراه يبكي لما أحسست من ألم

أَحد يبدل عاقل بمجنون ؟

أَحد بمعنى هل من أحد ؟ يضرب في ان الحسن والقبيح ، والجيد والرديء لا يستويان .

أَحد كنْ تفل تفلي ولطعهْ

هل هناك من يبصق ثم يعود فيلطعها ، يضرب فيمن قدم عطاء لأحد ثم عاد فاسترجعه ، قيل : (أبى قائلها إلاّ تمّاً) (1) يضرب في تتابع الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه ، وقال عليه السلام : (العائد في اعطيته كالكلب يقيء ثم يرجع الى قيئة) . أو كما قال .

« ١ » الهاء راجعة الى الكلمة .

أحد يطيق يحصل من لقرع شعفايي

هل من احد يقدر الحصول على شعرة من الاقرع . اي كما ان رأس الاقرع خال من الشعر كذلك نفس البخيل معدومة من الجود والكرم ، مثله (إنك لا تجنى من الشوك العنب)

أحد يطلب شمس من قصاغ ؟

لأن القصار لا يستطيع العمل دون حرارة الشمس . فالشمس لازمة للقصار . يقال: (إنما يجزي الفتى ليس الجمل) اي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية

أحد كن طلب مزغيبو يوم المطغ

هل هناك واحد يعير غيره ميزابه في يوم ماطر ، يضرب جواباً لمن يريد شيئاً من احد هو في أمس الحاجة اليه

أحر من الجاموس

من الحرية والغيرة ، يقال ان فحل الجاموس شديد الغيرة على انثاه

أحغب !؟

أحرب ، أي اولول ، الحربي الولولة من قول المصاب واحرباه ، يضرب في نفاذ الصبر ، واصله ان امرأة تلقت رسالة من قريب لها وكانت سمعت ان ولده مريض فوقفت في باب الدار لتجد من يقرأ الرسالة لها ، فمر رجل فأعطته الرسالة فأخذ يتأملها وقد غلبه الخجل لانه امي ولما طال بها الانتظار وفقدت صبرها قالت له احرب ؟ وتريد بذلك ان سكوته دليل المصيبة ووفاة الولد فقال لها حربي واعاد اليها الرسالة .

أحنن من أمي داية الملاقة

الداية المربية ، والملاقة المتملقة ، يضرب في المتملق كمن يريد ان يظهر شفقة على طفل في حضن امه اكثر من امه نفسها . أو يحرص على مال غيره أكثر من القائم عليه

أحكي لك عالمقص ، كلمتين وبس

أقص لك قصة المقص وهي كلمتان فقط . يضرب في اختصار الكلام ، مثله : (قصيرة

من طويلة) القصيرة هي التمرة ، والطويلة النخلة

أحمر من الدم

أي اشد حمرة من الدم ، يضرب في شدة احمرار الشيء ، مثله : (انه لأحمر كأنه الصربة (١))

إيخاف من خيالو

يخاف من ظله ، والخيال هو الظل ، يضرب في الجبـــان ، مثله (جبان ما ياوي على الصفير) ما ياوي اي ما يعرج لشدة جبنه على من يصفر به .

إختم على غوحا العشو

إختم على روحها العشو . اشارة الى العادة في صلاة الجمعة أن يطلب من ختم القرآن من قارئ المحفل ان يهدي ختمته . وهناك رجل طلب من القاري ان يختم على روح عشو . يضرب في الامر إذا انتهى أمره .

اختلطت القرعا وأم الشعر

اختلط الشامي بالعامي

يضرب في الفوضى واختلاط الامر . وعدم تمييز الصالح من الطالح . مثله : (اختلط الخابل بالنابل) . ومثله : (اختلط المرعي بالهمل) (٢) ومثله : (اختلط الخاثر بالزباد) (٣)

أخذتو الانياحة

كما يقولون : أخذه التيار . النياحة حالة الماء حين يصدم بمسناة أو بنـاء بارز في النهر حيث يدور على نفسه والعائم يجد صعوبة إذا دخل في نطاقها وهي مأخوذة في ما أرى من قولهم (ناحر الماء) بالامالة (ينحر) إذا عاكسه في العوم وهي من التصرفات العامية الغريبة . وإلا فان النياحة من النوح . ويمكن ردها الى باب النحت كقول البغدايين

«١» قال ابو زيد ليس في العضاه اكثر صمغاً من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة .

«٢» الهمل من الأمر المتروك .

«٣» الزباد من اللبن ما لا خير فية .

« متيا الله ، ومتيواش) من يا الله ، ويواش التركية اي مهلا (1) .

أخذ الخلطة من راسو

الخلطة قلادة الجلاجل في عنق الدابة . والمراد من المثل انه في حالة النزاع بين اثنين ومبادرة أحدهما للآخر بضربة قوية أو بصوت مفزع يطير له قلب الخصم يقال هذا المثل لأنه يكون قد أسكته وخذله. فكأن الخصم كالدابة التي زينت بالجلاجل فلما رفعت من عنقها ذلت واتخذلت . مثله : (خذ اللص قبل أن يأخذك) ومثله : (طارت عصافير رأسه) أي كأنما كانت على رأسه عصافير فلما ذعرت طارت .

أخذو بالهونطه

الهونطة السفاهة والغلظة وهي محرفة عن الفرنسية (أفنتور) Aventure بمعنى التحايل لكسب المعيشة (2) تضرب لمن ينال الشيء بالسفاهة . وأهل بغداد يقولون عونطة أو أونطة . مثله : (أخذه أخذ سبعة) والسبعة اللبوة ويقال ان سبعة اسم رجل شديد الأخذ ، يضرب به المثل . كما يقال إنه من العدد لأن عدد سبعة اكثر ما يستعمل في كلام العرب ، سبع سماوات وسبع أرضين وسبعة أيام .

أخذ ما وهب أسقط ما وجب

يضرب في المجنون فلا يؤاخذ على عمل يقوم به .

أخذ شقلو

وذلك بعد أن تحقق من ضعفه تجاهه . وأصله الشقل الذي تشقل به بيادر الحبوب لمنع التلاعب بها ويكون الشقل بيد الشحنى (السركال) فهو الرقيب على البيادر يضرب في الرجل الذي يظهر على آخر ويتسلط عليه ويتحكم به . واظن شقلو من شقل : وزن ، مقدار من (شقلا) الارمية بمعنى وزن ومنها الشكلا (ك . ف) وهي لعبة معروفة بحجارات خمس . الآثار .

---

(1) الملاح .

(2) الجلبي .

أخذ يطَكْش

أي باشر بالمحاولة والتجربة من طكش بمعنى حاول ، اجتهد ، استعمل آلة لا تشتغل جيداً . يقال طكش بها من (إتكتش) الارمية بمعنى اجتهد ، جد ، حاول . الآثار ص ٩٠ .

أخذلو دوش حار

الدوش من الكلمات الطارئة من الدش وقد أسماه مجمع فؤاد الاول (السحاح) وأصلها الشديد من المطر (١) يضرب في من يوبخ او يلام فيخجل .

أخذ الحق وثلثين الباطل

يضرب لمن يحصل على أكثر من حقه بالقوة والعنف أو بالحيلة والمكر .

أخذ ماي وچي

وجي : وجهي . يضرب لمن يخجل صاحبه ويجعل موقفه حرجاً . وماء الوجه كناية عن الحياء الذي هو أفضل من الماء . قال أبو تمام :

وما أبالي وخير القول أصدقه ... حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي

أخذ شمّتا

وهو من الشمم أي كأن للأمر كبرياء واستعصاء فتغلب عليه وتحكم فيه . يضرب لمن يتحكم بالأمر من بعد معرفة عوراته أو لمن يمهر بعمل من بعد تجربة .

اخرّب دست طبيخ على فلسين ملح

يفسد قدراً من طعام كيلا يشتري ملحاً بفلسين . يضرب فيمن يبخل بالقليل فيفسد عليه الكثير .

ايذرلو بهارات . إخليلو بهارات

يضع عليه الابازير . أي يزخرف الحديث ليجعله خفيفاً على السمع مشوقاً . كما توضع ذرات الفلفل والبهار على الطعام ليطيب طعمه ونكهته . يضرب في زخرفة الحديث

---

(١) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٩ .

مثله : (لا بد للحديث من أبازير)

إنخمش وج صاحبو

تخمش وجه صاحبه . يضرب لمن يكافيء المحسن بالاساءة اليـه اولمن يجابه صاحبه بما يخجله تشبيهاً بالقط مثله : (خير حالبيك تنطحين) أصله ان بقرة كان لها حالبان احدهما ارفق بها من الآخر كانت تنطحه وتدع الآخر .

أخوك من أبوك كمن قوم الحاربوك

أخوك من أبيك كمن اعلن الحرب عليك . يضرب في ان الاخوة اذا لم يكونوا من أب وأم واحدة فكثيراً ما يحصل النزاع بينهم .

أخو شمّه

شمه علم لانثى من الشمم ، فهو اخو الشمم او ذو شمم ، ويضرب لمن اختبر الدهر ، كما يضرب للرجل النشيط ، مثله : (حلب الدهر أشطره) أي انه عرف شطري الدهر خيره وشره فعرف ما فيه ، قال المتنبي : (ان المعارف في أهل النهى ذمم)

إتجهجه حالو ، ويقال : ادجهجه حالو

تحسن حاله ، يضرب في من حسن حاله وراق عيشه بعد ضنك وضيق حال ، جهجه في عرف الموصل بمعنى انكشف وتحسن فيقولون جهجهت السماء اي أخذ الغيم ينقشع عنها جاء في الآثار : جهجهت السماء : زال الغيم واخذت تصحو من (كهكه) الارمية بمعنى أضاء ، انفك الفجر ، إنقشع الظلام ـ وفي الفصحى : جهت السماء انكشفت واصحت وانقشعت ، والدال في ادجهجه زائدة جيء بها عوضاً عن الشدة على الجيم الاول

أدفعهْ بقصي ولا تدفعهْ بخشبي

ادفع الشر بقصبة قبل ان تحتاج الى خشبة بعد ان يتفاقم الامر ويزداد الشر والخطر فعندئذ يكون علاجه عسيراً .

إدّغست استانو

أصله تضرست اسنانه من اكل الحوامض ، يضرب المثل للرجل الذي كلّ من سماع حديث

او من تكرر عمل واحد .

إيدق ماي يطلع ماي

يدق ماء فلا ينتج غير الماء . يضرب في محاولة القيام بعمل لم تتوفر فيه عوامل النجاح . مثله (لو كنت انفخ في رماد) أي قد علمت لو كنت أعمل في فائدة . ومثله : (كالراقم على الماء) وشبهه : (وفسر الماء بعد الجهد بالماء).

إدْهَنَهْ ويقال دهنه

إدهنها من الدهان ، إذا حال أمر دون قضاء حاجة ما لأحد لدى ولاة الامور يقال له المثل كناية عن الرشوة أو الهدية تقدم لمن بيده قضاء الحاجات . يضرب في الرشوة وتقديم الهدايا لقضاء المصالح ، قال الشاعر :

على الحاجات أقفال ثقال مفاتحها الهدايا في الظلام

إذا فاتك اللحم عليك بالمرقة

هذا من الفصيح : من فاته اللحم عليه بالمرقة ، يضرب في الرضا بالقليل اذا لم يتيسر الكثير ، مثله : (الجحش لما فاتك الاعيار) (١) .

اذا لفى الفقغ يشلع بسيميغ البيت

اذا أقبل الفقر يقلع مسامير الدار ، يشلع : يقلع ، بسيميغ : مسامير ، اي ان الفقر لا يبقي ولا يذر حتى ان صاحب الدار يضطر اخيراً الى بيع مسامير الدار ، يضرب في شدة وطأة الفقر ، مثله : (إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها) أي اذا قحط الناس اجتمعت البلايا والمحن من الجراد وغيره .

إذا طعمت اشبع واذا ضربت اوجع

يضرب في اعطاء الامور حقها ، مثله : (إن كنت الحالبة فاستغزري (٢)) ومثله : اذا (ضربت فأوجع واذا زجرت فأسمع) ومثله: (اذا كويت فانضج واذا مضغت فادقق)

«١» الاعيار جمع عير وهو الحمار وصغيره الجحش ثم الكر . وفي العامية يطلقون على الحمار لفظ جحش .

«٢» اي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة

ومثله : (واذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة)

إذا انت سبع أنا ذيلك

ويقال : اذا انت ثعلب .. كناية على انه امهر منه واكثر حيلة ، يضرب لمن يدعي الحيلة فيأتي آخر ويبرهن بالعمل على انه أدهى منه واشد مكراً ، (إنما هو ذنب الثعلب) ومثله : (إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً)

إذا مسك الذهب يقلب رماد

يضرب في سوء الطالـع وملازمة النحس ، مثله : (لو اتجرت بالأكفـان ما مات أحد)

إذا مسك التراب يجي بيدو ذهب

يضرب في حسن الطالع وملازمة النجاح الباهر لشخص ما .

إذا تفلت فوق تجي على شـويغبي واذا تفلت جوى تجي على لحيتي

شويغبي أي شواربي ، تفل : بصق . يضرب في الرجل الذي يصيبه الاذى من أهله واصحابه فلا يستطيع ان يقابلهم بالمثل ، يقرب منه : (يا ماء لو بغيرك غصصت) يضرب لمن دهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة .

اذا عثرت الفرس ما يقصون رجله

رجله : رجلها ، اي ان الرجل الكريم اذا زلّ او وقعت منه هفوة فيجب عذره والصفح عنه . لان الفرس السبوق قد تعثر وعندئذ فليس من المعقول ان نقطع رجلها عقاباً لها يضرب في الصفح لمن تندر أن تقع الزلات من مثله

إذا نـ ... بحزاني بعشيقة ليش تعطي قسط

القسط : الضريبة . بحزاني وبعشيقة قريتان متجاورتان قرب الموصل اكثر سـكانها من اليزيدية ، والباء في بعشيقة وبحزاني مختصر (بيت) ومثلها في لبنان برمانه وبحمدون من أصل آرامي (١) ، يضرب في أخذ البريء بجريرة المذنب

(١) المعجمية العربية ص ٩٨

مثله : (كذي العر يكوى غيره وهو راتع (١)) صدر بيت للنابغة الذبياني اصله : حملت علي ذنبه وتركته . وذلك ان الابل اذا فشي فيها الجرب اخذ بعير صحيح وكوي بين ايدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها . وقال أبو الطيب :

وجرم جرّه سفهاء قوم وحلّ بغير جارمه العقاب

وقيل : وأي حكومة حكمت إذا ما جنى زيد به عمر يقاد

وقال آخر : رأيت الحرب يجنيها رجال ويصلى حرّها قوم براء

إذا إتدوس على ذيلو تقشع حيلو

إذا تطأ ذنبه تعرف مقدار قوته . يضرب في أن الانسان لا تعرف حقيقته الاّ بعد التجربة القاسية وبعد تعمد إيقاع الاذي به تتحقق مقدار صبره . مثله : إذا أخذت بذنبة الضب أغضبته) ويروى برأس الضب .

إذا غحنا عالقبوغ يطلع لنا ناطوغ

الناطوغ هو الناطور أي الرقيب . يضربه من يضيق صدره بالفضوليين «غحنا» رحنا . عالقبوغ» على القبور»

إذا دخلت بلدة أهلها عور غمض عين الوحدي

يضرب في وجوب الجري على عادات من يواطنهم . مثله : (إذا دخلت بلدة فصل صلاة أهلها) وقال زهير بن أبي سلمى :

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

وقال آخر : اذا رماك الله في معشر قد أجمع الناس على بغضهم

فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

ومثله : ما شيمتي الذل ولكنني أمشي مع الدهر كما يمشي

إذا سلم العود اللحم مردود

إن المريض الذي بلغ منه الهزال حداً جعله هيكلا عظمياً فانه مادام قد سلم من الموت فاللحم سيعود يكسو العظام مرة ثانية . يضرب في الصبر والتصبر لمن فقد ماله أو ولده . مثله : (كل شيء أخطأ الانف جلل) أي يسير هين . وأصله ان رجلا صرع آخر فاراد

«١» العرّ قروح تخرج في مشافرها

ان يجدع أنفه فأخطأه فحدث به رجلاً فقال المثل .

إذا حَكَّك الجوع كل الخبز بترابه

اذا اشتد عليك الجوع فكل الخبز بنخالته . يضرب في المضطر .

إذا الغيرة ما بالرأس ما ينفع كلام الناس

يضرب في أن الوازع النفسي هو العامل المهم في تقويم اخلاق الناس . قال الشاعر :

لا تنتهي الأنفس عن غيها ‏ ‏ ‏ مالم يكن منها لها زاجر

إذا ما تريد ترعل صديقك لا تدينو فلوس ولا تعطينو بنتك

يضرب في أن الصداقة إذا أريد لها الدوام فيجب ان يبتعد الصديقان من المصاهرة والمداينة . وما بعد إذا زائدة .

اذا الجحغ بعبو

الجحغ ، الحجر . يقال ان الطائر أخذ يعلم فرخه الطيران ويسدي اليه بعض النصائح قائلاً : إذا رأيت الانسان وقد انحنى فاعلم انه يريد أن يتناول حجراً من الارض ليرميك بها فطر قبل أن يعتدل . فقال له الفرخ وإذا كانت الحجر في عبه (1) فقال له الطير ، إذهب يا بني فانك لا تحتاج الى تعليم . يقال : (أحذر من غراب) في رموز الاعراب ، إن الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوّص (2)

اذا تغديت فنم ولو على ظهر الغنم ، واذا تعشيت فدر ولو على ظهر القدر

يضرب في وجوب الراحة والقيلولة ظهراً والتجوال مساء من بعد تناول العشاء .

اذا اتوب القحپي تصير قوادي

اذا تابت المومس عن تعاطي الفحش فانها تمتهن القيادة . يضرب فيمن يحاول اصلاح ما فسد من أخلاقه فيرتكب ما يزيده فساداً في خصاله . مثله : (أنجس ما يكون الكلب اذا اغتسل) وأصله : شطر الكلب .

«١» وهي فتحة الرداء من الصدر .

«٢» لوَّصه وألاصه أداره وتلوَّص أي استدار ناحية الشيء الذي يرومه .

اذا اقشعت جـ.. امكشني طبطب عليها وفوت

طبطب : ربت . يضرب في وجوب الاغضاء عن نواقص الناس اذا كان اصلاح الفساد عسيراً ومنطوق المثل إذا رأيت استاً مكشوفة ...

اذا هب الهوا يفوت بكل لنقوب

اذاهبّ النسيم يدخل في كل الثقوب أي ثقوب المسكن . يضرب في الخير اذا عمّ وشمل .

اذا وقع الجمل تكثغ سكيكينو

اذا سقط الجمل وكسر من عظامه شيء مما يقعده عن العمل والسير كثرت سكاكينه ، أي سكاكين القصابين . والمرء اذا ضاقت به الامور وتعسرت عليه الحياة وتنكر له الزمان كثر عذاله وغرماؤه وضايقه الناس .

اذا يموت الميت اطول كراعينو

اذا مات الانسان طالت أطرافه . والكراعين في عرف القصابين أطراف الشاة الاربع ، والميت لا يموت طبعاً . والميت يعز لدى أهله مهما كان مهانا مخذولا في حياته . يضرب في الميت وكيف تختلق له المحاسن وتعد له ، وان كان مهملاً في حياته .

اذا ضاقت أخلاقكم عليكم بليلة دخلاتكم

اذا لم تجدوا حديثاً تتحدثون به فتذكروا ليلة الدخلة — ليلة الزفاف — فهي ليلة ذات شجون . يضرب في استدراج الاحاديث عندما لا يجد المتحدثون ما يسليهم من حزن ألمّ بهم أو غيره .

اذا عازك يوم أوصله باللاّخ

اذا احتجت الى يوم فصله بما يليه من الايام . يضرب في ترقيع الامور كما يضرب في التسويف والمماطلة .

إذا طاعت لحية ابنك احلق لحيتك

والمعنى ان الولد لما يكبر يأخذ في تقليد ومحاكات اعمال الكبير ، فيجد ان والده



اجدر بهذا من غيره لأنه اكبر من في الدار فيحاكيه في اعماله . وأول مرحلة التقليد هو وقت بلوغه الحلم وهو أول الرجولة ، يضرب في من يقلد اباه في اعماله ، وقد يقال المثل على صورة أخرى : (إذا طلعت لحية ابنك زين لحيتك) من الزينة لا الحلق ،

إذا لبست ألبس حرير واذا عاشرت عاشر امير

يضرب في تجميل الخَلق والخُلق كما يضرب في وجوب بلوغ الشيء غايته ، أي ان افخر الملابس وأمتنها وأصلحها للمقاومة الحرير . كما ان اصلح الاصحاب وامنعهم وامتعهم هو الامير ، وليس المراد من المثل الحرير أو الامير نفسه انما المراد احسن الناس واصلح الثياب.

إذا عزوك انعز لا تمشي وتنهز

اذا عزك قومك فتقبل منهم ذلك ولا ترفضه . ولفظ المثل ، اذا عزك قومك فكن عزيزاً لا تتحول عنهم وأنت ترفع كتفيك علامة الرفض . يضرب في الرجل يكون في جمع فيكرم ويهيأ له مقعد حسن فيتحول عنه الى آخر دونه منزلة . قال علي (رض) : (لا يأبى الكرامة الاحمار) وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر . فقال علي اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الاحمار.

إذا كنت نار ما تحرق الا ذيالك

يضرب في ان الشر يعود الى صاحبه ويتحمل هو مغبته ، او هو اضعف من ان يحرق غيره.

اذا جانو الموت يدفعو على ابن عمو

يضرب في الرجل يرمي الشرّ الى اقرب أهله.

اذا سبك النذل خل وارتحل

خل : اترك ، أي تغافل وامش عنه ولا تقابله بالسوء فتكون مثله ، يضرب في التحاشي عن مقابلة السفيه ، قال تعالى : (واذا مروا باللغو مروا كراماً) ومثله : (طاطي ، لها تتخطاك) أي إذا رماك رام بحجارة فطأطيء لها رأسك تتخطاك ، ومثله (دع العوراء تخطاك) اي الخصلة القبيحة او الكلمة الشنعاء وتخطاك تجاوزك ، قيل هذا أحكم مثل

ضربته العرب ، ومثله :

وللكف عن شتم اللئيم تكرماً   أضر له من شتمه حين يشتم

اذا شفت الاعمى دبّو لا تحبو

والمثل يدور حول قصة طويلة خلاصتها ان أعمى احتال باعرابي وزوجته بعد ان إطمأنا منه وكان علم اثناء مرافقته لهما بأسرار لو أفشاها لأصابهما ضرر ، فاستغل هـذا الامر لمصلحته وكاد يوقع الضرر بهما لولا فطنة الاعرابي يضرب في الشك والريبة بالاعمى.

اذا تشرب ماي من بيغ لا تحشل بينو حجغ

حشل : رمى ، لا يسوغ لانسان ان يرمي حجراً في بئر بعد ان شرب منه لانه قد يعود اليه مرة اخرى ، يضرب في مقابلة الاحسان بمثله ، بيغ هو البئر ، حجغ ، حجر

إذ ما ترض بالجزي ، جزّي وخروف

يضرب في الحكم الجائر • أي اذا لم ترض أن تعطيني جزّة فستضطر الى اعطاء جزّة وخروف • مثله : « من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون » • وقال الشاعر :

غضبت عليّ لأن شربت بجزّة   فاذا غضبت لأشربنّ بخروف

اذا ما من مرضعو ضرب العصا ما ينفعو (با)

أي اذا لم يؤدب الولد من سن الرضاعة فلا تنفعه العصا في الكبر • يضرب في وجوب التربية والعناية بالولد منذ الصغر •

اذا ودّعت لا تسايل واذا سايلت لا تودع (با)

اذا استودعت شخصاً حاجة فلا تسأل عن أمانته وخلقه • واذا شككت في أحد فلا تستودعه شيئاً فذلك يتعبك. تسايل : تساءل • يضرب في الرجل كثير الشك في معاملة الناس •

اذا كان صديقك حلو لا تأكلو كلّو

أي حلو المعاشرة ، دمث الاخلاق • يضرب في التوسط في معاملة الصديق ، لا يرهقه في الطلب ولا يكثر من تكليفه بقضاء الحاجات •

اذا قلت [1] الشويطين استراحت الملائكة

يضرب في الاشرار اذا نزحوا عن مكان ما استراح أهلوها من أذاهم ٠

آذار طلّع بقرك عالدار

في شهر آذار عرض بقرك وماشيتك للهواء الطلق لان المناخ قد طاب ٠

آذار البوّال

لكثرة ما يسقط فيه من الامطار ٠

آذار الحدار أبو الزلازل والامطار

والمراد بالزلازل الصواعق ٠ فيسمي الموصليون الصاعقة « زنزلي » ويريدون بها الزلزلة والحدار يريدون بها السيول التي تحدر ما تصادفه وتجرفه ٠

آذار يطلع السنبل من بين الاحجار

وذلك اذا تأخر انباته من محل أو جفاف ٠

أذانو جغدقة ٠ أذان الجغادق

يضرب لمن له اذنان كبيرتان ٠ الجغدقة هي الجردقة فارسية أصلها كِردة « ك ٠ ف » — بكسر الكاف — قرصة من الخبز (٢)

أذاني وأذانك أربعة

أي تساوي أربعة ٠ بمعنى لا يوجد من يستمع كلامنا ٠ يضرب لشخصين يفضي أحدهما الى الآخر بسره ٠

اذكر البحّاثات

البحّاثات هي الدجاج . وذلك ان رجلين تخاصما أمام القاضي فرشاه أحدهم بدجاجة ولما سمع خصمه بذلك رشاه بثور . ولما حان وقت إعطاء الحكم ذكره الاول بقوله : يا قاضي ، (اذكر البحاثات) — ويريد الدجاجة — فذهبت مثلا . فأجابه القاضي بقوله: (أكو شي يشق الارض شق) — ويريد به الثــور لأنه يقوم بحراثة الارض — فذهبت مثلا يضرب تلويحاً برشوة سبقت ٠

«١» بتشديد اللام «٢» الجلبي

إيذوب الثلج وإتبان الاوساخ

يذوب الثلج وتظهر أوساخ الارض بعد أن يكون قد غطاها الثلج وأكسبها مظهر جميلاً . يضرب في الرجل سيء الخلق ينكشف أمره بالتعامل . مثله :

ومهما تكن عند أمريء من خليقة | وإن خالها تخفى على الناس تعلم

أرخص من الفجل

يضرب في ابتذال الشيء . يقال : (أرخص من الزبل ومن التراب ومن التمر ومن قاضي منى) لانه كان يصلي بهم ويقضي لهم ويضرم زيت مسجدهم من عنده .

أعفق من دين موشي

موشي يهودي ضعيف الذمة . يضرب في البضاعة البالية . مثله : (أرق من رداء الشجاع) [1] ومثله : (أرق من غرقيء البيض) [2]

أربعين حيك ما قتلوا فاغة

وفي الفأرة تورية فهي الفارة الحيوان المعروف ، كما هي قصبة يلف عليها خيوط اللحمة في الحياكة . أي إن أربعين حائكاً لم يتموا نسجاً مقدار لحمته فأرة واحدة . يضرب في بطيء العمل .

أربعة مغربل ، خمسة بترابو ، كل شي بحسابو

يضرب في أن لكل شيء حسابه وقيمته . أي إما أن تأخذ أربعة وحدات مغربلة نظيفة أو خمسة وسخة بترابها .

أرض الطلي

الطلي : الحمل ، يحكى أن رجلاً استضاف اعرابياً فذبح له حملاً . ثم صار للاعرابي

«١» الشجاع ضرب من الحيات .

«٢» الغرقيء القشرة الرقيقة داخل البيضة .

حاجة في مدينة الرجل فنزل عليه ضيفاً فأكرمه وأحسن وفادته وسأله عن مكان أهله ، فأجابه ، شمال أرض الطلي . ثم جاءه مرة اخرى فأكرمه أيضاً وسأله عن مكان اهله فأجابه يمين أرض الطلي ، وهكذا كلما قدم المدينة نزل عند الرجل وهذا يسأل عن مكان أهله فيجيبه الاعرابي إجابات لا تخلو من الطلي (١) ، فما وسع الرجل الا ان يبتاع له طلياً ويقدمه له ويخلص منه ومن الطلي . يضرب في التعريض باحسان سبق .

أرغم أنفك

أي أشدد عليك واحرجك ، ارغم من الرغام وهو التراب أي يلصق أنفه بالتراب . يضربه من يريد ان يجبر آخر على عمل ما ، مثله : (لا نشقنك نشوقاً معطساً) .

إغوح الاخضغ بسعر اليابس

ان كلا السعرين واحد الجيد والرديء . يضرب في أخذ البريء بجريرة المذنب مثله : (قد يؤخذ الجار بذنب الجار) .

إغفع القرش الابيض لليوم الاسود

إغفع ، ارفع أي ادخر النقود الفضية — ويرادبها النقود مطلقاً — لليوم الاسود — ليوم الحاجة — يضرب في وجوب التوفير والاقتصاد . مثله : (القرش الابيض ينفع لليوم الاسود) ومثله : (بق نعليك وابذل قدميك) .

إيريد برودة الـگـاع (با)

الكاع : القاع ويريدون بها الارض . يضربه من يريد السلامة والاطمئنان . وهو من مقتبسات البادية .

إغوينو النبي عربي

اغوينو أي يريه النبي عربياً . يضرب في من يشتد على غيره ويضيق عليه الخناق . ولا

(١) يريد بذلك التعريض والتلميح باطعامه .



أدري ما علاقة النبي هنا . ولعلها القافية .

إزتلو لقط

زتّ أصلها صتّ أي يرمي له الحب . فهو كمن يريد استدراجه كما تستدرج الطيور برمي الحب لها لتأنس فيمسكها . يضرب في الرجل يخادع من يريد الظفر به . يقال : (فتل في الذروة والغارب) (١) وذلك ان يجيء الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع عليه فيأخذ في فتل أعالي سنامه حتى يأنس به فيضع له الخطام .

إستنعج

أي صار كالنعجة في الوداعة والمسالمة . يضرب مثلاً للرجل المستسلم . مثله:(استنوق الجمل) أي صار كالناقة في الوداعة .

إستغ على ما واجهت

استغ أي استر . يضرب في الحض على ستر عيوب الناس . وذلك أن يكون الرجل في قوم وتبدر منهم بوادر سيئة فيقولون للرجل المثل ، أي استر ما لقيته منا من نقص .

استكبرها ولو كانت مرّة

مرّة من المرارة . يضرب لمن يخدع بالمظهر الحسن . وذلك ان الاعراب يقدمون المدينة فيبتاعون من الخضر كالخيار مثلاً أكبرها . مثله : (إستسمنت ذا ورم) .

إسحل لو بالعبايي

سحل العباءة سحبها على الارض — سحل — مجرى ماء في برية . من (شحلا) الارمية أي نضح ، سيل ، مجرى ماء . وفي الفصحى : الاساحل مسايل الماء ، وانسحل بالكلام جرى به . وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء . والسحر بطن الوادي ، ومجرى الماء (تاج) ورد كل ذلك في كتب اللغة ولم ترد كلمة سحل ٥١ الآثارص ٥١

(١) الذروة أعلا السنام وأعلى كل شيء والغارب مقدم السنام .

لو أي له . بمعنى أرخ عباءتك واجعل ذيلها تمس الارض لتشغله بها . وأصله ان الرجل اذا أغار عليه الكلب أشغله بعباءته لئلا يعضه . يضرب في التمويه على الناس واشغالهم عن امور لا يراد أن يطلعوا عليها . ويقال ان من عادة الكلاب في القرى اذا رأت رجلاً يجر ذيله على الارض تصد عنه وتتركه علماً منها انه رجل غني ، واذا رأت رجلاً ذيله مرتفع عن الارض تنبح عليه ظناً منها انه لص ، كما يقال ان الكلاب لا تنبح النساء ولا تؤذيهن .

إستوى عندي الماي والحطب

الماي : الماء ، اي استوى لدي الغرق والحرق . يضرب في من ضاقت لديه احواله فاستوى عنده ركوب المخاطر .

أسكي طاس أسكي حمام

أسكي : تركية ، بمعنى قديم ، عتيق ، اي الطاسة المعهودة والحمام المعهود ، يضرب في من يعود الى ما قد تركه من العادات السيئة والخلق الشائن .

أسمو أكبغ من جسمو

أكبغ ، اكبر ، أي سماعك اخباره طغت على حقيقة شخصيته ، يضرب لمن كان مخبره اعظم شهرة من مظهره ، مثله : (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) وللمثل قصة تجدها في الامثال الميداني .

اسمي بالحصادو منجلي مكسوغ

يضرب في من لا خير فيه ، مثله : (كالعلاوة بين الفودين) يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئاً مكسوغ ، مكسور .

اسمع كلام إليبكيك ولا تسمع كلام إليضحكك

اسمع من القول ما يبكيك لا ما يضحكك ، يضرب في الاخذ بالنصيحة ولو كانت

قاسية . مثله : (أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك) وذلك ان فتاة من العرب كانت لها خالات وعمات فكانت إذا زارت خالاتها ألهينها واضحكنها ، واذا زارت عماتها أدبنها واخذن عليها فقالت لابيها إن خالاتي يلطفنني وإن عماتي يبكينني فقال لها ابوها المثل وقد عرف القصة .

إسم عالي على جبل خربان

يضرب في حسن الخبر في قبح المنظر ، كاسم جميل لجبل ميت لا ماء فيه ولا شجر ، مثله : (تسمع بالمعيدي خير من ان تراه)

اسندو بعود قبل ما يصير عامود

اسند الامور بعود قبل ان يتفاقم شرها فتحتاج الى عمود ، يضرب في تلافي الخطر قبل استفحاله ، مثله : (ادفع الشر بعود أو عمود) ومثله : (اختم بالطين ما دام رطباً)

ايسوّد احواسو وايبيض حواس الناس

يسود ثيابه اي يوسخها وينظف ثياب غيره ، يضرب لمن يهمل نفسه ويعتني بغيره . مثله : (يكسو الناس واسته عارية)

أش ينفع الطب ما دام الالم جوى [1]

يضرب في محاولة إصلاح ما يعسر اصلاحه ، يقابله :

تغدو الى العطار تبغي شبابها   وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

أش ما تاكلو العنزي يطلعو الدباغ

اي أن كل ما تأكل المعزى وتنعم به من مرعى خصيب وعلف طيب فسيكون الدباغ خصمها بالتحكم في جلدها ، يضرب للطائش ، مثله : (أحسُ فذق) اي كنت تنهي عن هذا فأنت جنيته فأحسه وذقه ، وانما قدم الحسو على الذوق لان ما بعده اشد

(١) جوى ويقال جواني اي الداخل ، في الجوف وجوى تحريف جواني وهو من الفصيح .

أش اقشعتو منك يا بصلي على كل نـگـزي دمعة

ويقال : أش أذ كر . . . والمعنى • ماذا رأيت منك يا بصلة كل قضمة ودمعة معها تسقط من عيني • جاء في الامثال : (كل ياليه لنا حنا دس) (١) .

أش أطيب من العسل ؟ قال • الحنظل لو كان بلاش

بلاش : مجانا . أي بلا شيء أو بدون ثمن .

أش معلم الجحش أكل النعناع

والمراد بالجحش الحمار مطلقاً . أي ان أكل الجحش التبن لا النعناع . النعناع هو النعنع . يضرب لمن يتنكر لشيء لم يألفه وهو حسن فيذمه • قال أبو الطيب :

بذي الغباوة من انشادها ضرر كما تضر رياح الورد بالجعل

وقال آخر :

فقر الجهول بلا لب الى أدب فقر الحمار بلا رأس الى الرسن

أش قالت سموته ؟ لحد يسود وجو

سموته علم لانثى • والمقصود من تسويد الوجه أن يكون فضولياً وشخصاً ثالثاً بين متخاصمين •

أش ما ضعف الفيل اعظامو تماثيل

مهما ضعف الفيل فعظامه يصنع منها التماثيل أي ان الهزال لا يبخس ثمنه • يضرب في ان الفقر وضيق ذات اليد لا تؤثر في الرجل ذي الارومة الطيبة •

أش ما تمسك اتطير بركتو

يضرب في الرجل النحس غير الموفق • اتطير : تطير •

(١) الحندس الليل شديد الظلمة .

أش قلنا وطلعونا سر گـل

ماذا قلنا وأخرجونا من البلد • سر كل تركية • النبي • يضربه من يعاقب عقـابا شديداً على أمر تافه •

أش قلنا وودونا للصلابي

الصلابة هي المشنقة • من صلب يصلب • كالمثل السابق •

أش أكو بالصندوق ، على باب .. ملزوق

كل ما موجود في الصنـدوق من الملابس ملصوق على الاست أي يلبس • وذلك ان امرأة كانت كلما أرادت الخروج كانت تخرج ملابسها من الصندوق وتستعرضها كلها ثوبا ثوبا ، أي تلبسها •

أش حميّت دخلط ويقال : أش حميّت وش خلطت

أي انني لم أحم حتى اهذي • والخلط : هذيان المحموم • يضرب لمن يقوم بأعمـال أكثر من قابليته •

اشتري ابعقلك بجنجل

والبجنجل هو الخرنوب •يضرب في الاستخفاف من رأي المخاطب •

أشتعل بيت الكذاب محّد صدقو

محد : ما احد • يضرب في ان الكذاب لا يصدق ولو قال الحق • قال عليه السلام: (ان الرجل لا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا) •

اشتغل بفلس وحاسب البطّال

يضرب في الحث على العمل ولو كان الاجر قليلا فذاك خير من البطالة • والحركة

خير من السكون • قيل : (غبار العمل خير من زعفران العطلة) وقال عليه السلام : (لئن يأخذ احدكم حبلا فيحتطب ثم يبيعه خير من ان يسأل الناس اعطوه ام لم يعطوه) او كما قال •

اشتغل العيد والاحد ولا تعتار الأحد

اشتغل في ايام العيد ويوم الاحد ولا تمدن يدك لاحد ، ويوم الاحد يوم عطلة عند النصارى. يضرب في وجوب العمل حتى ايام الاعياد والآحاد إن كان ثمة ضرورة.

أشقد مايموت من الشويطين تستريح الملائكة

أشقد ، بقدر ، يضرب في شراسة الصغار وصخبهم وانهم كلما قلوا في مجتمع حافل كان ذلك أهدأ وانظم ، الشويطين جمع عامي للشياطين .

اشقد تكثغ تحلى

اي المال المنقول وغير المنقول كلما زاد ، زاد الطمع والجشع في قلب صاحبه ، تكثغ تكثر.

أشقد نكبغ إنقل يومياتنا

كما زدنا في الكبر كما قلت اجرتنا ، يضرب لمن لا ينال من الاجر ما يستحقه كلما تقدم به الزمن

إشتغل إبَارة [1] (ب . ف) وحاسب البطّال

يضرب في تجنب البطالة والكسل ، يقرب منه قولهم : (لا يفترس الليثُ الظبي وهو رابض) ومثله : (كلب طواف خير من أسد رابض)

«١» القرش أربعون بارة عثمانية ويساوي عشرة فلوس عراقية والليرة العثمانية مائة قرش



إشوف للسيف مضرب (با)

اي يفتش له عن هدف ، يضرب في الغدار الذي يغتنم غفلة من صاحبه فيضربه .

أشلون ما يتقلب جلي وبعغ

كيفما يغير حاله وسلوكه فذلك شبيه بالجلة والبعر ، يضرب في من يكون خلقه غير ممدوح

إشلون ما إترّتو يقعد

كيفما توميه يقعد على قاعدته . زتّ من صتّ أي رمى . يضرب في الرجل الماهر النشيط الذي يلبس لكل حالة لبوسها ويتكيف حسب الزمان والمكان .

إشيل من الدقن ويحط عالشارب

ينتف من شعر الدقن ويضع على الشارب . والدقن تحريف الذقن وهي اللحية الخفيفة . يضرب في ترقيع شيء بافساد غيره .

إيشيل الماي بالغربال

يحمل الماء بالغربال . يضرب في الرجل الاحمق كما يضرب في الخسارة والخيبة . مثله : (أخسر من القابض على الماء) . ومثله : (أخيب من القابض على الماء) .

إصبر عالحصرم تاكلو عنب

يضرب في التأني والصبر على الحاجة حتى تنال . مثله : (هو الدهر وعلاجه الصبر) .

اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب

يضرب في الحث على الانفاق والصرف لأن الله لا ينسى عباده ، وان الارزاق مكتوبة . وهذه بنظري قاعدة اقتصادية فاسدة لأن التوفير والاقتصاد ضروري لعوادي

الزمن . قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً) . فالاعتدال خير سبيل يسلكه الانسان في حياته .

مثله : (انفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا) وقيل :

انفق ولا تخش إقلالا فقد قسمت　　على العباد من الرحمن أرزاق
لا ينفع البخل من دنيا مولية　　ولا يضر مع الاقبال انفاق

إصبّح ويقبّح

يصبح ويقبح . أي يقول للناس صباح الخير ثم لا يفتأ يؤذيهم ويواجههم بالقبيح من من الاعمال . يضرب في من يعمل الخير ثم يردفه بالشر .

أصفى من الدمع

ويقال : (صافي مثل عين الوز) . يضرب في صفاء الشيء ونقائه . ومن أمثال العرب: (أصفى من ماء المفاصل (1) قال الشاعر :

صفراء من حلب الكروم كأنها　　ماء المفاصل أو لعاب الجندب

ايصلي عالصراط

يصلي على الصراط . والصراط معروف . يضرب لمن يحكم على شيء دون تفكير أو تحقيق بل يحكم حكماً ارتجالياً .

إيصيد من الطاوة

يصيد من الطاوة لا من النهر أي ينال من أقرب الاشياء له . والطاوة هي الطاجن اي لا يكلف نفسه عناء الصيد إنما ينال السمك المقلي المهيأ في الطاوة . يضرب في من يوقع الضرر بالاصحاب والاهل ابتغاء الفائدة والمنفعة له . مثله : (أنت كالمصطاد باسته)

الصيف ضيف

كناية عن قصر مدته لكثرة الخيرات فيه .

١- جمع المفصل بين جبلين وماؤه أصفى ما يكون .

لانه خفيف الوقع عليه من حيث المأكل والملبس والمسكن والطعام فيه كثير ومتنوع .

إضرب وعمّق الجرح آخر الدنيا الصلح

شدد الاساءة واستعمل القسوة ما دامت النتيجة الصلح .

اضحك ابعبّك

العب ما بين الرداء والصدر من فوق الحزام . يضرب في الشامت .

أطرش دكي

أطرش كالدكة · والمراد به انه متناهي في الصمم . جاء في الآثار ص ٤٢ : دكي : يقال فلان أطرش دكي يريدون انه متناهي في الصمم من (دكي ك · ف) الارمية · أطرش · أخرس · فيكونون قد اكدوا كلمة طرش العربية بكلمة ارمية · والدكي في اصطلاح عامة الموصل المصطبة الحجرية أو الخشبية .

اطعي الخبز بيد خبازتو والعجين بيد عجانتو ولو أكلت نصُّو

إطعي : إعط · يضرب في وجوب اسناد الاعمال الى المتخصصين · مثله : (اعط القوس باريها) من بيت :

يا باري القوس برياً لست تحسنه   لا تفسدنها وأعط القوس باريها

وفي الحديث : (اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة) أو كما قال .

اعتق من ستّي وسيدي

ستي وسيدي : جدتي وجدي · يضرب فيما قدم عهده . مثله : (أعتق من بردة النبي (ص) وهي التي كساها رسول الله (ص) كعب بن زهير لما أنشده قصيدته (بانت سعاد)

فاشتراها معاوية منه بستمائة دينار فلم يزل الخلفاء يتداولونها تبركا بها الى يومنا هـذا . ويقال في العامية : (أعتق من اليخني) وهي نوع من الطعام .

إيعضّ إيد وإيشمّغ إيد

يعض يداً ويترك أخرى . إيشمغ : يشمر . أي يترك أي يعض يـديه بالتناب . يضرب في النادم على مافاته من الفرص . مثله قوله تعالى : (فأصبح يقلب كفيه)

أعزب دهغ ولا أرمل شهغ

يضرب في مرارة الترمل دهغ وشهغ اي دهر وشهر .

إيغلّظ نفسو بالخوق

يسمن نفسه بالخرق أي بارتداء الملابس الكثيرة . ويقال على صورة اخرى : (إغلظو بالخوق) أي يغلظ آلته بلف الخرق عليها . يضرب لمن يحجب الحقائق بالتضليل . يقرب منه قول الشاعر :

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ... فحلًا وامهم زلاء منطيق [1]

إعمل مليح وإحشل بالشط ، إذا السمك ضيّع رب السمك ما يضيعَ

حشل محرف خشل أي رمى . يضـرب في الحث على عمل الخير وأن الله لا يضيع أجره . قال الشاعر :

ازرع جميلًا ولو في غير موضعه ... فلن يضيع جميـل اينا زرعا

ومثله : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

أعمى إيقود إمفتّح

أعمى يقود بصيراً . يضرب بالعالم يستهدي بالجاهل . مثله : (أعمى يقود البصير من قلة التدبير) ومثله :

---

[1] الزلاء المرأة نحيفة الروادف . والمنطيق تضع حشية عند ردفها حتى تظهر بالسمنة .

أعمى يقود بصيراً لا أبالكم قد ضلَّ من كانت العميان تهديه

أعمى مسك شباك العباس

يضرب في اللجاجة . العباس ضريح في الموصل يقال انه العباس بن مرداس السلمي يقصده الزوار ويتمسحون بشباكه . وللاعمى لجاجة فكيف به وقد مسك شباك العباس وله حاجة . ويقال : (مسكة عمين) إذا مسك الشيء باحكام .

أعمى العين ولا أعمى القلب

يضرب في أن عمى البصر أهون من عمى البصيرة . ذلك من فقد بصره قويت بصيرته وتوسعت مداركه . ومن فقد بصيرته صار لا يسوقه هواه إلاَّ الى الشرّ .

أعوغ أخو الشيطان

يضرب في شدة ذكاء الاعور وواسع حيلته . أعوغ ، أعور .

أعوغ أحسن من أعمي

يضرب في الرضا بالقليل المكروه خشية زيادته وتفاقمه . كما يضرب لأمر لم يتم كله . مثله : (ويل أهون من ويلين) ومثله : تلبد خير من التمعي . (١)

أعوغ ببلاد العميين مفتحّ

يضرب في الرضا بالقليل اذا فاته الكثير كما يضرب للشيء الردي، اذا كان بين اشياء احط منه منزلة .

أعوج من الباكور

يضرب في الرجل لا يراعي الاستقامة في عمله ولا يسمع لنصيحة . والباكور : شبه محجن له جذمة محدودة يستعمله سراقو الحمير لوخزها براسه الحاد لحثها على السير . من

« ١ » التلبد هو أن يتداخل الشعر بعضه ببعض والتمعي، ان يثور الرأس لبغسله ثم لا ينقى وسخه.

أصل ارامي (بكارا) كلاّب الاثار ص ١٦ .

ايغطي عينة الشمس بالغوبيل

يغطي عين الشمس بالغربال . يضرب في من يحاول ستر الحقيقة الجلية بستار الباطل . مثله: (يطين عين الشمس) . ومثله : (هل يخفى على الناس النهار) .

ايغطي وجو ويكشف ج..

ايغطي وجو : يستر وجهه ويكشف عن استه يضرب في وضع الشي في غير موضعه . مثله : (مقنع واسته بادية) أي مكشوفة .

إغلق بابك واناً من جارك

إغلق بابك وكن أميناً من جارك . أي عليك ان تحتاط أولا والحيطة بالاحسان الى الجار ومعاملتهم بالطيب والرفق ، قال عليه السلام : (أعقل وتوكل)

إفلاس ووجع راس

أي أن المفلس يحمل همين هم الافلاس والهم الناتج منه من صداع وما شابهه .

إقبض من دبش

بباء مفخمة علم لرجل ، يضرب في المديون إذا اراد الامتناع عن دفع دينه ، وقيل:

والجان (ج . ف) ما عندك سند إقبض معاشك من دبش

إقرأ عليو الفاتحة

أي إقطع أملك منه ـ دين او بضاعة أو أي مال ـ وكن كالذين يودعون الموتى بقراءة الفاتحة ، يضرب في انقطاع الامل من الشيء ، يقال : (ودّع مالاً مودّعه) فان الرجل اذا استودع مالاً رجلا آخر فقد غرر به ولعله لا يرجع اليه أبداً

إقتيل قصيبين

قتال القصابين ، والقصابون يتشاجرون اليوم ويتصالحون غداً فلا يطول خصامهم ، او

أن القصابين يتحاشون الجدّ في العراك لأنّ في يد كل منهم سكيناً ، يضرب في الخصام الذي يعقبه وئام . جاء في الامثال : (بينهم رِمِّيا ثم حجيزى) أي ترامو بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا أي أمسكوا

إقعط شواربو

يقرض شاربيه من قرط ، كان الرجل سابقاً عندما كان يطلق شاربيه علامة الرجولة يقرض شاربيه عندما يغضب ، يضرب في الغضبان ، مثله : قال قتاد اليشكري يحذر أهل العراق الحجاج :

حذار حذار الليث يحرق نابه   ويكسر ارعاظاً عليك من الحقد (١)

اقشعتونو من فوق واقشعتونو من تحت

رأيتك من فوق ورأيتك من تحت . يحكى ان متسولا طرق باباً يطلب طعاماً وكانت ربة الدار في الطابق الثاني ، فقالت له لو كنت في صحن الدار لاعطيتك . فأتاها في اليوم الثاني وكانت في الطابق الارضي ، فقالت له لو كنت فوق لاعطيتك ، فقال لها المثل : يضرب في الماطل كثير الوعود

اقعط علينو حمص

ايقعط ، يقرط ويقال حصرم ، والمراد ان الحمص صلب وصعب المضغ كما ان الحصرم حامض ، والمثل يعني ان المتزعج يصر اسنانه التي يكون لها صوت كقرط الحمص ، يضرب في المتزعج ، قال تعالى : (عضوا عليهم الانامل من الغيظ)

اقعد اعوج واحكي عدل

والمراد ان يكون الكلام مقبولا ومنطقياً وليس المراد نوع القعود ، يضرب في طلب قول الكلام الصحيح

---

(١) الرعظ مدخل النصل في السهم . وانما يكسره إذا كلمته بكلام يغيظه فيخط بسهامه في الارض خطاً فيكسر أرعاظها من الحقد .

اقعد بي الورد واتذكر ليالي البرد

والقصد من الورد فصل الربيع . يضرب في العزة بعد الذل واليسر بعد العسر والصحة بعد المرض .

اقعد بمكان اللي ما ايقومون منها وتحاكى كلام اللي ما يردوك

يضرب في وجوب معرفة الانسان منزلته من المجتمع . فيجلس في المكان الذي يليق به ويتكلم كلاماً مقبولا .

اقشعناك بالفيّ وبالشمس

رأيناك في الظل وفي الشمس . يضرب لمن اختبر صديقه في كل حالاته فخاب ظنه به فيقال له جربناك في حالتي النعيم والبؤس والرخاء والشدة فعرفناك غير أهل للاعتماد . مثله : (يقل بالاعسار وكان في اليسار مانعاً) .

اقضيها بالابتر

وأصله ان رجلاً هرماً جاء ليصلي وهو لا يستطيع الوقوف طويلاً فصاح بالامام ، ملاً ملاً اقضيها بالابتر . أي اقرأ سورة الكوثر ، وهي اقصر السور . يضرب في العجلة . مثله : (احسمها بالسيف) وقال الشاعر :

وربما فات بعض القوم امرهم   مع التأني وكان الرأي لو عجلوا

اقطع غاسو واحكي معانو

اقطع رأسه وتكلم معه ، أي الخصم اضربه الضربة القاضية ثم فاوضه وساومه . والغاس هو الرأس .

اقطع غاس وميّت خبر

لأن الرأس اذا قطع ضاعت معالم الجريمة . يضرب في التخلص من الشيء بأحسن الطرق .

اقلو كبب ايقلي افغدي

والقول بين الزوجة وبعلها · اقول له طعامنا كبب فيقول لي اثردي · والثريد مرق والكبب من النواشف · يضرب لمن يغالط فيا لا يخفى · يقابله : (اريها السهى وتريني القمر) (١) اى اريها الخفي وتريني الواضح الجلي · وقال الشاعر :

اقول له زيداً فيسمع خالداً ويكتبه عمرا ويقرأه بشرا

اقشعت ميتيني

رأيت امواتي · اي تكلفت مشاق كثيرة دون الوصول الى مارمت مما جعلني ارى امواتي · يضرب في تكلف الشدائد · مثله :(كلفت اليك عرق القربة) اي كلفت نفسي اليك عرقاً كالذي يحصل من حمل القربة ·

اقول والهوا ايودي

اقول ويذهب الهواء بأقوالي ، كناية على عدم الاستماع الى النصيحة · يضرب لمن لا يذعن الى الصواب والرشاد · مثله : (كلامه ريح في قفص) ومثله :

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو ناراً نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد

أقول وأجيب معاني من يقول

أتكلم و آتي معي من يساعدني على الكلام ولا من يسمع . كالمثل السابق .

ايقلب دفيتغ عتق

الدفيتغ هي الدفاتر ويقال : (اليهودي اذا افلس يقلب دفاتر عتق) ، يضرب في المفلس أو من يبحث عن زلات دفنت ونسيت .

١ــ السهى كوكب صغير خفي من بنات نعش الصغرى أي الدب الاصغر .



اقلا ثو غ اتقلي احلبو

أقول لها انه ثور فتجيبني احلبه . يضرب في تباين الافهام واختلاف الافكار . كما يضرب في سوء الفهم . جاء في الامثال : (أريها السهى وتريني القمر) .

ايكد أبو كلاش ياكل أبو جزمة

الكلاش محرفة من (قلاجا) (١) الارمية الخف والحذاء . وهو الحذاء المنسوج من صوف خشن . والجزمة الحذاء الجلدي طويل العنق . أي يكد الفقير ويأكل الغني . يضرب في وصول الخير الى من لا تعب له فيه . مثله : (رب ساع لقاعد هذا يصيد وهذا يأكل السمكة) .

أكذب من عليها

أي من على الارض من الاحياء . مثله : (أكذب من دب ودرج) أي من الاحياء والاموات . يقال درج القوم اذا انقرضوا .

ايگدي ويهدي

يستجدي ويقدم الهدايا للناس . يضرب لمن يكرم ما ليس من كده . (يقال جرع وأوشال) (٢) أي المال قليل وأنت مسرف .

ايكد والعشا خباز (٣)

يضرب فيمن يكد ويجهد نفسه كثيراً دون طائل إلا ما يسد الرمق .

اكسر البصلي واشتمهْ والبنت تطلع على امهْ

اكسر البصلة وأشمها والبنت تكون على أخلاق أمها وطبائعها . وفي فقه اللغة ، فدغ

١- الجلبي .

٢- الوشل الماء القليل .

٣- الخباز هو الخبازى بقلة مستديرة الورق فيها لعابية ولزوجة .

البصل إذا كسره وقطعه بالسكين . يضرب في أن البنت تتطبع بطباع أمها .

أكلت سبع الوان مثل النان ما كان

النان كردية بمعنى الخبز . أي اني أكلت سبعة الوان من الطعام فلم أجد لها لذة كطعم الخبز . يضرب في القيمة الغذائية للخبز .

أكل الرجال على قد افعالها (با)

على قد أي على قدر يضرب في الرجل الاكول اذا كان ذا همة واذا لم يكن ذا همة يقال (ياكل امقد الجحش) امقد اي بقدر .

أكلهم السون

السون : السونة حشرة أصغر من الجرادة وهي من آفات الزرع . يضرب في فناء الاهل والعشيرة . ويقال على صورة أخرى : كن أكلهم السون . مثله : (اثراً بعد عين) ومثله : (أتى عليهم ذو أتى) اي حوادث الدهر .

أكلني خبز بلا ملح

اي من شدة سفاهته . يضرب لمن يظهر على خصمه بالسفاهة . مثله : (اخذه اخذ الضب ولده) اي اهلكه لان الضب يحرس ولده عن الهوام فاذا خرجت بعض اولاده ظنها احناش الارض فيقتلها واحداً بعد واحد فلا ينجو غير الشريد .

أكلني القمل أو أكلو

يضرب في من تشتد فيه الفاقة ويتسع عليه العوز .

أكلو ما ... ويقال : اليا كل العظم يعرف أشلون ...

يضرب في السفيه يعلو عليه من هو اسفه منه . والمراد اكله ولم يتغوطه .

أكلي وموتي . ويقال : أكلي الا قتلي

اكلة ولكن من بعدها الموت • يضرب في الطعام اللذيذ وينال منه الكثير الى حد التخمة •

أكلوا الهدني وكسروا البغني

البغني هي البرني : الزير • وذلك ان رجلاً اهدى آخر زيراً من عسل فاكل العسل وكسر الزير ولم يعوض صاحبه فضرب به المثل • يضرب في كفران النعم .

أكل ومرعى وقلة صنعة

يضرب في البطال المتواكل الذي لا يحسن عملاً .

أكلو عالسلطان وضراطو عالحيطان

والمراد بالسلطان الذي يعول غيره وهو عاطل . يضرب في الرجل العاطل الذي يعتمد في معاشه على سواه .

اكلنا الكبغ وانسينا ما عبغ

اكلنا الكبر ونسينا ما عبر أي نسينا ما قمنا به من الاعمال السيئة • يضرب في من يتناسى ما فات من الاعمال المنكرة في شبابه .

أكلو تبن

أي انه في حماقته وبلاهته كالحيوان الذي يعيش على التبن . يضرب في الرجل قليل الفهم والادراك . أكلوا — بسكون الكاف —

أكو نبي ماكن . . . بالقماط ؟

أي لا يوجد . يضربه الرجل لتبرير عمل لا يكون في تعاطيه بأس . أي ان الانبياء

كثيرهم من الاطفال الرضع .

أكو جوز امقشقش واكو تين امطبق

وقد يقال بالعكس . ومعناه ان هناك من الناس من انطبع على الصراحة وسلامة القلب كالجوز يقرقش (١) – مقشقش أي يدل صوته على وجوده . وهناك من الناس من كان طبعه السكوت والكتمان وخبث الطوية كالتين للطبق أو كالطباق . يضرب في رجلين أحدهما صريح والآخر كتوم كالتين الذي يضغط على هيئة أقراص .

أكو بالازيبباي عودي

يوجد بالزبيبة عود . يضرب في الصلة والقرابة ، وقد يزاد في اوله : (لولا ما ..) اي لو لم يكن لك صلة قربى لفعلت كذا وكذا (على سبيل التهديد) . ويلفظ المثل على طريقة اخرى : (ما أكو ..) لمن يسأل آخر كيف أخلاق فلان ؟ فيجاب ان أخلاقه رفيعة لا تشوبها شائبة ، مثله : (ما من عزة الا والى جنبها عرة) يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام .

اكو موت شحم ولحم ، واكو موت تراب وفحم

أكو : يوجد ، والمراد ان الناس تحتفي بالميت ذي الجاه والثراء ، وتهمل جنازة المستضعف الفقير .

أكو من طيلع صيتو واكو من طيلع صرمو (٢)

طيلع صيتو أي ذاع خبره وشاع ذكره حسناً كان أم قبيحاً في العامية ، اما في الفصحى فهو للحسن فقط ، أي ان هناك كثيراً من الناس من لا يذكرون ولا يشكرون على اعمالهم الطيبة وسلوكهم الحسن في الوقت الذي يوجد من الخلق من غطت شهرتهم

١– قرقش من « قرقشتا » الارمية بمعنى طقطق وصوت الرعد والجوز . الآثار ص ٧٠ والجوز فارسية كوز « ك ف بالضم » الجلبي .

٢– راجع شرح صرم في المثل طلع صرمو في باب الطاء .

أعمالهم القبيحة وسلوكهم الشائن ، قيل : (الشهرة آفة)

الأكل بلاش وروحك ما بلاش

ويقال : (قالوا أكل بلاش روحك هم بلاش) ، يضرب في وجوب الكف عن الطعام عند الشبع .

الاولاد لا عاشوا جيران واذا ماتوا نيران

لا عاشوا : إذا عاشوا ، والمراد ان حياة الاولاد أذى ، وموتهم نار في الحشى .

الاولاد قلتهم ذهب وكثرتهم جرب

يضرب في الاقتصار على القليل من الاولاد .

الاقارب عقارب

يضرب في الشكوى من ضرر الاقارب فكأن أذاهم لدغ العقارب ، يقال : (تقاربوا بالمودة ولا تتكلموا عن القرابة) ، ومثله : (إنما أخشى سيل تلعتي[1]) لأن من نزل التلعة فهو على خطر من السيل ، وقيل :

أقارب كالعقارب فأجتنبهم ولا تركن الى عم وخال

الارض قويي والسما عيلي

الارض قوية والسماء عالية ، يضرب في الأمر الممتنع .

الامّاية اذا چانت عابرة البنتاية عابرة (با)

الاماية : الأم ، الأم اذا عبرت ماء فحلاً فالبنت تعبره ، يضرب في ان العرق دساس ، وأصله ان ضعناً صادف جدول ماء فاحجمت الابل عن العبور ، والعادة في مثل هذه الحالة ان يعبر المسن من الابل فتتبعه البقية ولكن ابنة رئيس القافلة اشارت على ابيها

١- التلعة سيل الماء من السند الى بطن الوادي .

ان يسوق بكرة لتعبر وتكون في الطليعة ، فتوقف الرجل وتأمل الامر إذ ليس من المألوف ان تتبع الابل صغارها ، ولما عمل بمشورتها سارت الابل اثر البكرة وعبرت الماء ، فسأل الرجل ابنته السبب فقالت كان صادف مثل هذه الحالة من سنين وكانت امها قد تقدمت الابل في العبور ، فلا بد ان تتبع البنت امها ، فما كان منه الا ان استل سيفه وقتل ابنته إذ كان قتل امها لعمل شائن قامت به قبل ذلك فخاف ان تتبع ابنته امها ، جاء في الآثار ص ٦٤ : عبره : معبر مخاضة من (عبورا) الارمية بمعنى مدخل ، مجاز ، مخاضة ، معبر ـ عبرة لم تأت في العربية بهذا المعنى بل بمعنى العظة والنظر في الاحوال ٥١ أقول وقد أتت بهذا المعنى في الآية الكريمة من سورة النساء ، (ولا جنباً الا عابري سبيل) ٤٢ ، وعابر اسم فاعل من عبر اي قطع وتجاوز ، جاء في القاموس : عبر الرؤيا عبراً وعبارة فسرها والاسم العبرة والعبارة وعبر الوادي (بكسر العين وسكون الباء) وبفتح شاطيء الوادي وناحيته وعبره عبراً وعبوراً قطعه من عبره اي من شاطئه والسبيل شقها . أه

الاسم للنوغة والفعل للزغنيخ

النوغة هي النورة . الزغنيخ هو الزرنيخ ويقال : الصيط . والصيط هو الصيت ويضرب في الفعل المستخفي وراء من لا عمل له ولا فائدة منه سوى الاسم والمظهر الحسن وأصله أن الناس حين يزيلون شعر جسمهم يستعملون منقوع النورة مع الزرنيخ في الحمامات قبل ان يبتل جسمهم بالماء اوالعرق . والصحيح الواقع ان الفعل ناتج من تفاعلها مثله : (العمل للنورة والاسم للزرنيخ) .

الانسان ما تنتلي عينو الا من حفنة إتغاب

اتغاب هو التراب يضرب في جشع الانسان وشدة حرصه في جمع المال . والمثل يشير الى التراب الذي يوضع على خد الميت عندما يوضع في رمسه . قال عليه الصلاة والسلام : (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا) ومثله : (لا يملأ جوف بن آدم إلا التراب) وقال علي كرم الله وجهه : (ثلمة الحرص لا يسدها إلا التراب) .

الانسان طير ويحسد الطير

يضرب في السفر السريع يصبح المرء في مكان ويمسي في آخر .

الانسان لا ينؤكل ولا ينشرب

الانسان لا يؤكل ولا يشرب . يضرب في حسن السلوك والمعاشرة ولين الجانب وخفة الروح .

الانسان عبد الاحسان

يضرب في ان البذل مجلبة للقول الحسن . قال الشاعر :

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان إحسان

ومثله : قيدتُ نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا

الاحسان يقطع اللسان

يضرب في أن البذل يسد ثغرة التقول والشغب .

الاكلتو غاح والطعمتو فاح

غاح أي راح . ما تأكله يذهب وينسى وما تطعمه تذكر باحسانك به . يضرب في الحث على الكرم والجود .

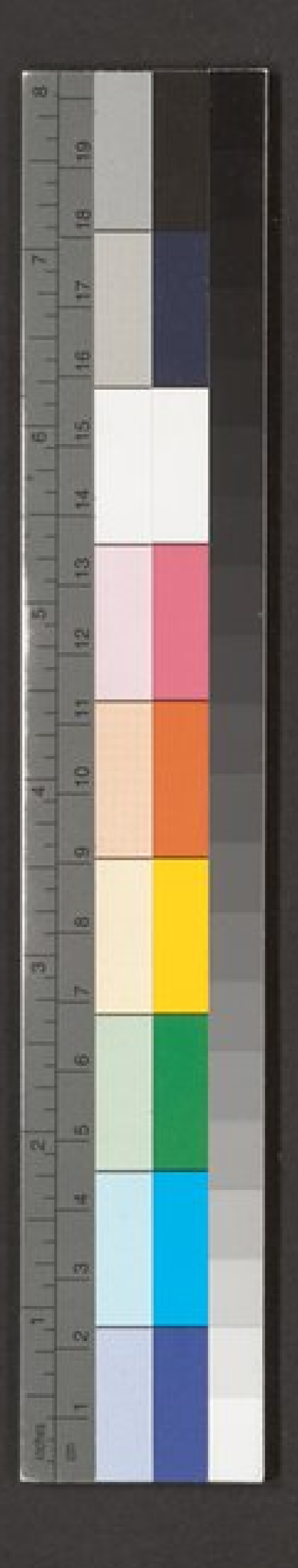
الام إتلم والاب يحفغ ويطم

الام تربي الاولاد بالقصد والتدبير والاب يحفر القبر ويدفن من يموت من أولاده . طمّ : دفن . أي ان الاب ليس من اختصاصه تدبير المنزل . وهو مثل يدور على ألسنة النساء في فضل ومكانة الام في المنزل

الاهل إذا أكلوا اللحم ما يكسرون العظم

يضرب في ان معاداة القريب أهون من معاداة البعيد . والمراد من اللحم لحم الانسان أي يغتابونه ويسلقونه بألسنة حداد قال تعالى : (أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً





فكرتوه) فاذا خاصمك أهلوك فانهم لا يمسون منك موطن الشرف وهو المراد بالعظم فالشرف في جسم العائلة كالعظم في جسم الانسان قال الشاعر :

بلادي وان جارت علي عزيزة　　　وأهلي وإن ضنو علي كرام

الافلاس زنجيل العفاريت

الزنجيل : السلسلة أوالقيد . أصلها زنجير . فارسية . أي ان المفلس مقيد بقيد من صنع العفاريت أو بقيد كالقيد الذي قيدت به العفاريت زمن سليمان (ع) .

الأعوج ما يتعدل

يضرب في الرجل المنطبع على المخالفة والمشاكسة وعدم الاستقامة في العمل . مثله :

هي الضلع العوجاء لست تقيمها　　　ألا ان اصلاح الضلوع انكسارها

الأصل العويـنى

الأصل العافية . وصحة البدن . يقال على سبيل التعزية وتطييب الخاطر . قال المتنبي :

آلة العيش صحة وشباب　　　فاذا وليا عن المرء ولى

الله ما قشعونو بالعقل عففونو

عففونو أي عرفوه . لم ير الناس الله تعالى لكنهم عرفوه بالعقل . يضرب في قياس شيء على شيء بالقرائن . يقال (لولا المربي ما عرفت ربي) .

الله يجيب الحبّة عالرحى

أي لابد من دحرجة الحبة الى مركز الرحى لتسحق . يضرب في من يصير الى مصيره المحتوم .

الله يستر عليك ستر العنزي إبّاب الطوب

باب الطوب من أسواق الموصل المكتظة بالناس في كل ساعة من ساعات النهار

والنعزة مفضوحة الاست ، فكيف إذا سارت بهذه السوق . يضرب في الدعاء على من يراد فضيحته . مثله : (أبدي الله شواره)[1]

الله لا يقطعهم

أي نسأل الله ان لايحرمنا منهم والضمير يعود الى الحمقى والمغفلين . يضرب لمن يقع منه عمل لا يدل على الفطنة والنباهة ويقال المثل على صورة الاستهزاء .

الله أكبر من السلطان

يضرب في أن فوق كل سلطان قوة تقهره وتذهب بسلطانه . قال الشاعر :

وما من يد الا يد الله فوقها ... ولا ظالم الا سيبلى بأظلم

الله يبلي ويدبر

يضرب في الرجل يخسر في صفقة فيعوض عن خسارته في صفقة ثانية ، كالاعمى يرث مالا كثيرا والمقعد ينجب ولداً باراً . والارملة يقيض الله من يعولها وهكذا .

الله يعطي ذهبو إلدبو

يعطي الله المال لاناس لهم عقول كعقول الدببة قال تعالى : (من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً) وقال عليه السلام : (إن الله يعطي الدنيا لمن أحب ولمن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمن أحب) . وقيل (الجاهل مرزوق ، والعالم محروم وقال المتنبي :

تصفو الحياة لجاهل أو غافل ... عما مضى منها وما يتوقع

الله ما يدندل ازمبيل

إن الله لا يدلي الرزق من السماء إنما تأتي الارزاق بالجد والعمل .

الله كريم لغدا

الله كريم الى غد . يضرب في التوكل على الله تعالى . مثله : (الكل غد طعام) ومثله:

(1) الشوار الفرج

(لا تفكر فلها مدبر) .

إلعندو والي ما يبالي

الذي له من يشد ازره لا يبالي بحادثات الزمان وكروبه . يضرب في مناعة من له عصبة . قال الشاعر :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي   بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان

إلاّ شميط نكّر (با)

ما عدا شميط فانه وحده نكر أي شك وفهم الامر وكشفه . وحكايتها . أن أعرابياً أوصى زوجته بانه اذا طرقهم ضيف فلتقدم له قبل كل شيء لبناً مثنتا . فاستضافهم جماعة فقدمت لهم اللبن فشربوا كلهم الا واحداً عرف دخيلة الامر أي انهم يريدون بذلك ان تمتلىء بطونهم باللبن قبل تقديم الطعام . فلما حضر زوجها سألها ، هل أوردت الحمير ؟ – يقصد الضيوف – فأجابت نعم الا شميط نكر – شميط هو الضيف الذي رفض الشرب وكان كوسجاً فلما أتى الرجل للضيوف بالطعام وضعه أمامهم وأنّ – من الانين – كأنه أثقله الطعام فقال شميط (كأنك قطعت ذيلها) [1] فعاد وحمل الطعام وارجعه وقال لهم لقد توهمت فهذا الطعام ليس لكم . واتى امرأته وقال لها يا للفضيحة ان هؤلاء الضيوف لايرضون الا بذبح شاه : ففعل واسترضاهم . يضرب في الامر يشك فيه .

اللوا جمجة ماتشتعل إيدو

من له مغرفة لا تحترق يده . الجمجه : المغرفة ، يحمل بها المرق من القدر الى الاواني وتسمى ايضا المقدحة ومنه المثل : (تخرج المقدحة ما في قعر البرمة) والبرمة قدر من حجارة يضرب في من له عون ومساعد لقضاء حاجته ، يقال : (اذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك) وقال الثقفي :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته   ان الذليل الذي ليست له عضد
تنبو يداه اذا ما قلّ ناصره   ويأنف الضيم ان أثري له عدد

« ١ » انظر المثل « قطع ذيله » في باب القاف

اللوا عين يقشع

من له عين يرى مالم ير ، يضرب في انتظار ما سيقع . قال أبو عيينة المهلبي :

قل لمن أبصر حالا منكرة ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش يرى مالم يره

اللوا فضل لوا فضول

من له فضل له فضول . أي ان المتفضل الحق في المداخلة في شؤون المتفضل عليه ،مثله :
(ادع الى طعامك من تدعوه الى جفانك) أي استعمل في حوائجك من تخصه بمعروفك .

اللوا شغل عند واحد يروح عندو

يضرب في ان قاضي الحاجة يساق اليه صاحبها . قيل : (في بيته يؤتى الحكم) .

المايحضر عنزتو ما تجيب توم

الذي ما يحضر معزته وقت الولادة لا تلد توأمين . يضرب في وجوب معالجة الانسان أعماله بنفسه مثله : (من اعتمد على حير جاره أصبح عيره في الندى) [1] .

المايقف على دابتو ما تحلب إكثيغ

إكثيغ أي كثير . دابتو : دابته وهي الماشية . أي لا تدر دراً طيباً . كالمثل السابق .

المايعرف يرقص يقول الاغض عوجا

الاغض هي الارض أي غير مستوية . يضرب في العذر البارد غير المبني على حجة دامغة .
قيل : (المرء عدو ما جهل) .

اللي يزيدك عليقة تبن لا تاسكو

الذي يزيدك عليقة تبن لا تقاتله والمقصود الفارس الذي يحمل حقيبة يضع فيها تبناً

١– الحير : الاصطبل . الندى : المطر . العير : الحمار .

علفاً لفرسه ، واذا زاد خصمه بعليقة من التبن فمعنى ذلك انه يكون اكثر صبراً من صاحبه . يضرب في ملاحظة التكافؤ بين خصمين .

اليحب عبدي عبدا واليحب سمكي عبد الشط

من يحب أمة أحبها محبة العبادة ولو كانت سوداء . ومن يحب السمك عبد النهر أي لازمه . يضرب في المولع في الشيء . قيل في الامثال : (ان الهوى ليميل باست الراكب) أي من أحب شيئاً مال به هواه اليه كيفما كان : ومثله : (ان الهوى شريك العمى) ومثله : (حبك الشيء يعمي ويصم) . غاسا أي رأسها

الباسا [1] يحط المداس عند غاسا

الذي يقبل زوجته يضع المداس عند رأسها . المداس : الحذاء ، الشبشب . باس : قبل . والمراد بوضع المداس عند الرأس تلويحاً لها به من أجل التأديب . هكذا كان التفكير القديم . يضرب في ان على الزوج ألا يسلك مع زوجته طريق اللين وحده بل يمازجه بشيء من الشدة .

البس الباب واتحزم بالعتبي

العتبي : عتبة الدار . أي اجعل الباب لباساً لك والعتبة حزاماً . يضرب في طرد من لا رغبة فيه . ويقال لمثل هذا : (روينا طولك)

البيسو ينفع للمعسرات

كان من عادة أهل الموصل ان المرأة اذا تعسر وضعها يجيئون لها بسراويل [2] رجل معروف بالورع والتقى على ألا يكون قد كشف عورته لغير محرم فتلبسه المرأة فيسهل عليها الوضع . يضرب في الرجل الورع .

١ــ البوس فارسية من المصدر « بوسيدن » وهو التقبيل « الجلبي » .

٢ــ جاء في القاموس ، السراويل فارسية معربة وقد تذكر . جمع سراويلات او جمع سروال وسروالة أو سرويل بكسرهن . والشروال بالشين لغة . أ هـ أقول فسروال مفرد جمع سراويل كما هو شائع في العامية خطأ شائع .

البينو ما يخلينو

الذي فيه من كرم النفس وحسن الخلق • أو من سوء الطبع وخبث السريرة لا يدعه يخفي ما فيه من هذه الخصال • يضرب في ان الخلة مهما كان نوعها لا تختفي بل تظهر بالتجربة • واكثر ما يضرب في السخاء والكرم • يقابله :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وقيل : (التقي ملجم) لأن دينه يلجمه عن الظلم • هذا ان كان من طباع المقصود حسن الطوية واستقامة السيرة • أما اذا كان العكس فهو كمن قال :

لدغ العقارب لم يكن لخصومة لكن لأمر تقتضيه طباعها

البسك التبان

يضرب في التهديد بالسجن • وذلك ان المساجين يلبسونهم سراويل كالتبان • وفي الاصل التبان مفرد تبابين وهو سراويل قصير مقدار شبر يستر العورة المغلظة • يكون للملاحين والمصارعين مفرد (تبان) بالفارسية (١) • أقول ان الدباغين يلبسون في معاملهم مثل هذا السراويل ويسمونه التبان ويصنعونه من نسيج الصوف الخشن •

التركو الحرامي أخذو فتاح الفال

وذلك ان بعض الجهلة من الناس اذا سطا عليهم اللص يهرعون الى المنجم — وهو فتاح الفال ويسمي في الجنوب الفوال — ليكشف لهم عن مسروقاتهم • لكنه يصبح السارق الثاني لكثرة ما يبتز منهم من النقود بالحيلة والخديعة •

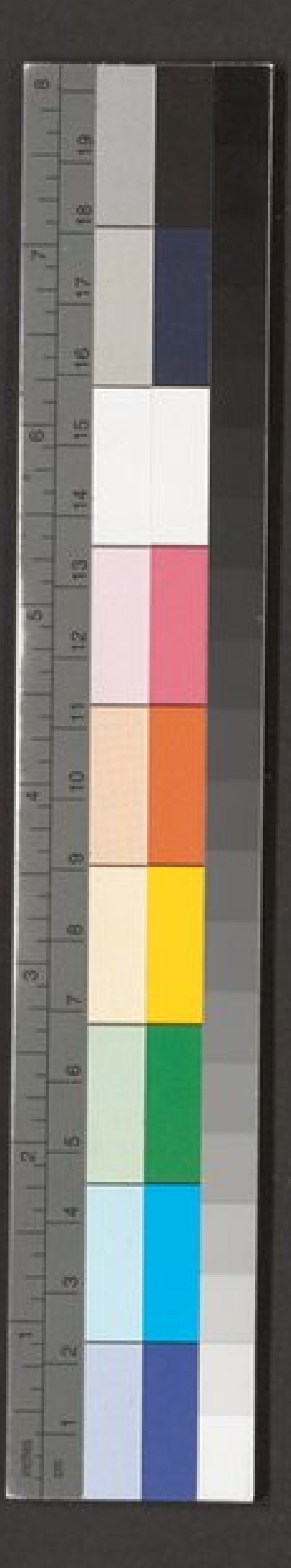
التشلحو مالا والتلبسو مالا وأبوها تاجر حلب جياب لحمالا

مالا : مالها • جياب لحمالا : الذي يأتي من حلب بأحمال البضاعة والفاتورة •

يغني به للعروس كناية عن ان زينتها ليست مستعارة • وكان من عادة أهل الموصل انهم يلبسون العروس حلي وجواهر وملابس مستعارة كما يضيفون اشياء كثيرة على

١- الحضارة الاسلامية لفون كريمر ص ٩٧ .





جهازها معاراً من الاهل او الجيران ليكثر للعروض من الجهاز ٠

الكان خادم عند اهلنا هو طلع ونحنا نزلنا

الكان : الذي كان ٠ يضرب في من ساء وضعه من بعد رفعه ٠ في الوقت الذي رفع الزمان من شأن أناس ما كانوا في حشيتهم او بعض خدمهم ٠

الكان جبت كر والكان جبت كريرة الحمل ماينزل من ظهري (با)

هو لسان حال الدابة ٠ يضرب لمن لا يستطيع الخلاص من البلية ٠

القرّيتونو قرّاني

الذي اقرأته ودرسته صار يعلمني ويدرسني ٠ يضرب في سبق المتأخر المتقدم ٠ كما يضرب للمغبون مثله : (صار الزج قدام السنان) (١)

اعطيني وجك اقضي بينو حاجتي

وجك : وجهك ٠ يضرب في الرجل ذي الوجه الصفيق الذي لا يعجزه قضاء حاجته باراقة ماء وجهه ٠ والحاجة الشغل ٠ المبتغى ٠

الدبّر ما جاع والرّقع ما عري

من يدبر اموره بالقصد والتدبير لا يجوع ومن يرقع ثيابه الممزقة يأمن العري ٠ يضرب في الحضّ على التدبير والاقتصاد ٠ يقال : (التدبير نصف المعيشة) ومثله : الكيس (٢) نصف العيش)

الحلال ما حلّ باليد

يضرب في الرجل الذي يستوي لديه الكسب من الحلال او الحرام

« ١ » الزج الحديدة في اسفل الرمح ويقابله السنان

« ٢ » الكيس حسن التأني في الامور

الدست مايتركب إلا على ثلاثة

الدست فارسية : القدر ، يضرب في رجلين يكملها رجل ثالث يجانسهم في الاخلاق والطباع . والمراد بالثلاثة هي الحجارة

ألسلمتْ من الذيب أكلا السبع

أي الشياه . فالتي تركها الذئب وسلمت منه أكلها السبع ، ويراد به الاسد ، يضرب في من يذهب ماله هدراً .

السماق اذا يتهدا بالزقاق يتودا

طعام السماق لا يؤكل الا حاراً .

السيف مايقطع بگرابو (با)

گرابو : قرابه ، يضرب في الحرية والتحلل من القيود التي تعيق العمل .

الذيب سرحونو بالغنم قام يبكي

الذئب وكلوه ليرعى الغنم فبكى فسئل السبب ؟ أجاب : أخشى ان يكون ذلك كذباً ، يضرب للرجل غير المستقيم يناط به رعاية امر فلا يكاد يصدق من فرط فرحه .

العتب عالنظر

يضرب في بيان العذر .

العين بصيرة واليد قصيرة

يضرب في عجز الانسان عن بلوغه غايته لعذر قاهر .

إلعب بالمقصوص على ما يجيك الطياغ

الطياغ هو الطيار ، إلعب بالطير المقصوص جناحه حين ان يجيء ذو الجناح السليم ،



يضرب في الوعد قريب الوقوع .

قصقص : قصص ، قصّ الشيء مرة بعد مرة ، من (قصقص) الارمية أي قصص غير مرة . اما في الفصحى فأتت قصقص بمعنى (كسر) الآثار ص ٧١ مثله : (الثيب عجالة الراكب [1]) يضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا أعوز جليلها . قالت العرب (برة عاجلة خير من ذرة آجلة)

العندو حبايب يشبع لبن

والحبايب : الاعوان ، يضرب في أن من لهاعوان يمكنونه مما يريد ، مثله : (من يكن أبوه حذاء تجدّ نعلاه) يضرب لمن كان له أعوان ينصرونه .

الفرس من خيالها والمغا من رجالها

المغا : المرأة يضرب في وضع الشيء موضعه اللائق به . كما يضرب في حزم الرجل لدى أهله

ألف قلبي ولا غلبي

والقلبي النكول من البيع أي الرجوع عنه ، يضرب في الحذر من الغلبة ولو أدى به الامر الى الحيلة والمكر والكذب .

ألف نومي كدر ولا نومي تحت الحجر

يفضل الانسان ان ينام ألف ليلة في كدر وحزن على أن يموت وينام نومة أبدية تحت الحجارة أو ما يسميها الموصليون (الطباقات) .

ألف هدني ما وفت نقدني

النقدية : صداق المرأة من النقد . والمراد بالهدايا هدايا الزفاف فانها كلها دين على العريس تعوض في مناسبات خاصة . لكن الصداق لا يعوض . يضرب في العطاء الذي

« ١ » الثيب المرأة التي فارقت زوجها بعد ان مسها ، والعجالة ما يتزوده الراكب مما حضر .

لا يعوض بمثله .

ألف حب ينكسغ والخمغة موجودي

ينكسغ ، ينكسر ، الخمغة هي المخمرة إناء يشرب به الماء وله عروة وهي مصنوعة من النحاس واعله كان يوضع فيها الخميرة . والحب اناء الماء الكبير يصنع من الخزف ، يضرب في ذهاب الجديد أو الفتي وبقاء القديم أو الهرم وأكثر ما يضرب في وفيات الاحداث وبقاء الشيوخ .

الكرمني بعظم عظَّم الله أجرو

يضرب في مكانة الهدية عند الناس وإن قلّت .

الشتا شتا والصيف ضيف

يضرب في الشدة التي يلقاها الانسان في فصل الشتاء وقصر فصل الصيف – خفة وطأته على الفقير – ويقال : (الشتا شدة) لشدة وطأته من برد وثلج وزوابع .

الشفتو گلو

الشفتو : الذي رأيته . بمعنى إن رأيته فقل له . وهو للتقليل . يضرب للرجل الماطل . كلو أي قل له

ألطع المسني وأبات متهني

ألطع المسن وهو مسن الموسى وأبات هنيء البال . وقصتها ان جرذاً كان يعيش في حانوت حلاق على الزيت المتبقي في المسن وكان سعيداً في عيشه ، فأتاه صاحب له وقال ما هذه العيشة الضيقة هيا بنا الى دكان البقال فهناك السمن والدبس والعسل . . واخذ يغريه . فترك دكان الحلاق وذهب معه ، فما أن رأى صدق قول صاحبه حتى اخذ يقفز من دن الى آخر وسقط في احداها فندم على ما فعل وقال ويل لنفسي كنت في اسعد عيش في حانوت الحلاق ، ألطع المسني وابات متهني ، فغرني الطمع فوقعت في

التهلكة ، يضرب في القناعة بالقليل . مثله : (حسبك من غنى شبع وري) ومثله:(غثك خير من سمين غيرك) أي اقنع بالغث الذي في يدك ولا تمدن عينيك الى ما في ايدي الناس وان كان سميناً .

الماحفي ابأول صباتو انكسر منجلو والوقت فاتو

ابأول صباتو : في عنفوان شبابه . يضرب في ان الفرص تغتنم في مبدئها . فالرجل عليه ان يستفيد من شبابه وقوة نشاطه .

المحكمي ما ملك القاضي

يضرب في ان الحاكم مكان مشاع للجميع وليست هي ملك للحاكم انما يحق لكل شخص ان يقاضي خصمه فيها من دون ان يمانعه أحد .

الماتفور جديرتو ما تشبع ابطينتو (با)

الذي لا يفور قدره لا تشبع بطنه . أي ان الذي لا يأكل من طعامه ويعتمد عليه لا يشبعه طعام الناس .

الما ابوني يغرك (ك . ف) (با)

الوني حفرة حول الخيمة ينساب فيها ماء المطر كي لا يدخل الخباء وفصيحه (النؤي) قال ابو نؤاس :

كم بين ناعت خمر في دساكرها   وبين باك على نؤي ومنتضد

الدساكر : بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي . والمنتضد مجتمع الرجل . يضرب في اخذ الحذر قبل وقوع الخطر . قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعاً) ومثله :

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم   ومن لا يظلم الناس يظلم

المتبع والمفضع وهزاز المهد

المفضع اي المرضع يضرب في المرأة اذا دعيت الى فرح او وليمة ثم أتت ومعها

طفلها الرضيع والفطيم والخادمة اي اولادها وما يتعلق بهم .

إلمايضوك (ك . ف) الجدر أش تنفعو الريحا (با)

الذي لا يذوق الطعام الموجود في القدر لا تنفعه الريحا . ويقال : (شمو ولا تضوقو)
يضرب في ان أساس الكسب الاصابة من الشيء نفسه .

الهوا عالي والشغل عالتالي

اي ان الامر رهين بنتائجه

الناس بالناس والاقرع يمشط الراس

الناس يخاصم بعضهم بعضاً والاقرع يتفرج عليهم ويتباهى بشعره القليل بتمشيطه وصفه وذلك لفرحه وارتياحه بخصامهم ، يضرب في الشماتة

الغيم رايح للشام دخّل ثيرانك عالدّام (با)

اي انج بها من المطر او الخطر قبل ان تدهمك المزنة وذلك ان من علائم سقوط المطر تغريب الغيوم ، الدام : الكوخ

إلمايداري مشطو ينتف لحيتو

من لم يراع اصول التمشيط لا تسلم لحيته من النتف . يضرب في مداراة الامور بالأناة والتروي . مثله :

ومن لم يصانع في امور كثيرة   يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

إلما يتعب ما يلعب

يضرب في ان الهناء والسعادة وليدا التعب والمشقة يقال : (من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال) وقال عليه السلام : (حفت الجنة بالمكاره)

إلما يغار حمار (با)

من الغيرة . يضرب في ان الغيرة قد تكون حافزاً مهما للجد والعمل .

الما حضروا الشمس قامة تعبان ليوم القيامة

اي حضر الأمر مبكراً قبل ان يرتفع قرص الشمس . والمراد الفرص في اولها يضرب في اهتبال الأمر من أوله

إلما تخسر منوّ كثّر منوّ

الذي لا تخسر به شيئاً اكثر منه كالسلام على الناس وحضور مجالس التعزية فان ذلك لا ينقصك بل يزيد من محبتك

إلما يلزم الجدح بيدا ما يروى (با)

من لم يمسك قدح الماء بيده عند الشرب لا يرتوي . يضرب في الانسان وأن عليه ان يعالج اموره بيده . كما يقال في ان اللذة في الشيء انيباشره الانسان بيده. قال الشاعر:

ماحك جلدك مثل ظفرك　　　　فتول أنت جميع أمرك

ويقال في الامثال العامية : (العطشان ينطح الحوض براسو)

إلماينوش العنقود يقول يا محمضو

من لم يصل العنقود يقول انه حامض بل ما أحمضه اي ما اشد حموضته . يضرب في من يعجز الوصول الى شيء فيذمه . يقال : (اصاب اليهودي لحماً رخيصاً فقال هذا منتن) ومثله : (أعجز عن الشيء من الثعلب الى العنقود) .

إلما يريدنا ما نريدو

من لا يريدنا لا نريده . يضرب في مقابلة الشيء بمثله .

إلما بينو خير موتو أحسن وأخير . ويقال : نومو أخير

من ليس فيه الخير موته أو نومه أولى يضرب لمن لا خير فيه ، مثله : (من لم تنفعك حياته فموته عرس) وقال الشاعر :

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا　　　فابعدكن الله من شجرات

إلمالو ا أشغال يعيغ لعطال

يعيغ لعطال أي يعير الارطال. ويقال أيضاً : المالو ا شغل يلعب ومعنى الاول ، من لا عمل له يختبر الاثقال . يضرب في العاطل يعنى فيما لا فائدة له فيه مثله : (حجام ساباط) (١) كما يقال : (أفرغ من حجام ساباط) . ومن خبره أنه اذا مر به جند حجمهم ستة بدانق واحد الى وقت قفولهم . وكان مع ذلك يمر الاسبوع والاسبوعان ولا يدنو منه أحد ، فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى نزف دم امه فماتت فجأة وصار فراغ الحجام مثلاً .

إلمالو ا عتيق ما لو جديد

من لم يرع الصديق القديم لا تدوم له صداقة الخل الجديد . يضرب في مراعاة حقوق الخلان القدماء يقال : العين أقدم من السن) . وقال الشاعر :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى　　　ما الحب إلا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى　　　وحنينه أبداً لأول منزل

إلما يعرف تدبيرو حنطتو تا كل شعيرو

من لا يحسن أموره ، حنطته تأكل شعيره ، وذلك أن رجلاً زرع حنطة وشعيراً فاقبل الزرع أيما اقبال ثم باع الحنطة واشترى حصاناً وجعل الشعير علفاً له حتى اذا ما أتى على

« ١ » ساباط موضع في المدائن لكسرى . والساباط ايضاً سقيفة بين دارين تحتها طريق . ويسمي الموصليون السقفية على الشاطيء سيباط .

آخره مرض الحصان ومات فضرب المثل به . ومثله (التدبير نصف المعيشه) ، ومثله : (باع كرمه واشترى معصره) .

إلما يفتح زنبيلو محد اعبيلو

اعبيلو أي يعبي، له وذلك انامرأة تصدت لرجل فاخذت تغازله ويغازلها فرآه قريبها وأراد الفتك به فقال له الرجل المثل . اي انه لو لم يجد منها الرضا والقبول ما تقرب منها . يضرب في ان من لم يتصد للناس لا يجد ما يكرهه . يقرب منه : (ان لم تزاحم لم يقع في الخرج شيء)

إلما يضوقو خلي العسكغ يسوقو

ما لا يتسنى لنا ذوقه ومعرفة طعمه دع العسكر تستحوذ عليه ، يضرب في الشيء لا تصل اليه اليد . يقابله : (اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر) .

إلما كارو يتعب بالو

الذي يتطفل على غير مهنته يتعب باله . يضرب في وجوب التخصص وملازمة كل امرىء ما يتقنه من العمل . الكار . فارسية بمعنى عمل

إلما يجي معاك تعال معانو

الذي لا تجده يوافقك في افكارك فوافقه على رأيه واستدرجه الى رأيك . يضرب في التساهل وعدم التصلب في الرأي .

إلما يجيبهْ حليبهْ ما يجيبهْ السوكْ (ك . ف) (با)

والخطاب للمذكر السوك : السوق وهو الدفع والاكراه من ساق يسوق . يضرب في الوازع النفسي . قال الشاعر :

لا تنتهِ الانفس عن غيها   ان لم يكن منها لها زاجر

إلما تفن يدوكها ماهي مرا (با)

الدوك المغزل من خشب • اي عليها ان تعتمد على ما بيدها وتقوم بأمرها بنفسها •

الما لوأ أم ما لوأ ثم

من ليس له أم ليس له فم • أي من لا أم له ترعاه وتسهر لمصالحه يحرم كثيراً من اللذائذ التي تحرص الام ان يتمتع بها ولدها • يضرب في الواسطة والعون والنصير •

الما سال دمو على كراعي ما يصير لي راعي

والمقصود من هنا الولد • إذ ان المرأة عندما تلد يعقبه نزول الدم من الرحم وهذا هو الدم المقصود في المثل • والمعنى ليس الابن كالمتبنى • يضرب في ان اولى الناس بالرعاية بالام ولدها • مثله : (ولدك من دمى عقبيك) (١) •

الما اتزينو اخدودو اتزينو اجدودو

أي من لم يكن جميلا بصورته يجمله نسبه • ولكن خير الجمال جمال العمل و كمال الاخلاق لا الافتخار بالنسب فقط • قال عليه الصلاة والسلام : (من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال المتنبي :

إذا لم تكن نفس النسيب كأصله | فمن ذا الذي تغني كرام المناصب

الما عندو شي ما يروح لو شي

يضرب في الرجل المعدم يشترك مع رجل مثري فيخسر فلا يؤدي خسارة • مثله : (المفلس في القافلة أمين) .

الما عندو فلس ما يسوى فلس

المعنى واضح •

---

(١) الولد لغة في الولد



الما ردك يعرفك يا لبن (با)

الذي مردك يعرفك يا لبن ، والمرد – بفتح الميم – مزج اللبن بالماء ، اي يعرف كمية الماء الممزوج باللبن ، يضرب في الغش ، كما يضربه من يعرف دخائل ذوي النيات الخبيثة ·

المرا تريدله بخت والرجال يريد لو سبع بخوت

لان المرأة يسعد بختها بزوجها ، اما هو فيحتاج الى حظ وافر ليتيسر لديه ايجاد وسائل المعيشة الكافية ·

اليعيش يا كل نانا واليموت عالجبانا

النانا ، كردية ، الخبز : الجبانا هي الجبانة أي المقبرة · وهو لسان حال الام للولد الميؤوس من حياته تقوله عندما يبلغ بها العجز من نجاته حد اليأس والقنوط ·

اليعيش بالكذب يموت بلا كفن

أي يموت فقيراً معدماً يتصدق عليه بالكفن ·

اليحفر بير لخونو يقع بينو

من حفر بئراً لاخيه وقع فيه ، يضرب في الشر يعود الى فاعله ، قال تعالى : (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله)

إليقشعو رايح يحسبو جاي

الذي يراه ذاهباً يظنه قادماً ، يضرب لمن يربك نفسه في عمل لا يجدي او لمن يذهب ويأتي بلا عمل مثمر

إليغشع القبي يحسبا مزاغ

من ير القبة يحسبها مزاراً ، يضرب في من عظم منظره وحقر مخبره ، مثله : (ضرط

ذلك) يقال إن الاسد رأى الحمار فهابه ، ولما سأله عن عمل كل عضو من اعضائه علم ان لا غنا عنده فافترسه

إليستحي إيموت من جوعو

من يستحي من الناس في سبيل الحق ويقعد عن مزاولة العيش الطيب يموت جوعاً يضرب في الكفاح ومزاولة كل عمل شريف في سبيل الحياة الحقة ، مثله : (ان لم تزاحم لم يقع في الخرج شيء) .

اليجط سواقي تنكسغ غجلو

جط : قفز . تنكسغ غجلو أي تكسر رجله . يضرب في ذم التسرع ، مثله : (من سابق الدهر عثر) ومثله : (من طفر من وتد الى وتد دخل أحدهما في استه) .

اليعمل خير يكملو

من يصنع الخير فلينهه بالخير كما بدأه . يضرب في وجوب عمل المعروف دون نقص فيه ، مثله : (حق من كتب بمسك ان يختم بعنبر) ومثله : (اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها) .

اليتفاضل يطلع بسواد الوج

من يدخل في أمر لا يعنيه يخرج منه بصورة لا يرتضيها . قال عليه الصلاة والسلام : (شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد) .

اليعمل عملي لازم يطلع من حقهْ

من حقه : من حقها ، الذي يقوم بعمل ما فعليه ان يتقنه وينهيه على وجه الا كمل ، يضرب في وجوب اتقان العمل ، يقال : (لا ترم سهماً يعسر عليك رده) ، ومثله : (اذا تولى عقد شيء أوثق) .

اليغيب عن العين يغيب عن القلب

يضرب في الغائب المنسي ، يقال : (من غاب غاب نصيبه) وقال الشاعر :

وليس أخي من ودني رأي عينه   ولكن أخي من ودني وهو غائب

اليروح ما يرجع

يضرب في استحالة استدراك ما فات ، مثله : (الغائب لا يستدرك) .

الينفعني اليوم أنفعوا غدا

يضرب في تبادل المنافع ، ويقال : (حك لي وأحك لك) قال تعالى : (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) ومثله : (اكدح لي اكدح لك) .

اليريد خيرو يدلينو وليريد شرو يعمينو

الذي يريد خيره يدليه على الخير والذي يريد شره يعميه عن طريق الخير ، مثله : (إذا نزل الحين غطى العين) .

اليرويني عيوبي يقلل ذنوبي

يضربه من ينتظر من غيره ان يطلعه على عيوب نفسه ،قال عمر بن عبدالعزيز (رض) (رحم الله من اهدى الي عيوبي) .

اليقع بالبير أول مرة يموت شهيد وثاني مرة يموت عاصي

والانسان لا يموت مرتين إلا ان المراد ان يحذر المرء من امر اصابه سابقاً فاضر به يضرب في الاعتبار بما سبق ، مثله : (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) والجحر الغار ،وقال تعالى : (هل آمنكم عليه إلا كما امنتكم على أخيه من قبل) .

اليقول بلي يبتلي

من يقول بلي يبتلي ، يضرب لمن يدان بأوهى سبب في بلد محاط بالظلم والجور .

التريد اتحيرو خيرو

إذا اردت أن تحير انسانا فخيره ، يضرب في لزوم الاستقرار على امر بعد درسه وتمحيصه والابتعاد عن التردد ، وقد يقال المثل معكوساً .

إليعمل مليح يلقى قبيح

ويقال (اليعمل مليح يطلع إسواد الوج) يضرب في ان اللئيم لا يقابل الاحسان بمثله يقال : (اتق شرّ من أحسنت اليه) . ومثله : (سمّن كلبك يتبعك) وقال تعالى : وما نقموا الاّ ان اغناهم الله من فضله).

إليخلي تحت أباطو عنزي إتبعبع

ويقال : (البّطنو عنزي تقول باع) . ومعنى الاول ، من يخبيء في ابطه معزي تبعبع وهو ثغاء الشياه . ومعنى الثاني، الذي في بطنه معزى تقول باع . أي تثغي . يضرب في من ينم ظاهره على باطنه . مثله : (أنت في مثل صاحب البعرة) وذلك ان رجلاً كانت له ظنة في قوم فجمعهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال إني أرمي بعرتي هذه صاحب ظني فجفل أحدهم وقال لا ترميني ببعرتك . فأخصم على نفسه .

اليعيش يغشع

من يعش ير ما لم ير . يضرب في انتظار المستقبل . : (ان تعش تر ما لم تر) ومثله : (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) .

إليفتح الباب وما يقدر على سدو تسبو الناس لو كان الاسد جدّو (با)

والباب أي أمر من الامور سواء كان باب الكرم والضيافة أو باب المناقشة والجدل أي من يباشر أمراً من الامور عليه ان ينجزه على أتم ما يكون . يضرب في الحث على ملازمة الامور حتى نهايتها . مثله (أوهيت وهيا فارقعه) أي أفسدت إفساداً فاصلحه . ومثله (اياك والسآمة في طلب الامور فتقذفك الرجال خلف أعقابك) .

إلينام بين لقبوغ يفشع رويات

لقبوغ أي القبور يضرب في الابتعاد عن المخاطر ان كان يخشى الاذى . مثله (لاعيش لمن يضاجع الخوف) . ومثله (من سلك الجَدَد (١) أمن العثار) .

إليستحي من بنت عمو ما يجينو ضنا

الضنا : الاولاد . والمعنى أن من يخجل الاقتراب من زوجته لا يستطيع الدخول بها والحصول منها على ذرية . يضرب في التحلي بالشجاعة الادبية مثله (من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد) . ومثله (حياء الرجل في غير موضعه ضعف) وقال المتنبي :

فلاينفع الاسدَ الحياء من الطوي ولا تتقي حتى تكون ضواريا

إليدق الباب يسمع الجواب

يضرب في من يعمل ما يسيء فيلقى ما يكره مثله : (من دقَّ دُقَّ) . ومثله : (اذا أخذت بذنبة الضبِّ أغضبته) وقال تعالى : (من يعمل سوأ يجز به) . وقيل : كما تدين تدان .

إليجي تالي الليل ينام بلا عشا

يضرب في من فقد حقه نتيجة تقصير منه ، مثله : (آخرها أقلها شربا) أصله في سقي الابل لأن آخر من يرد وقد نزف الحوض لا يرتوي .

الياكل حلوتهْ ياكل حامضتهْ

حلوتها وحامضتها ، من ينال من صفاء عيش الدنيا عليه أن يصبر على كدرها ومرّها يضرب في تعزية من ذلّ بعد العزّ والجد . ومثله : (الغنمُ بالغرمْ والغرمْ بالغنمْ) .

---

(١) الجدد (بفتحتين) الارض المستوية .

إليبلغ الستين حضّر لو السكيكين

من بلغ من العمر الستين عاماً حضّر له السكاكين . أي أنه لا يرجى منه خير من بعد هذه السنّ .

اليبدل هوا ما يلزمو دوا

من يتنزه ويرتاد الارياف والمتنزهات لا يحتاج دواء ، يضرب في الحض على التنزه والخروج الى الاماكن الطلقة .

اليشوف أحسن من أهلو يبات (با)

من ير خيراً من اهله فليتم عندهم ، وذلك ان الرجل قد يمر بقوم فيطيب له المقام عندهم فيقول المثل .

اليريد لو قول يريد لو تعديد وبكا

أي ان من يحتاج الى التذكير والمطالبة لقضاء حاجات المحتاجين فالاولى له النواح والبكاء ، لأن مثل هذا الانسان من ديدنه المماطلة والتسويف مما يستوجب الكدر والتأسف ، يضرب في المسوف بالوعود ، يقال : (عرض للكريم ولا تباحث) (١) .

اليدحق ابوچو ما يقشع الخيـر

دحق محرفة حدق ، أي نظر بامعان ، أي من ينظر الى وجهه لا يرى الخير ، يضرب في الرجل النحس ، يقرب منه : (وجهه يريد الرزق) .

اليريدو كاوّ يفوتو كاوّ

من بلغ به الطمع وأراد الحصول على أمرين في وقت واحد ولم يقنع بأحدهما فاته كلاهما ، يضرب لمن يبالغ في طلب الحاجة حتى تفوته ، مثله : (من يا كل بيدين ينفذ)

« ١ » البحت الصرف الخالص اي لا تبين حاجتك له ولا تصرح



ومثله : (الحرص قائد الحرمان) .

الياخذ أمي اسمينو عمي

من يتزوج أمي اسميه عماه ، يضرب في مصانعة السلطان ومداراة الاقوياء .

اليعمل بيدو الله يزيدو

من يقوم بعمل كبير فوق طاقته ولا يستمع لنصيحة أحد يزيده الله بلاء على بلاء ، قال تعالى : (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) .

الينصحو والينكحو سوا

أي سيان عنده ناصحه وناكحه ، ويقال : (صافعو ونافعو واحد) أي صافعه ونافعه سواء ، يضرب في العنود ، قيل : (دع امرءاً وما اختار وان أبى إلا النار) أي دعه واختياره لأنه لا يقبل وعظك ، وقال الشاعر :

اذا المرء لم يدر ما أمكنه	ولم يأت من أمره ازينه
وأعجبه العجب فاقتاده	وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد أساء تدبيره	سيضحك يوماً ويبكي سنة

اليعثر برجلو يقوم واليعثر بلسينو ما يقوم

يضرب في الضرر الكبير الناتج من زلة اللسان ، مثله : (عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان) ومثله : (مقتل الانسان بين فكيه) وقال (ص) : (وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد السنتهم) وقال الشاعر :

يموت الفتى من عثرة بلسانه	وليس يموت المرء من عثرة الرجل

اليا كل ما يعرف أش قيآ كل ، لكن الفرد يعرف أش كن فرد

قيا كل : قد يأكل – ويراد بها التأكيد – فرد : ثرد ، يضرب في ان المطلع على دخائل الامور ليس كمن ينظر مظاهرها ، ويقال احيانا : قي يا كل – ويراد بها التأكيد –

أذاً في : قد ، وهي في المثل للحالية وليست للتقليل : جاء في الآثار ص ٧٢ : قي يستعمل عوام الموصل قبل الفعل المضارع للمفرد الغائب وجمعه للدلالة على وقوع الفعل في الحال الحاضر ، ومنهم من يلفظ القاف كافاً فارسية أو يستبدلها بكلمة (قاعد) أو (جاعد) أو يختصرون فيقولون (عد) أو (عي) والمسيحيون يقولون (كد) او (كي) وهذه الالفاظ كلها من (كذ) الارمية وهي اداة حالية تسبق الصفات والافعال ، او من (كاث . بالامالة) وهي حرف زائدة لزخرفة الكلام ، أه اقول وربما تكون مكان قد العربية ويراد بها التأكيد .

إلياخذ من غير ملتو اموت من غير علتو

الذي يتزوج من غير ملته وعشيرته يموت هماً وغماً من كثرة ما يتحمل من تعب البال وقلق الفكر لعدم وجود الانسجام . يضرب في وجوب ملاحظة التجانس في الزواج مثله : إياك وعقيلة الملح (١) يعني المرأة الحسناء في المنبت السوء . وقال عليه السلام : (إياكم وخضراء الدمن)

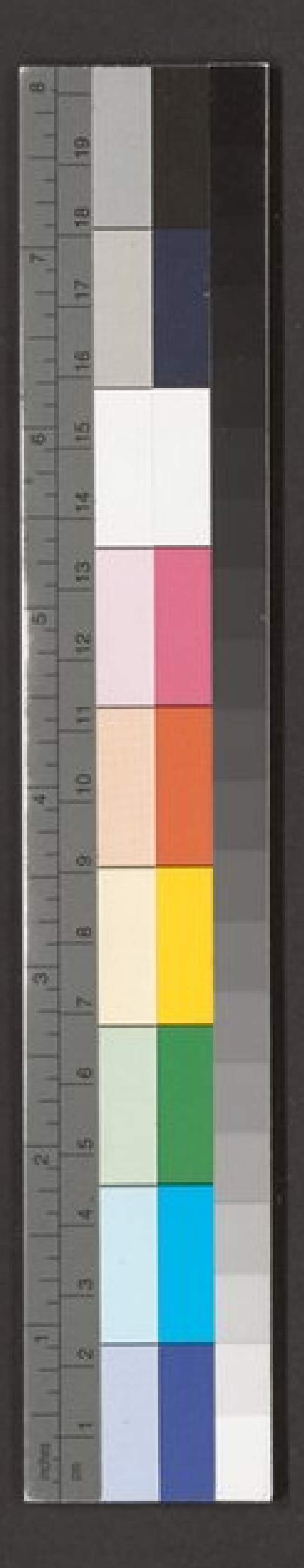
إليكذب يكذب على ميت لاعلي طيب

لأنه إن جاز الكذب على الميت فلا يجوز الكذب على الحي لانه ينكشف أمره يضرب لمن يفتري الكذب على غيره وهو يعلم ان كذبه سيفضح .

إليسمع كلام مغتو يعطي المثل مثلين

مغتو : مرتو أي امرأته ، زوجته . ومعناه الذي يسمع كلام زوجته ويطيعها إطاعة عمياء يعطي مضاعف ما يأخذ ، أي يكون نصيبه الغبن . وذلك ان رجلاً صاد سمكة وقدمها هدية للملك فنفحه شيئاً من المال . فارادت زوجة الملك النكاية بالصياد فطلبت من زوجها ان يسأل الصياد عن السمكة أهي انثى ام ذكر ؟ فاجاب الصياد انها شكر لا انثى ولا ذكر ، فضاعف الملك إكرامه ، والشكر او الشكغ كما يلفظه الموصليون الخنثى أو (الاملط ، الكوسج)

(١) عقيلة الملح يراد بها الدرة التي لا توجد الا في الماء الملح



إليا كل مع الاعمي يا كل بانصاف

من يأكل مع الاعمى فليكن منصفاً معه ، يضرب في وجوب مراعاة حقوق ضعيف الحيلة

إليجي بلا عزيمي يقعد عالبساط

بلا عزيمي : بدون دعوة ، البساط ما ليس فيه خميلة وهو غير مريح وبارد في الشتاء . ولهذا قيل في الموصل : أقعد عالضراط ولا تقعد عا لبساط ، يضرب في الرجل الذي لا يضع نفسه موضعها اللائق بها فيهان ويحتقر كمن يأتي الى وليمة بدون دعوة . ويقال المثل بصورة اخرى : يقعد بلا بساط

إليا كل بضرسو ينفع نفسو

يضرب في الفائدة الناجمة من قيام الشخص باعماله بنفسه دون الاعتماد على غيره ،

إليفتش علي رخصو يرمي بالدرب نصّو

الذي يفتش على الرخيص من الشيء يرمي نصفه في الطريق لرداءته وعدم صلاحه للأكل او للاستعمال . يضرب في وجوب انتقاء الجيد والمتقن من الشيء ولو كان غالي الثمن .

إليفوت ذليل وليطلع شاعر

من يدخل داراً لم يألفها من قبل يدخل ذليلاً اي خجولا . واذا ما خرج من الدار يخرج شاعراً اي يذكر مثالب أصحابها وعيوبهم .

إليسكغ ما يعد إقداح

اليسكر لا يعد الاقداح . يضرب في تجريم التبذير ، فان شارب الخمرة لا يضبط عدد ما يحتسيه من الكؤوس

إليسافر بكانون مجنون

وذلك لأن البرد يشتد في هذا الشهر وتكثر الزوابع والاعاصير

إليشتري مليح يبق مستريح

الذي يشتري الجيد من المال يستريح باله كما يقال: (إليبيع مليح يبقى مستريح) اقتناء الجيد من الشيء، يريح الفكر

إليلعب مع البزوني يتحمل تخميشهْ

من يداعب القط عليه ان يتحمل أذاها، يضرب في من يلازم المخاطر وان عليه الصبر عليها، كما يضرب لمن يستفز الحمقى، تخميشه: تخميشها

إليغيب يجيب وليبقى يخيب

الذي يسافر ويكدح يكسب ويربح، يضرب في الحث على السفر للكسب والربح

إليعاشر البسّ يتحمل مخاليبو

وهذا مثل قولهم: (إليلعب مع البزوني يتحمل تخميشهْ)

إلياخذ الماعنده أصل كل يوم في بيتو فصل

من يتزوج من بيت وضيع يحدث في بيته كل يوم شجار وخصام، فصل: شجار، عراك. يضرب في استخلاص المرأة من ارومة طيبة، مثله: قوله (ص): (استأصلوا النساء فان العرق دساس)

إليشيل حجغ إكبيغي ما يضغب

من يلتقط من الارض حجراً كبيرة ليرميها على أحد فاعلم أنه لا يضرب. يضرب

المبالغ في التهديد وهو عاجز عن التنفيذ لضعفه او لقلة حيلته . من امثال العرب : (عصا الجبان اطول)

إليزرع شوك ياكل حنظل

يضرب لمن يلاقي المكروه نتيجة عدم التبصر والتروي .

إليعيش بالحيلي يموت بالفقغ

الفقغ هو الفقر ، يضرب لمن يتكسب بالاحتيال والاكاذيب وأنه يموت فقيراً معدماً .

اليخلّف مايموت

من يترك له ذرية ذكوراً كأنه لم يمت لأن ذكره يبقى بهم . مثله : (من لا ذكر له لا ذِكر له)

إلياكل العـ ... يتحزم بالسيغ

السيغ : السير ، وهو الحزام الجلدي . إذا تزوجت المرأة واصبح لها اولاد كثيرون فعليها ان تتحزم بحزام من جلد متين لتتهيأ للعمل في تدبير المنزل ورعاية اولادها . السير الحزام الجلدي ويستعمله الجنود والشرطة لمتانته .

آخر زمان

يضرب في شرار الناس يتولون امور خيارها . ويعني المثل كأن الدنيا قاربت نهايتها وفسد العالم . مثله : قوله عليه السلام : (إذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر قيام الساعة)

أفلس من قحبة في غمضان

غمضان : رمضان ، القحبة : المومس ، من قاحب ، السعال . فان المومس تسعل

لتعطي إشارة لمن تريد ان تصطاده ، وفي رمضان يتوب الكثير من الفساق وتكثر الطاعة والعبادة ويكسد سوق الفجور والبغاء . مثله : (أفلس من ابن المذلق) أو المذلق وهو رجل من عبد شمس لم يكن يجد مبيتة ليلة وأبوه وأجداده يعرفون بالافلاس

أقلك يا جاغتي واسمعي يا كنتي

أقلك : أقول لك ، جاغتي جارتي ، يضرب لمن يخاطب شخصاً ويعني به آخر ، مثله : (إياك أعني واسمعي يا جارة) ولها قصة تجدها في كتاب الامثال الميداني .

أقلها يا بنت اعقلي ، تقول زب الكلب أحمري

أقلها : أقول لها ، يضرب لمن يصد عمن ينصحه ، كما يضرب في تباعد الكلام من جنسه ، مثله : (اريها السهى وتريني القمر) ومثله : (ايش (١) في الضرطة من هلاك المنجل) واصله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها فقالت وأنت ضيعت المنجل فقال لها المثل .

امكدي وعليقتو قديفة

شحاذ وحقيبته مصنوعة من القطيفة . يضرب في الرجل يظهر الغنى وهو فقير .

امكدي وخنجغو بجزيو

خنجغو أي خنجره ، كالمثل السابق .

امقصقص

كالطير قصّ جناحه فلا يقدر على الطيران ، يضرب لمن نزر ما له وقل فضاق به مجال العمل .

امشي شهغ ولا تجط نهغ

جط : قفز ، يضرب في التأني والصبر ، والابتعاد عن المخاطر شهغ ونهغ أي شهر ونهر .

(١) ايش من أي شي . وأهل الموصل تقول أش وايش – بامالة الهمزة .

امگدي ما يحب امگدي

الفقير لا يحب الفقير ، يضرب في تباغض اصحاب المهنة الواحدة .

امنين ما يميل يغرف

امنين : من أي جهة ، أي كمن يكون وسط ماء غزير فينال منه من جميع الجهات يضرب لمن له عصبة تعينه عند الضرورة . مثله : (كالخروف أينما مال اتقى الجسم بصوف) .

أم المقتول اتنام وأم القاتل ماتنام

وأمه دوما في فزع على مصير ابنها ،يضرب في الرجل غير المستقر على حالة ثابتة .

امور گورمش

بمعنى قد شاهد الامور ، تركية ، يضرب في الرجل المجرب الذي عرك الامور وخبرها ، مثله : (ابن بجدتها) أى عالم بالشيء .

أم لكريزة بالمراح وجحش الخصي عالملح راح

لكريزة تصغير كرة وهو اصغر من الجحش ، المراح : الدار وهو المكان التي تروح فيه الدابة وزريبة الابل ، وأصله ان الرجل قد يكون له زوجتان احداهما أولادوهي في معزل عن اشغال المنزل سوى تربية أولادها ، والاخرى عاقر وعليها كل أشغال المنزل .

امبدال ما تقله بشت[1] اكسغ غجله

بدلا من طرد القط بكلمة (بشت) اضربها واكسر رجلها حتى لا تعود ، يضرب في وجوب قضاء المرء حاجته بنفسه وعدم الاتكال على غيره ، اكسغ ، اكسر غجله ، رجلها

«١» بشت « ب ف » محرفة بس وهي تستعمل لزجر البس .

امبطَّن

مبطن ، رجل مبطن أي له ظاهر وباطن بمعنى مرائي ، يضرب للخبيث يبطن مالا يظهر ، ويظهر ما لا يبطن

ايموت الديك وعينو بالمزبلي

يموت الديك وعينه شاخصة على المزابل ، وذلك لأن الدجاج مغرم في نبش الازبال (القمامة) لالتقاط بعض الفضلات والحبوب ، يضرب في الرجل يحسن حاله ويرتفع شأنه من بعد فقر وضعة فتأبى نفسه إلا الرجوع الى ما اعتاد اليه أيام فقره :

إيمد إيدو بجيبو تطلع بذاك الجنب

يدخل يده في جيبه فتخرج من الجانب الآخر . كناية عن افلاس الرجل وأن جيبه مخروق .

إمشي خلف جنازة ولا خلف جهازة

إمشي : إمش . الجهازة : جهاز العروس . يضرب في الابتعاد عن تحمل المسؤولية لأن مرافقة جهاز العروس يتطلب الحيطة والحذر خشية فقدان شيء منه .

أمونة مردة لا خشّت حويجة ولا شالت شگبان (با)

أمونة علم لانثى . مردة : محصنة . خشّت : دخلت . شال : حمل ، الشكبان هو الشقبان : حزمة الحطب الكبيرة . يضرب لمن يبرىء نفسه من تهمة قد ارتكبها .

أمّن الكلب عالجواهر ولا تأمنو على لقمة خبز

يضرب في الناس تنحط مداركهم فتنهار أخلاقهم ولا يؤتمنون على شيء .

أمان وقلة إمعاغضة

إمعاغضة أي معارضة . أي لا تخش معارضة أحد فالحرية مكفولة مؤمنة . يضرب

في تفشي الامان لوجود العدل والحكم بالقسطاس . مثله : (آمن من حمام مكة) .

امشو على قباقبكم ، البين يعاقبكم ، ما تلتقون انتم يلتقون عواقبكم

أي سيروا على ما سار به أبوكم ولا تشتطوا فان النتيجة السيئة ان لم تنلكم ينلها أولادكم . يضرب في حسن التصرف في الحياة والسلوك الحسن .

أمسك شاشك لا يطيـغ

لايطيغ اي لايطير . الشاش : العمامة . فكأنه شبه صاحب الشاش بمكان فيه ريح صرصر تطير كل ما كان على الرأس . يضرب في الوسط الذي لايكون الرجل فيه امينا على نفسه وماله .

أمر الباشا عالعين والرأس

كان ايام الحكم العثماني اذا أراد الوالي ان ينشر بلاغا يعممه بواسطة منادٍ لعدم وجود صحف ومطابع . فكان المنادى يصيح في الطرقات بمنطوق الاعلان . وفي ذات يوم خرج المنادي ينشر بلاغا للحكومة فانصت الناس الى صوته وكانت امرأة شابة جميلة متأخرة عن السماع ففتحت الباب وسألت جارتها — وكانت عجوزاً شمطاء — عما قاله المنادي فقالت — وقد أثارها جمالها وزينتها — ان الوالي يأمر بان يتزوج الشاب عجوزاً والشيخ يتزوج فتاة صغيرة ، قالت ذلك والغيرة قد اكلت فؤادها . فاجابتها الفتاة طرررر — وهي كلمة استنكار — فأجابتها العجوز : (طرّ وطرّين أمر الباشا عالرأس والعين) يضرب في الامر يقبله من يرى فيه الخير له دون غيره .

إن إنعدلت سكين وان انعوجت منجل

يقصد ان كلا الحالتين مهلكة . يضرب في الامور اذا تساوت في أخطارها . والمثل نفسه قالت به العرب ولكن في الامر ذي الوجهين المحمودين . فقالوا (ان استوى فسكين وان اعوج فمنجل) .

انفَلْت وحدي تجي اللخ

اللخ بلام مشددة : الاخرى . أي نترك واحدة فتجيء الاخرى . يضرب في توالي المصائب . مثله المثل العامي : (انسدّه من هوني تنفتق من هوني) والمعنى : نسدها من هنا تنفتق من هنا .

انـ ... وينوي

وفي معناه : البزوني تاكل وتنوي . فالاول معناه كالقط يسفد ويموء . يضرب للظالم يتظلم ويري نفسه للناس بأنه مظلوم .

أنعل أبو المدبغة العوزتنا الخغا لكليب

الخغا هو الخرء ، العن أبا المدبغة التي احوجتنا الى خرء الكلاب ، وذلك ان الدباغين قديماً كانوا يستعملون خرء الكلاب في الدبـغ ، يضرب بالرضا بالدنيء الحقير ، وذلك عند الحاجة والضرورة القصوى ، مثله : (حر الشمس ياجيء الى مجلس السوء) وقال أبو العلاء المعري :

وحب العيش أعبد كل حر   وعلم ساغباً أكل المرار

وقال المتنبي : ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى   عدواً له ما من صداقته بد

إنعل الشيطان

إنعل : العن ، أي هدىء من روعك وخفف من غضبك بلعن الشيطان الذي يسبب الفتن ويوقع بين الناس ، وقد يضربه المتكلم .

انتكى على سبع خغزات ظهغو

خغزات أي خرزات . اتكأ على الفقرات السبع من ظهره وهي الفقرات الوسطى من العمود الفقري محل الاتكاء المريح للجسم . يضرب للرجل الخلي البال ، مثله : (ظلت على فراشها تكرى) أي تنام .

الانتيكات بالاخراب (با)

أنتيكة . تركية . بمعنى أثر قديم . الاخراب هي الخرائب ، أي الآثار القديمة مطمورة بالخرائب . ومعناه انك كثيراً ما تجد الحكم والامثال عند من لا ترضى مظهرهم ولا يعجبك شكلهم .

انت والخيغ [1]

الخيغ : الخير ، أي جئت والخير معاً ، يضرب في موضع البشارة وقرب نيل المطلوب .

ان اقبلت باض الحمام على الوتد ، أو ادبرت بال الحمار على الاسد

يضرب في اقبال الدنيا وادبارها ، قال الشاعر :

اذا اقبلت كادت تقاد بشعرة وان ادبرت كادت تقد السلاسلا

وقيل في الامثال : (اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره ، وان ادبرت سلبته محاسن نفسه) .

انطش وانلم ويقال : ينبز وينلم

انطش : انسكب — ويستعمل للسائل والجوامد كالحبوب والنقل — جاء في القاموس الطش والطشيش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ ، تقول طشت السماء امطرت كالرذاذ والمثل هنا شبه الذين يطرقهم ضيف من فرحهم به وترحيبهم اياه كالنقل والحبوب عندما تنثر ثم تجمع ، يضرب في الاحتفاء بقادم أو قادمة ، ينطش تستعمل غالباً للسوائل ، وينبز للنقل ودقائق الاشياء اذا نثرت .

«١» بعض الامثال جامد محتفظ بقالبه وبعضها يتصرف بحسب الحاجة — كهذا المثل —

انفتح اشكيلو

والاشكيل هو اتصال السطح الاسفل من اللسان بما دونه من اللحم مما يعيق الاطفال عن الافصاح ، وقد يجري المبتلى به عملية بسيطة فيقدر بعدها على النطق الصحيح ويقال لهذا المرض (شكال) يضرب لمن يهذر من بعد صمت عميق .

انت الاصل و كلم [1] (كلهم) قشور البصل

انت الراس وعليك المعول والباقون يأتون على الهامش ، أي انت لب البصل والباقون قشوره ، يضرب في الرجل ينسى مركزه من اهله وجماعته فينبهونه الى مركزه الهام منهم .

انت فصل وأنا البس

يضرب لمن يدع مقدراته بيد شخص آخر يعتمد عليه كل الاعتماد .

انشق قفل ومفتاح

اذا كان شقه على شكل زاوية لا يمكن رتقه بل يرقع .

أنا أمير وانت أمير من يسوق الحمير

يضرب في ان لكل فرد منزلته في المجتمع وقيمته في الجهد العقلي والجسمي وان التفاوت في القابليات والذكاء هو الذي يوجه الفرد الى ما يجب ان يعمله .

انا ما من هل المحلي

أنا لست من هذه المحلة ، وذلك ان شخصين كانا في حالة سكر شديد مرا بحي من الاحياء في ليلة كان القمر بدراً ، فاختلفا فيه فقال احدهما انه الشمس وقال الثاني بل هو القمر فمر بهما رجل فسألاه أهذه شمس أم قمر ؟ فاجاب : أنا لست من هذه المحلة يضرب مثلا في الغباوة ، كما يضرب في التغافل .

«١» كلم بتشديد اللام مع كسرة مختلسة .

انا واخوي على ابن عمي وانا وابن عمي عالغريب

يضرب في مراتب القربى وتقارب المنافع ، مثله : (آكل لحمي ولا أدعه لآكل) .

اذـ ... ميتين

يسفد الموتى ، يضرب في الرجل يتجنى على الضعفاء والمساكين ويهرب من القوي الغشوم .

ان كان عالقمغ طاغة [1] ليلة غدا مطاغة

ان كان على القمر طارة فليلة غدا مطارة ، يضرب في الحكم على شيء من دلائله .

انعوجت المخدي

المخدي : المخدة وهي الوسادة ، أي اعوجت الوسادة ، يضرب في الخلاف الذي يقع بين الزوجين والذي يفضي بالتالي الى ان يدير كل منهما وسادته الى الطرف المعاكس بحيث لا يتواجهان .

انحلّت غكبتو

غكبتو أي ركبته ، أي ارتخت ركبتاه ، يضرب في المرعوب أو لمن يفاجأ بنبأ مفجع ، ويقول مثل هذا على نفسه : (نزل حيلي) .

انا بو النازعات

أشارة الى سورة النازعات ، أي ان روحي تنتزع انتزاعاً من ضيق ذات يدي يضرب

«١» الطاغة هي الطارة : الحلقة المنيرة التي تحيط بالقمر وتسمى «الهالة» .

عند نفاذ الحيلة ، قيل في الامثال :(ادركني ولو باحد للغرورين) (1) .

انت شقق والله يغقع

يغقع : يرقع ، يضرب لمن تصلح اخطاؤه عن طريق الصدفة بعد ان يكون قد سدها بسوء تدبيره .

انعل أبو الجزر وابو البزر

العن أبا الجزر وأبا البزر ، تركيب اتباع . والجزر لا دخل له بالموضوع بل للتقفي انما المراد بذر أي الوالد ، يضربه من هو بعيد عن جذور الشغب والخصام ويريد ان ينفض عن نفسه تبعية ذلك .

انكسغ المشط بغاسنا

لقد تكسر المشط في رأسنا يعني ان البلية اول ما اصابتنا ، يضرب في المصيبة تقع على فرد دون آخر ، وعند البغداديين : (وقع الفاس بالراس) كما ان اهل الموصل يستشهدون به

أول مرا إمّر مَرا ، ثاني مرا ماهي مرا ، ثالث مرا هي المرا

المرا هي الزوجة . إن الرجل إذا تزوج وله أم واخوات تكون حياته الزوجية منغصة حتى اذا ما تعسرت لديه الحياة العائلية صار لا بد من الفراق ، فيتزوج اخرى فيصيبها ما أصاب الاولى ، ثم يأخذ ثالثة ، وهنا يتنبه الزوج من غفلته ويري ان في عمله التجني فيحرص عندئذ على العناية بزوجته الاخيرة ويرى انها الزوجة التي يجب ان تبقى

ايودي ملح عالبوارة

يرسل الملح الى منجمه ، الابوارة محلة في الجزيرة جنوبي بلدة سنجار ، يضرب في

«1» المغرور السهم المريش .

تقديم شيء الى من يكثر عنده . مثله (يحمل التمر الى البصرة) ومثله : (كناقل التمر الى هجر)

ايودي صحن واجيب لگن

ايودي : يرسل ، اجيب : يجلب . اللكن : صحن مفرطح كبير من نحاس ، يضرب في الساعي بين الناس بالفساد مثله : (ركوض في كل عروض [1])

ايودينو عالشط واجيبو عطشان

يأخذه الى النهر ويرجع به وهو عطشان ، وأصله ان رجلاً راهن آخر على ان يذهب به الى النهر ويعيده دون ان يدعه يشرب منه فقبل ذلك الرهان ، ثم انطلقا الى النهر ولما اراد ان يشرب منه قال له الرجل ليس من الحكمة ان تشرب منه دون ان تأتي بشاهدين يشهدان بأنك شربت من النهر ، فلنعد نأتي بهما ، فرضي ذاك وعاد به الى المكان الذي انطلقا منه ، وحينذاك قال له لقد كسبت الرهان لانك ذهبت الى النهر وعدتُ بك ولم ادعك تشرب منه . يضرب في الرجل الفطن . كما يضرب المغفل . مثله : (سيل به وهو لا يدري)

أول يوم قنديل ، ثاني يوم منديل ، ثالث يوم حمَّل وشيل

يضرب لمن ينشط في أوله ثم يتكاسل حتى يستحوذ عليه الخمول فيكون كالمنديل في الرخاوة والميوعة . ثم يقعد عن العمل بالمرة فلا يعود يقدر على السير فيصير كالوسق يرفع على ظهر الحمالين أو الدواب

إول يوم وزير ، ثاني يوم كزير ثالث يوم خنزير

يضرب في المتزوج وان له ثلاثة أطوار عند أمه وابيه واخوته . ففي باكورة زواجه له الحكم المطلق والدلال كالوزير له حكم نافذ . ثم تبدأ المنازعات والمشاحنات بين زوجه وأمه فينظرون الزوج كزيراً [2] (ك.ف) اي تنزل مرتبته الى درجة كزير . ثم يزيد

«١» العروض : الناحية

«٢» كزير : فارسية . بمعنى مختار القرية

اشتداد الخصام لغير ما سبب معقول ، وتبقى التسوية مستحيلة ، فيرى من ذلك الوزير المحبوب شخصاً ممسوخاً كأنه الخنزير لا يمكن النظر اليه ولا تكون الحياة معه مرضية ، مثل الشق الاول من المثل قولهم :(كاد العروس يكون ملكاً)

اول عشرة من آب تحرق المسمار بالباب ، وثاني عشرة من آب تقلل الاعناب وتسوي الارطاب ، وثالث عشرة من آب تفتح من الشتي باب

الشتي : الشتاء . والمعنى واضح وعام وأصله من الفصيح وهو يليق بالعراق وأشباهه

إوصّل كريون

كريون جمع كروان : تركية القافلة . والمعنى : يلحق قافلة باخرى . كالتلميذ يرسب في صفه عدة سنوات وأترابه ينجحون.

أيودعهم بضغطة

بضغطة : بضرطة . يضرب في من يكرمهم الناس ثم لا يلبثون يتركونهم بغير سبب معقول .

إليطلقْ ما يدحق على ساقاتَهْ

الذي يريد ان يطلق زوجته لسوء سلوكها أو عدم الموافقة لا ينظر الى ساقيها نادماً فيكون جمال الساقين حائلاً دون الطلاق . يضرب في الثبات على أمر عزم على تنفيذه . قال تعالى : (فاذا عزمت فتوكل على الله) وقيل في الامثال : (إن لم يكن وفاق ففراق) .

اهل الشحم واللحم خلّصو ، وقعت بيد صميطين الكغش

صميطين الكغش : سميطين الكرش . اي ان القصابين نجوا من المصيبة وابتلى سماطو الكرش . وهم ينظفون الحوايا ويخلصونها من الازبال والاغشية المخاطية .

اول غزاتي إنكسرت عصاتي

في أول غزوة لي كسرت عصاي . يضرب لمن يقوم بعمل أول مرة في حياته ثم يخيب

فيه ويلحقه ضرر منه (مثله أول الغزو أخرق) أي ان الاحكام يكون بعد المعاودة والتجربة .

إزاغها عالقصبي وبابوجها عالعتبي

ازاغها : ازارها. البابوج : شبشب للنساء . وكان أهل الموصل يشدون قصبة بين جدارين يعلقون عليها الملابس بدلا من المشاجب . إزار نساء اهل الموصل عبارة عن كيس من خام أسود مفتوح من الجانبين ومشقوق من احد طرفيه وتضع النهاية المشقوقة على رأسها وتلتف به فلا يظهر من جسمها شيء . يضرب في المرأة تعودت كثرة الخروج من دارها فهي قد هيأت إزارها وبابوجها لوقت الحاجة . مثله (قيل للزمار تهيأ للزمر ، قال المزمار في كمي والريح في فمي) .

إيد إلما تحوك تكسغ المكوك

تكسغ : تكسر . اليد التي لا تحسن الحياكة تكسر مكوك النول يضرب في الجاهل المتطفل على مالا يحسنه .

إيد إلماتاخذ ما تعطي

ويقال المثل بالعكس : ايد الما تعطي ما تاخذ . أي من لم يكرم الناس لايكرموه قال تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) .

اهلك لا تهلك ، لو جاروا عليك احنان

اي الزم اهلك لئلا تهلك فمهما جاروا عليك فحنانهم عليك عظيم . يضرب في الاهل والعشيرة لا يفرط بهم ولو وقع منهم الجور . قال الشاعر :

بلادي وان جارت علي عزيزة ... وقومي وان ضنوا علي كرام

وقال آخر: بارضك امكث اوالى القبر فارتحل ... فان غريب القوم لحم موضم [1]

---

[1] الوضم حجرة او خشبة يقطع عليها الجزار اللحم .

ايد وحدي ما تصفق

يضرب في فضل تكتل الجماعات وان المنقطع ضعيف بنفسه قوي باهله وقومه. لان اليد الواحدة لا تصفق .

ايدو بالتتك

التتك. تركية. معناها زناد البندقيه ،يضرب في الرجل يتلهف على هفوات صاحبه وغلطاته ليعيره بها ولتكون سلاحاً ضده .

اتا اصباعه اعضّ من اصابعي توجعني

أية اصبع أعض من أصابعي تؤلمني ، يضرب في الاولاد وانهم كلهم دون استثناء عزيز على أمه وأبيه .

ايريد حليب من قرن تيس

يريد حليباً من قرن تيس وهذا محال ، يضرب لمن يطلب المستحيل .

ايغوينو انجوم الضحا

يريه نجوم الضحا ، يضرب في من يشدد الخناق على آخر .

انـ ... الكلبي وايشيل ذيلهْ بالقصبي

ايشيل ذيله : يرفع ذنبها ، أي يسفد الكلبة ويرفع ذيلها بالقصبة لئلا تتنجس يده ، يضرب لمن يعمل الكبائر وينافق في الظهور بتقوى الله تعالى .

اهل الكفشة

وهم قوم قيل ان لهم ليلة خاصة يطفئون فيها الاضواء فيكفش كل رجل منهم من تصادفه يده من النساء ، يضرب للقوم لا يتقيدون بقواعد تنسجم مع الحق والاستقامة

والشرف ، وهي من كفش العامية بمعنى مسكه ، جاء في الآثار ص ٧٦ : كفشة : يتهمون بعض الاديان والمذاهب بان لهم ليلة في كل عام تجتمع فيه رجالهم ونساؤهم ويقرأ عليهم رئيسهم الديني ثم يطفئون السراج .! من (كاوشا) الارمية بمعنى خلوة — وفي العربية كاش جامع و كاس الحمار اتانه علاها و كاش الفحل طروقته كوشا طرقها . والكوس والكيس بالسين الجماع (تاج) أ هـ وورد في المعاجم قفش بالقاف والذين يطفئون السراج يقال لهم في التركية (جراغ سونديران) وهم العلي اللهية ومن على شاكلتهم .

اهل الهاو

يقال للفرد او للجماعة الذين يقبلون على كل تجمع ويتلقون كل شائعة على انها حقيقة واقعية ولو كانت باطلة ، هاو : باطل ، لا شيء ... من (هاوا ، باءالة الواو) الارمية بمعنى اهوية جمع هواء ، الآثار ص ٨٧ .

ايغنجي

الايغنجي الاسكافي ، وليس المراد من المثل الاسكافي نفسه بل من تعود ان يعامل بالغلظة والشدة ومن اعتاد المذلة فلا يؤدبه غير الحذاء . يضرب لذليل النفس .

ايدي بزنارك (١)

والزنار ما يشد على الوسط . يضربه من يطلب مرافقة أحد في سفر أو مشية ، أو يريد أن يكون في حماية أحد ، مثله : اجعلني من ادمة اهلك) (٢) أي اجعلني من خاصتهم .

ايدك بالدهن

يدك في الدهن . يقصد به الانتساب الى شخص ذي جاه أو ثراء ، والاصل ، عندما

(١) الزنار كلمة يونانية من « زوناري » . مجلة مجمع اللغة ج ٣ ص ٣٤٣ .

(٢) الأدمة الوسيلة وهي القرب .

يصيب الدهن يد رجل لا بد انه يلطعها فيكون قد استفاد من ذلك الدهن ، ويشبهه عندالبغداديين : (ميك (1) بالصدر) يضرب في من وقع في نعمة .

أيار احصد لو كان إخيار ولا يتامن الطيار

في شهر أيار احصد الزرع ولو كان اخضر كالخيار ولا تأمن الطيار وهو الجراد ، أي احصده قبل مجيء الجراد فيأكله .

أيار يا مشمس يا خيار

في شهر أيار ينضج المشمش أو الخيار ، أي يكون أحدهما في متناول اليد أو كليهما .

ايلون سيروا ولا تْجيلون

ايلون : شهر ايلول ، تجيلون : تقيلون من القيلولة ، والمخاطب القافلة أو الركب أي في شهر أيلول سيروا وقت الظهر ولا تستريحوا أو تقيلوا لأن حره لا يؤذي . يضرب في ان المناخ في شهر ايلول يطيب ويتلطف ولا يكون للقيلولة حاجة .

ايشيل من شاتان واِيخَلّي على باتان

يأخذ من شاتان ويضع على باتان . يضرب للكلام غير المرتبط وللعمل غير المنسجم شاتان أصلها الشنت وهو حصن في الاندلس وباتان أصلها بتان وهي قرية في نيسابور وشتان ما بين الموضعين أو يكون اصل شاتان شتان وهو اسم فعل بمعنى بعد ، وباتان أتت للسجعة ، ولكني ارجح المعنى الاول مثله : (يدخل شعبان في رمضان) .

ايشيل : يشيل أي يأخذ ، يرفع ، ايخلي بمعنى يضع ، يضيف .

---

(1) ميك « بتشديد الياء المفتوحة »



الباب الثاني

في ما أوله (باء)

الباب مغلوق والحايط معوسج

يضرب لمن سدت أمامه السبل . ومثله في العامية : (الارض قوني والسما عيلي)

باب الفقغ ما ينسد

يضرب في أن حاجة الفقير لا نهاية لها ان لم يعالجها صاحبها بالعمل الحرّ المجدي . ويقصد من هذا المثل أن الفقراء كثيرون لا يمكن مساعدتهم كلهم .

باب كصيبان

كصيبان : قصّيب تصغير قصب ، أي من قصب . يضرب في الشيء الواهي الضعيف

بابير ما يعرف الحنطة من الشعير

بابير اسم علم لرجل غبي . والكلمة كردية بمعنى الجد .

بالثمّ هليهل وبالبطن عزا

في الفم زغاريد وفي البطن عزاء [1] والمراد منه الطعام القليل يتناوله الانسان فلا يشبع منه ، فالفم عندما يتناول الاكل يهلل بقدومه ويباشر يفرز عصارته ولكن لايكاد يستقر في المعدة وهو قليل حتى تحزن ويبقى الانسان شاعراً بالجوع وبفراغ البطن .

« ١ » العزاء المأتم تقيمه نساء الميت على فقيدهم .

ويقال بمعنى آخر وذلك في ما اذا كان الطعام لذيذاً ولكنه عسر الهضم . جاء في الامثال : (ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب) [1]

بارد مثل القسطل

يضرب في الماء البارد أو المبرد . قسطل : قناة الماء ، من (قسطلا) الارمية . قسطل عين ماء (الاثار) [2]

بارك الله بالعصيدة تفور فوره وتستوي

يضرب في الأمر اذا هان وصار باليد بايسر وسيلة . كسهولة طبخ العصيدة .

باطي إمختمغة

إمختمغة أي مختمرة . باطي : باطيــة أي مملوءة باللبن المختمر . يضرب في الشيء الجاهز الكامل . والباطية إناء من فخــار مفلطح مدهون بطلاء معدني براق يختمر فيه اللبن وهي من اصل ارامي (باطيثا) باطية ، وعاء الخمر . الاثار ص ١٦ وتسمى الناجود .

باع الگبه وزَين زُباً

الكبة : القبة . والمراد بالقبة دار السكنى . يضرب في من يستبدل التافه بالمهم . أو في من يحصر اهتمامه في ما يشتهيه من مأكل .

باغود انگريزي

بارود انكليزي . يضرب في القماش سريع التشقق .

« ١ » الشعفة المطر اللينة . الوادي الرغب الواسع الذي لا يملؤه الا السيل الجارف .

« ٢ » الا ان أهل الموصل لايعرفون القسطل بمعنى مورد الماء كما في البلاد السورية بل بمعنى شديد البرودة .

باق غاس إلسانو

غاس : رأس . سرق رأس لسانه أي استدرجه ، يضرب في المتهم يستدرج بطرق شتى .

بات حزنان ولا تبات ندمان

يضرب في ان الندم أشد وقعاً على النفس من الحزن . قال الشاعر :

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

پاشتين بفرد بلد ما يحكمون

پاشتين مثنى باشا . أي لا يجوز ان يحكم البلد الواحد أميران . يضرب في الفوضى والارتباك الناتج من تعدد الحكام . قال تعالى : (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) .

بايع ومْخلّص

أي استسلم للقدر ويئس من نفسه . يضرب لمن انهالت عليه المصائب فسيان لديه الموت والحياة .

بتشرين يخلص العنب والتين

أي ينتهي موسمه . يضرب لمن تفوته الفرص .

پتك

يقال : حبلو پتك . أي واه . البتك : نفاية الشعر والعك (ك . ف) – العك صوف الشياه التي عمرها اقل من السنة – ويقال ان معنى البتك اللباد الخلق يغلى في النار ثم يعمل منه خيوط او حبال ، ولا تكون هذه قوية كالحبل الذي يعمل من الصوف الجيد وهي كلمة تقال في الامور والتشبثات غير الناجحة .

البجّه ما تساعد

البجه اصلها بودجة : ميزانية ، موازنة وهي تركية ، يضرب في ضيق ذات اليد وعسر الحال ، مثله : (الصرف لا يحتمله الظرف) و (الدخل لا يفي بالخرج) .

بحجة بيبي تاكل ماما

أي بحجة الطفل تاكل الأم . يضرب لمن يستحوذ على شيء ، بعلة المحافظة على حق غيره . مثله : (بعلة الزرع يسقى القرع) .

بخشم سنجار

الخشم : الانف . سنجار بلدة قرب جبل في الشمال الغربي من الموصل ، والمعنى انه في الذروة كموقع الانف من الجسم . وقد اشار الى ذلك الحطيئة في مدح بيت أكرمه اهله .

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا ؟

بدّل ايدك بدّل رجلك، بدّل طبعك

ان الانسان لا يمكن ان يبدل يده ولا رجله بأحسن منهما . كذلك لا يمكن ان يغير طبعه بعد ان يكون قد انطبع عليه . يضرب في تحكم الطبع وتأصل العادات ، قال الشاعر :

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولا تلين اذا كانت من الخشب

بدن وافر وقلب كافر

يضرب لمن حسنت صحته و كمل جسمه و كفر قلبه .

بركات ويرسن

ويقال : (أش ما يجي منه بركات ويرسن) ويرسن : تركية . يعطي . أي يعطي

البركات . ومعنى الجملة ، الله يبارك لك ، يضرب لمن يقنع بما يصيب من نعم ولو كانت زهيدة .

برمكي

يضرب للكريم ، نسبة الى البرامكة وزراء الرشيد الذين اشتهروا بالجود والكرم .

البغد على قد[1] صوف الغنم

البرد على قدر صوف الغنم اي ان الشاة تتحمل من البرد بقدر ما عليها من الصوف يضرب في ان الانسان يبتلي بقدر ما يستطيع تحمله . وهو يشبه قولهم : (الله يبلي ويدبر) .

بركالو اكبيغ

البركال : الفرجال . فارسية . وهي آلة هندسية ترسم بها الدائرة اكبيغ أي كبير يضرب للتاجر واسع التجارة . يقال هذا بركالو كبير وذاك بركالو ضيق . أي تجارته محدودة .

برم برم اشونو قبعي

برم برم يعنون بها تفتيل الشارب أي يبرمها لتستطيل وتدق . اشونو اختزال اشلونو للتهكم . أي ما اجمله ، والقبع الطاقية الطويلة ، الطرطور ، يضرب تهكماً لمن يتطاول على الناس ويتكبر وهو وضيع .

برطم بوچو

برطم بوجهه أي دلى شفتيه وعبس وادار عنه وجهه يريد الا يراه ولا يكلمه يضرب للمحب والمبغض ، وبرطم من البرطام هو الضخم الشفة ، ومنه البراطم .

«١» بتشديد الدال واسكانها . أي قدر ، مقدار .

برد التشارين إتوقاه وبرد الربيع إتلقاه

التشارين تشرين الاول وتشرين الثاني . ذلك لانك مقبل على الشتاء وفي الربيع مقبل على الصيف وقد تمكن جسمك من برد الشتاء .

برِّك جمل واشبع لحم

أي اطلب ما تريد فكل شيء متيسر لك .

بزونّي وشحمانّي

أي انه مغرم به ومتعلق كتعلق البسّ بالشحمة أو طامع فيه طمع السنور بالشحمة .

بزم بلا ومز

جملة تركية سارت مثلا ومعناها بلاونا (ب . ف) والبلاو الارز . وحكايتها ان محترماً استضافه احد ولاة الموصل في حمام العليل فجاءه قاعمانه على الضيافة أحد اصدقائه بالارز فاعجب الوالي هذا الطعام واخذ يثني على طبخه فقال ذلك الرجل ان هذا الارز من عندنا — بزم بلاومز — فخجل صاحب الدعوة وكان موقفاً مؤسفاً يضرب في من يفخر بشيء لم يسأل عنه او لمن يفتخر بشيء قد اجاده .

البزوني من عجلتهْ اتجيب أولادها عميين

من عجلة القط تلد أولادها مكفوفي البصر . يضرب في العجول لا يستقيم له عمل ولا يتقنه ، جاء في الامثال : (عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين) ومثله : (الخطأ زاد العجول) .

بس يغيد إطلّع جلوّ من الماي

بس : فقط ، كفاية ، يغيد أي يريد والمعنى ينجو بجلة من الماء على أقل تقدير ويراد بالجل الرداء او أي كساء على الجسم ، يضرب في ابطاء الامر وتعذر الخروج منه بسلامة

بس أنا غاس ابوي أقّع ؟

أقع : أقرع . هل أنا وحدي رأس أبي أقرع ؟ لاحرم من سهمي ونصيبي . يقول من حرم من شيء أصاب منه أصحابه .

بشرّ القاتل بالقتل وبشّر الزاني بالفقر حين بعد حين

يضرب في فضاعة جريمة القتل والنتائج الوخيمة الناتجة منه . وشناعة الزنا وان كثرة ما ينفقه الزاني على شهواته وبهجته تجعله يضيع ماله ويصبح فقيراً .

بصل لكبار على روس السواقي ــ بامالة الالف ــ

أي يكون منبته على حافتي الساقية ويكون ريّان . يضرب في النوع الجيد لايكون الا في بيئة جيدة .

البطاني أغلى من الوج

البطانة ما يبطن به الثوب . الوج وهو وجه الثوب أي ما يبان منه ويظهر وهذا هو القماش الاساسي الثمين . واذا انعكس الامر وصارت البطانة أثمن منه ضرب المثل يضرب في ما اذا كانت الفروع أغلى من الاصول :

البطن بستان

أي بطن الام فهي تحمل الذكر والانثى والجميل والقبيح والذكي والغبي .

بطنو كبيغي

كبيغي : كبيرة ، يضرب في الطماع المغالي بالاجرة ، وشبه بالبطن الواسعة لأنه يتناول كل ما يتيسر لديه .

البطن ما تتفتش

ان الانسان لا يسأل عن أكله بل ينظر الى ملبسه .

بطنو اتقرقر

القرقرة : صوت الامعاء عند خلائها من الطعام ، يضرب في الجائع .

البطال يعيغ الارطال

يعيغ : يعير ، ان الرجل العاطل عن العمل يشغل نفسه بالتحقق من صحة الارطال، يضرب للفارغ عن العمل ، مثله : (تركته يتقمع) (1) أي يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو ان يحرك رأسه ليذهب الذباب ، وشبيه ذلك المثل العامي : يكش الذبين عنو ، اي يذب الذباب المتجمع عليه من البطالة .

بعد ما اذ ... صاحت يا رجالي

وهو كالمثل بعد خراب البصرة .

بعد ما فات الماي تحتو

بعد ان جرى الماء تحته ، أي كمن يدهمه الفيضان ويكاد ان يغرق عند ذلك يشعر بالخطر ويستغيث .

بعد ما طلع من المحكمي تعلم الشريعة

بعد صدور القرار بالحكم فطن الى نقاط الدفاع التي لو قالها لنجا وكان الحكم بجانبه ، يضرب لمن تتوارد اليه الافكار بعد فوات الفرصة ، يقرب منه : (الصيف ضيعت اللبن) لأن اللبن يكثر في الصيف .

---

(1) القمع : الذباب الازرق الكبير .



بعد ما كان امكدي صارلو فراش ومخدي

بعد ان كان يستجدي الناس اصبح له فراش ووسادة (أي صاحب مال ورياش) يضرب للفقير يصبح غنياً والذليل يمسي قويا ، مثله : (من الرفش الى العرش) ومثله : (صارت ثريا وهي عود قشر (١)) يضرب لمن حسن حاله بعد فقر ، وكثر ما دحوه بعد ذم ومثله : (كان كراعاً فصار ذراعاً) .

بعد ما كان جمّال صار اليوم حمّال

يضرب في الرفيع يسوء حاله ، ويتردى عيشه.

بعد ما مات الشيطان

لما يمت الشيطان ، يضرب لمن يعمل عملا تكون نتيجته مخطرة كمن يلعب بسلاح ناري مثلا ، او يقال لمن يمازح مزاحاً عنيفاً يخشى منه ان ينقلب الى خطر .

بعد ما ضيّع المداغ قام يدوغ عالچقچقة

المداغ هي المدار ، الطاحونة ، يدوغ أي يدور ، يفتش ، بعد ان اضاع المدار وهى الرحى التي تدار بالدواب أخذ يفتش عن الجقجقة ، والجقجقة خشبة رأسها معلق بحافة الفتحة السفلى لحوض المدار الذي يوضع فيه الحب ، ورأسها الآخر مستعرض على ظهر حجر الرحى فعند دوران الحجر تهتز هذه الخشبة فتكون سبباً لنزول الحب بانتظام ، وسميت جقجقة تقليداً لصوتها .

بعد تمال البيت ما حسّو بينو

ويقال فأر البيت ، أي انك تريد مفارقتنا ولما يشعر بوجودك غال البيت ولا فأره ،

«١» الثريا والثرياء الارض النـــدية ومال ثري أي كثير وثريا تصغير ثروي والاقشر الاحمر الذي كأنه نزع قشره .

قال الشاعر :

فشبهت سرعة أيامهم بسرعة قوس يسمى قزح (١)
تلون معترضاً في السما • فما تم ذلك حتى نزح

بعد ماتجاسمنا الحلال (با)

تجاسمنا : تقاسمنا . اي لما نتقاسم الكسب . وهو المنهوبات من الغزو ويسمية الاعراب كسب الصحى) يضرب في الصداقة المتينة .

بع .. الشيطان

أي حركه وأغراه حتى جعله يفقد اتزانه . قيل في الامثال : (حرك خشاشه) (٢)

بعتونو بالكلب السرق اهلو

أي بأبخس الاثمان . لان المفروض في الكلب الامانة فاذا سرق أصحابه هان عليهم وتخلصوا منه .

بعنبايي يسكغ

يسكر بعنبة واحدة ، يضرب لمن يسهل خداعه . وللمثل وجه آخر : (ينطرح إبسوسايي ويسكر بعنبايي)

بعيد اللبن او الدبس عن وجه مرزوك (ك . ف)

اي ان مرزوك (ك.ف) لن يستطيع ذوق اللبن أو الدبس فضلاً عن اكله ، ومرزوك علم لرجل ، يضرب في الحرمان .

«١» ويسميه الموصليون قوس وقدح .

«٢» الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب . واذا حركت اوجعته وجعلته يجفل .

بعير أكل بعير

يحكى ان أعرابياً أتى بجملي بعير ليبيعهما في المدينة ، فباع أحدهما مع حمله واستلم ثمنه نقوداً ورقية ثم اشترى بقسم منها خبزاً وحلوى وجلس يأكل بعد ان وضع النقود الورقية بجانب الطعام وكان الجمل الثاني يلاحظ الطعام وكان جائعاً فما ان وجد من صاحبه غفلة حتى ألتهم الطعام مع الورق النقدي فقيل المثل في صاحبها .

بعدو يُوصوص

لا يزال وصوصاً أو صوصي وهو فرخ الدجاج أو نقفه ، يضرب للولد يكلف بما لا يقدر القيام به فيقال انه لا يتحمل ذلك لانه لا يزال صغيراً كنقف الدجاجة . وصوص : من (صوَص) الارمية صأى ، صاح الفرخ ، زقزق ، صرر العصفور والباز والفار . الآثار ٨٧

بعد غاسو

برد رأسه ، يضرب لمن تفتر همته وتبرد عزيمته بعد اشتدادها

البغضة بالاهل والحسد بالجيغان

الجيغان : الجيران ، والمعنى واضح .

بغير برج

المقصود برج الحمام ، أي كحمام أضاع برجه فيحوم متحيراً ، يضرب لمن تكلمه وفكره مشغول عن سماعك . مثله في العامية : (ماخذتو الدالغة)

بغيضا وجابت بنت

يضرب في المكروه ثم يقع منه ما يزيده كراهة فيزداد الغضب عليه

بغلة السلطان إذا نعلوها ، الخنفساني ليش تشيل رجله

نعلوها – بتشديد العين – اي ثبتوا في حوافرها النعال ، أي اذا انتعلت بغلة السلطان

لماذا ترفع الخنفساء رجليها ، كأنما تريد ان تنتعل هي ايضاً . يضرب للضعيف الذليل يقلد القوي العزيز .

بكل قصة لوا حصة

له في كل قصة حصة يضرب للفضولي يتداخل في كل موضوع يطرح وبكل مسألة تحدث ، يقال : (وصي آدم) يضرب لمن يكون فضولياً داخلا فيا لا يعنيه فكأنما آدم اوصاه بذريته .

بلعتو الاغض

إبتلعته الارض . فقد ولم يعثر عليه . يضرب في المفقود .

بلاش ما ينحاش

البلاش : المجان . أي بلا شيء ، بلا ثمن . ينحاش : يقطف ، جاء في القاموس : حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة . وحاش الابل جمعها وساقها . يضرب لمن يطلب شيئاً دون عوض .

بلطم الخدود صيحوا المكرود وبضرب اللقم صيحوا المسعود

المكرود : فارسية . حزين . واللقم نوع من الحلوى تصنع في الافراح ، وتسمى في الموصل (شكرلمة) . أي اذا كانت المصائب نادوا المكرود ليشاطر في الحزن . واذا حضر الطعام الطيب في الافراح نادوا المسعود .

بمبارو غليظ

بمباره غليظ من كثرة ما يحشه من الطعام . يضرب للاكول . والبمبار : تركية المعي الغليظ من الشاة .

بلا إنفاس وجهْ اصفر

بلا نفاس وجهها أصفر . فكيف بها اذا وضعت . يضرب في الجبان . مثله في العامية

البلّ بحشو ما سفا (با)

مثل بدوي يتمثل به العامة البلّ : الابل والسفا جمع سفاة واحدة الشعر الذي يكون في السنبلة . يضرب في المتكبر .

بلا طبل زمّاغه

الزّماغة : المزمار أي انك مزمار فكيف لو وجد معك الطبل . يضرب لغير المتزن

بمكان إلتقتل لا تهيوش

في المكان الذي تعلم أنك ستقتل فيه لا تباشر القتال . هيوش من الهوش أي العدد الكثير . والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والاختلاط . والهويشة الجماعة المختلطة (قاموس) .

بنت الوزير عالحصير ، وبنت الندّاف عالاكتاف

يضرب في الامور اذا سارت سيراً معكوساً .

بني آدم عضمو ثقيل

بني آدم : الانسان والمراد بالعظم الثقيل ثقله على من يستضيفهم اذا طال به المكوث عندهم .

بعين التراني أراها

بالعين التي تراني بها اراك بها ، والمراد بلفظ تراني أي ترعاني وتأخذ بناصري يضرب في تبادل المنفعة .

بعثنانو يخطبه اتزوجه

ارساناه ليخطبها فتزوجها ، يضرب في من يخون من ائتمنه .

البنت مثل القوصة من تتزوج تنشلع من التنور

أي لا يمكن ان يعود الرغيف الى التنور فيلتصق بجداره يضرب في ان البنت يجب عليها ان تنسجم مع زوجها واهله مهما كلفها الامر ولا تعود الزعل والعودة الى أهلها لأقل سبب .

بنت القرج ما تصير خاتون

القرج هم النور ، الكاولية ، خاتون ، تركية : سيدة ، يضرب المرأة ليست ذات حسب ونسب ترف الى رجل ذي ثراء وجاه فلا تستطيع التصرف كسيدة تليق به .

بنت الفقغ لا تاخذوها تجيب الفقغ من بيت ابوها [1]

يضرب في الابتعاد عن الزواج من بنات الفقراء .

بولي ما تكدر شط

بولة لا تعكر نهراً ، يضرب في احتقار شيء لا تأثير له او امتهان الرجل الضعيف .

بولي ابشط أو بولي بحمام

كبولة في نهر كما يقال كبولة في حمام ، اي تضيع ولا يكون لها اثر ، يضرب في الشيء اذا ذهب هدراً ، كمن يقتل ولا يعثر على قاتله او يسرق مال ولا يعثر على سارقه مثله : (كحلقة في فلات) ومثله (ذهب دمه درج الرياح) [2] والمثل الثاني يضرب في الخجل ، كما ان البول في الحمام منهي عنه .

« ١ » بعض اللهجات لا تعطي معناها الاصيل الا بالمحافظة عليها . فاهل الموصل يقولون « ابن الفقغ » وأهل بغداد يقولون « ابن الفكر . ك . ف » لا للتعبير بالفقر بل بملازماته وإن كان المعير غير فقير . و كذلك ! « أبو إقغون » و « أبو إكرون . ك . ف » — « الملاح »

« ٢ » درج الرياح اي طريقها

بوّلني بالحمّام

اضطرني أن ابول في الحمام ، والبول فيها منهي، عنه ، يضرب في الخجل ، أي اخجلني الى حد جعلني لا أملك ضبط نفسي فبلت في الحمام .

بوّ السماء والطارق

أي انه معدم بالمرة ليس عليه سوى لحاف السماء ، أي انه فقير مدقع .

بوغا ،غبيطه

أنيث ، جبان ، لا خير فيه ، أي ثور خصي من (بو كا . ك . ف) الارمية خصي الآثار ص ٢٣ ، والغبيطة الربيطة وهي الشاة تعلف لتسمن فتذبح ، والمعنى انه لايصلح للعمل انما هو كالماشية تراح وتطعم للذبح .

بيرا ضرابة قمچي

البيرة (ب ف)العجوز الماكرة من بير . كدية : الرئيس . القمجي .السوط يضرب في المرأة السفيهة السليطة .

البيض ما ينقلي بضغاط ينغادلو دهن جوّالي

بضغاط : بضراط أي بلا دهن الجوالي الوافر ، الكثير ، بل بالدهن أو الزيت ، الكثير يضرب في ان كل امر يحتاج الى ما يناسبه ويتطلبه ، فالتلميذ يحتاج الى الكتب ، والتاجر الى المال ، والفلاح الى الارض والبذور ... قيل في الامثال : (بغير اللهو ترتتق الفتوق) ومثله : (دأماء لا تقطع بالارماث) (١) . ومثله : (ليس بصياح الغراب يجيء المطر) .

---

(١) دأما : البحر . الرمث : خشبات يضم بعضها الى بعض ثم تركب في البحر للصيد وغيره . ويسمى في الموصل : « الطوف »

بيت الاسكافي حيفي وبيت السقا عطشان

يضرب في الشيء يكون وافراً عند شخص وهو محروم منه . مثله :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما | والماء فوق ظهورها محمول

بيناتم ما صنع الخفاف

بيناتم : بينهم . الخفاف في الاصل بائع الخف وهو الآن بائع الاحذية على أنواعها أي وصل بهم الامر من الخصام ان تراشقوا بالاحذية ، مثله : (بينهم داء الضرائر) فان العداء والحسد لا ينقطعان .

بين الاحباب تسقط الآداب

يضرب في رفع الكلفة بين الاخوان . والمراد به آداب المجاملة أو ما يسمى الآن (الاتيكيت) مثله : (من الادب ترك الادب) ومثله : (اذا قدم الاخاء سمج الثناء) .

بيت تنوغو ابيض

بيت التنور : المطبخ : لأن أهل الموصل كانوا يبنون تنانيرهم في المطابخ فلا يكاد يمر على المطبخ طويل زمن الا ويصبح اسود كأنه دلج بطلاء اسود من السخام والمواقد التي كانت توقد بالاحطاب و فضلات الماشية . مثله : (نظيف القدر) ومثله قول الشاعر :

ثياب طباخه اذا اتسخت | أنقى بياضاً من القراطيس

وقيل : بيض المطابخ لاتشكو اماؤهم | طبخ القدور ولا غسل المناديل

بيدك حب وفوگك رب

وفوكك : فوقك . أي هناك رب يراقب اعمالك . والمراد العلاف الذي يزن الحبوب ويبيعها للناس . يضرب لمن يقوم باعمال غيره بالامانة او الوكالة او الشركة وليس عليه رقيب غير ربه . ذلك ان الفلاحين حين يجلبون غلاتهم الى المدن فتباع على ايدي العلافين

على حسب مروتهم .

بيت العتيق مبارك

العتيق : القديم الذي يحتوي على أثاث من تراث الاجداد . يضرب في الرجل الذي يطلب منه حاجة فيعتذر فيقال له المثل .

بيع واضحك ، عدّ الدّخل وإبكي

أي ان الامر مرهون بالنتائج . فليس المراد من البائع كثرة ما يبيعه بل مقدار ما يربحه من البيع . يضرب لمن يوازن بين دخله وخرجه . أو لمن لا يهتم بالنتائج .

بيتي يستر عيبي

يضرب في الابتعاد عن معاشرة الناس . مثله : (بيتي أستر لعوراتي) ويقرب من ذلك قولهم :

عليك باقلال الزيارات انها   اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

بيت التدخلو شمس ما يدخلو حكيم

حكيم : طبيب . لأن أشعة الشمس تقتل كثيراً من الجراثيم الضارة ، وتقوي الجسم وتنعشه . يضرب في البيت الصحي .

بيت الصغير يسع الف صديق

من المثل : البيت الضيق يسع الف صديق . والمعنى واضح .

بيع واسمك لا يضيع

بع بالسعر الموافق ولو بربح قليل واحتفظ بالسمعة الطيبة . يضرب في الرجل المتساهل في الاخذ والعطاء .

بيتين بيوان

بيوان بايوان . أي غرفتان وبينهما ايوان ذلك ان الموصل ولا تزال مولعة بهذا الشكل

من البناء وهو نوع من الطراز القديم ايوان على جانبيه غرفتان ، وكان يعبر عنه في الكتب القديمة بـ (الخير ذي الكمين) يضرب في اختصار القول وايجاز المسألة ، فاذا قيل لك ان القضية الفلانية تتطلب جهداً ومصروفاً ولها تشعبات كثيرة ، يقال اختصرها واجعلها (بيتين بيوان) .

بيت السبع لابد بينو عظم

لابد من وجود العظام في عرين الاسد ، يضرب فيما يريب الانسان .

بين حانة ومانة يا ربع ضاعت لحانا

يحكى ان رجلا له زوجتان احداهن صغيرة السن اسمها حانة والاخرى كبيرة اسمها مانة ، وكان الرجل أشمط اللحية فكان عندما يبيت عند الصغيرة تنتف من لحيته الشعر الابيض وتترك الاسود ليبدو شاباً ، وعندما يبيت عند الكبيرة تنتف الشعر الاسود وتترك الابيض ليظهر شيخاً حتى لا ترتاح له زوجته الشابة ، فلم يمض عليه زمن حتى صار أمرد لا لحية له فقال المثل ،

بيّض إيدي

أي اجعل يدّي بيضاوين بوضع النقود فيها ، اشارة الى النقود الفضية ، يقال في المتساومين على شيء ، ثم يتفقان فيقول البائع للشاري بيض ايدي اي اعطني شيئاً من النقود مقدما .

بيض البارحة فقس اليوم

اي نقف هذا اليوم ، يضرب في الشاب اذا قيل عنه انه كبير السنّ ، فيجاب بانه صغير كبيضة امس نقفت اليوم ، النقس : الفقس . نقول فقس البيض اذا كسره .

بينّ غاس الماي

وهو علامة مة فيضان النهر واول ارتفاع مستواه ، يضرب في الامر تظهر



منه علائمه الاولى .

بيضتو ما بيها صفاغ

ليس في بيضته صفار . يقال في الرجل الذي لا يتأتى من الاشتغال معه ربح واف .

بيت العنكبوت عاليموت كثير

بيت العنكبوت للميت شيء كثير . يضرب في معرض القناعة .

بيدي جرحت ايدي گلّولي جريح الايد (با)

گلّولي بتشديد اللام : قالوا لي . يضرب لمن يعمل عملا يعود ضرره على نفسه كقولهم : (يداك اوكتا وفوك نفخ) او كى الوطب اذا شد فمه . ومثله : (على اهلها جنت براقش) وبراقش كلبة لقوم من العرب اغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباحها . فهجموا عليهم واصطلموهم . ومثله : (نفسي تعلم اني خاسر) اي لا تلمني فاني اعلم بخيانتي .

بيدغ عقلي

بيدغ : بيدر ، اي هو والاشارة الى الصديق المخلص ، يقال في العربية للحصيد المركوم المعد للدرس (الاندر) و (البيدر) اما (الاندر) فمن (ادر) الارمية واما بيدر فمن (بيث ادرا) الارمية بامالة الراء ، الآثار ص ٢٤ ، يضرب للرجل المؤتمن على اسرار صاحبه كما يضرب للمستشار الامين اي يستشيره ويأخذ عنه تدبير اموره .

بين الميليد والدنح بقع شي مثل الملح

الميليد : عيد الميلاد عند النصارى ، والدنح عيد ايضاً لهم ، ويقع في الايام التي تتوسطهما شيء يشبه الملح وهو ما يسمى (الصقيع) وتسميه اهل الموصل (الزَّميتة) زميته من (زمّانيا) الارميه ، الاثار ، وعيد الدنح ما يسمى (الغطاس) عندهم والمثل

مسيحي ، ويستشهد به عندما يسقط الصقيع ويشتد البرد .

بينّ غاس النابوغ

والنابوغ : النابور ، اهل الموصل يستعملون بين (١) المتعدي بمعنى بان اللازم غلطا . يضرب لمبدأ ظهور الشيء ، نابور : الغصن اول طلوعه من « ناوورا » الارمية ، اي مخلب ، ظفر ، منقار ، سمي به تشبيهاً كما شبهه ابن السكيت من قبل حيث قال : اذا خرج في اعراض الشجر كاظفار الطير واعين الجراد قبل ان يستبين ورقه فذلك الاقبال ، الآثار ص ٨٥ واهل بغداد يقولون : طك « ك . ف » اي طق .

بيّاع غزلو بألف سوق

اي انه يعرض غزله على الف سوق من اسواق الغزل حتى يحصل على سعر يرضيه يضرب في الرجل الداهية الذي لاينخدع .

بيها واوي

فيها واوي ، وهو ابن آوي كناية عن الحيلة والمكر والخديعة ، يضرب في الامر المريب مثله : « فلِمَ ربض العير اذن ؟ » قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتشاءم امرؤ القيس فقيل له لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن ؟

بين الحفاظ والخوقة

الحفاظ ما تشده المرأة على حوضها عند الحيض ، الخوقة : خرقة الحائض وتسمى بالفصيح (المعبأة) ، وفي الامثال : (أقذر من معبأة) يضرب لمن يزاحم غيره في مكان لا يتسع للكثير ، مثله : (بين العصا ولحائها)

بين السما والاغض

اي ان الفرق كبير بينهما كالبعد بين السماء والارض ، مثله : (اين الثرى من الثريا)

« ١ » بتشديد الياء .



بيت الطمّاع خراب

ويقال : الطماع بيتو خراب ، والمعنى واضح ، من قول سيدنا عمر (رض) : (ما الخمر صرفاً باذهب للعقول من الطمع)

بيّاع العقل فتّح ما استفتح

يضرب في من يقضي عمره بالجدل وسفاف الامور ولا يعالج جوهر الحياة في شيء

پيس ويا كل بصل

پيس فارسية : مصاب بالجذام ، يضرب في الرجل يزيد نفسه كرهاً على كره بافعاله القبيحة .

بيت الچنبر وعندهم سماع

الچنبر ، تركية : آلة من آلات الطرب تسمى (قانون) اى ان بيت الچنبر بحكم المهنة كل يوم في طرب فكيف اذا صار عندهم سماع ، والسماع هو الافراح ، يضرب في من يزيد في الشيء اكثر من اللازم ، مثله في العامية : (عدّادي ومات لها ولد)

بيضة اليوم أحسن من جيجة غدا

جيجة بالامالة : دجاجة يضرب في ان الاحتفاظ بما في اليد او ما تكسبه ولو كان قليلاً خير من تركه في انتظار اكثر منه مثله : (عصفورة في اليد خير من عشرة على الشجرة) ومثله : (صفقة بنقد خير من بدرة بنسيئة) اى بدين

البيت بيت أبونا والناس يسحتونا

يسحتونا : يطردونا ، يضرب في الظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه وهو من حقك ، السحت [1] : الدفع ، قيل في الامثال : (ابلي لم ابع ولم اهب) اي لم ابعها ولم اهبها فبأي حق تغتصبها .

« ١ » السحت بفتح السين المهملة .

البطالي ما إطعَم خبز

إذ لا بد من العمل والاجتهاد ليتيسر المال الكافي لسد نفقات المعيشة ، يضرب في الحث على العمل ، قال أردشير : (فراغ اليد وبطالة البدن لقاح الفقر وداعية الى الفاق)

البطيخة ما إتدود الا من لبا

لا يخيس البطيخ ويتكون فيه الدود الا من لبه أي من جوفه . يضرب في ان إصلاح الفساد لا يكون الا باصلاح اساسه ، يقال : (الكدر من رأس العين)

بالسنّ ضحاك لكن بالكفا ساعي

الكفا : القفا ، اي عندما تولي عنه وتغيب ، اي يهش لك عندما يقابلك حتى تبدو نواجذه ولكنه يسعى بك في غيابك ويأكل لحمك ، يضرب في المنافق ، قال الشاعر :

يريك البشاشة عند اللقا ٭ ويبريك بالغيب بري القلم

ومثله في العامية : (جدامك امراية وخلفك سلاية)

بالفاح جا

بالفاح : بالراح ، هي لعبة تسمى (الفر) يلعبها المسلمون في شهر رمضان وليلاً ، هي عبارة عن فناجين من البرنز على شكل أقماع يخبا في أحداها خاتم من حديد وتصف على شكل دائرة في صينية وعددها احد عشر فنجاناً ويطلب من الفريق المقابل تعين موضع الخاتم وايجاده فاذا أخفي الخاتم في القمع الواحد مرتين متتاليين قيل انه في الراح جا . وسميت اللعبة (الفر) لان من يجد الخاتم في الفنجان يقذفه بشده فيفر من الصينية ، يضرب للشيء يتكرر على حالة واحدة .

بالغلا بستان ، وبالرخص حمام

أي ان الربح يكون من الزراعة في الغلاء ، وفي ادارة الحمامات أيام الرخاء .

البخيل اكل بيضتو قبل عام ، قال اكلت دجاجة بلا عظام

يضرب لمن يفخر بماض لا يشرفه ذكره . وان البخيل كثيراً ما يسدل على بخله ستاراً كثيفاً من الكذب والمبالغة ليغطي عار البخل .

البرد على قد الكسوي

قد الكسوي : قدر الكسوة ، اي بقدر ما يتحمله لابسها ، والمراد أن المصيبة التي تصيب الانسان هي بقدر تحمله شدتها .

البنت خزمة باب كلمن يجي يدقه

البنت مطرقة الباب كل خاطب يأتي يدقها ، أي يضرب بها كل طارق ، وسميت خزمة لانها تشبه خزامة الانف ، يضرب في افساح المجال لكل خاطب لمن له بنات حان وقت زواجهن .

بعد خراب البصرة

مثل ربما يكون قديماً وعاماً ومعناه ان معالجة الامر قد فات ، والمثل قصة تعود الى ثورة العبيد في البصرة . يضرب لمن فاته أمر لا أمل لاستدراكه . مثله كدابغة وقد حلم الاديم) (١) ومثله (تذكرت ريا ولدا) ريا اسم امرأة اي تذكرته بعدان وقعت المصيبة .

بخيرهم ما خيروني ، بشرهم طلو علياً

اي عندما كانوا ينعمون بالخيرات والمسرات لم يشركوني بافراحهم ولم يفيضوا علي شيئاً من تلك الخيرات . ولكن عندما دار الزمان عليهم وظللهم بنحسه وضيق عليهم خناق الفقر جاؤا يلتمسون مني دفع الضر عنهم وكشف البؤس عن أحوالهم . قال الشاعر :

وعند احتساء الكأس تنسى مودتي ... وعند اعتراك الخيل يا سعد يا سعد

« ١ » حلم الاديم : فسد الجلد ووقع فيه دود فتنقب

الباب الثالث

في ما أوله تاء

تالي الليل تسمع لعياط

لعياط هو العياط أي العويل . وقصتها ان لصوصاً سرقوا داراً فرآهم الحراس وسألوهم عما يحملون فاجابوا : تالي الليل تسمع لعياط ، أي ستستمعون مايغنيكم عن السؤال يضرب للمغبون يظن الغبن في غيره والربح له . جاء في القاموس : عيط بكسر العين والطاء مبنية صوت الفتيان النزقين اذا تصايحوا أو كلمة ينادي بها عند السكر أو عند الغلبة ، قال تعالى : (أليس الصبح بقريب) ومثله : (الصريح تحت الرغوة) يقال للامر اذا انكشف وتبين ، ومثله :

يا راقد الليل مسروراً بأوله ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ان الحوادث قد يطرقن أسحارا

تالي العمر موت

يضرب في اغتنام الفرص للاستمتاع بلذات الحياة ، قال الشاعر :

وكل فتى وان أثرى وأحشى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ستخلجه عن الدنيا المنون

تالي الخلاص الواص

اللواص : التخريف والربك ، يقال اذا قبحت النتائج ، أي في النتيجة وعند المفارقة اسأت التصرف والعمل ، واللواص في العامية عدم اتزان القول والعمل والخروج عن الاستقامة ، وفي الفصحى العسل الصافي ، ولوّص أكله .

تالي بيت أبو عتابة

أبو عتابة هو الذي يغني العتابة وهو نوع من الغناء الريفي ، أي تالي بيت من القصيدة



التي يغنيها . يضرب في الشيء يكون نصيبه المؤخرة أو يأتي بالاخير .

تاكل الا ما يعجبك

اذا كان رجل يتناول طعامه ثم يطرقه طارق وهو لا يود ان يطعمه فيقول له المثل . يقوله الرجل الذي يدعوه آخر الى طعامه وهو غير جاد في الدعوة .

تتقاتل الخيل على كَرد السيّاس

كَرد ، فارسية : العاتق أو التبعية ، أي ان نتيجة قتال الخيل فيما بينها تكون على من يسوسها فهو يتحمل مسؤولية الضرر ، يضرب لمن يصيبه الضرر وهو غير مسؤول عنه . قال الشاعر :

واذا الخصوم الاقوياء تماسكت كانت جنايتها على الضعفاء
والنار يضرمها غشوم جاهل فتعم في الانحاء والارجاء

تتباهى القفعاء بشعغ اختها

القفعاء هي القرعاء ، بشعغ بشعر وقد يتقدم الفاعل على الفعل ، يضرب في من يفخر بمجد غيره ومفاخر آبائه واجداده ، مثله : (خصي يفخر بزب مولاه) .

تحت الهَدَد والصوت عالي

يقوله من وقع تحت امرة من لا يرحمه .

تحلب وتطشو

تطشو : تسفحه ، طش الماء يطشه يسفحه ، وفي القاموس : الطش والطشيش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ ، يضرب لمن يعمل من السوء ما يهدم الذي بناه من معروف واحسان .

تحلف بالقيغ لمن يبيض

القيغ: القير يقسم بالقار الى ان يصير أبيض اللون وهو امر مستحيل، يضرب في الكذوب الذي يكثر من حلف اليمين. قيل ان قراء (الملا) كان يعلم صبياً فمر به رجل فسأله ما تفعل اجابه: (نغسل الزنجي لعله يبيض).

تحت المسيبح مذيبح

تحت المسابح (جمع مسبحة) مذابح. يضرب لمن يتظاهر بالتقوى والورع ويبطن الشر والفساد. مثله: (تحت جلد الضأن قلب الاذؤب) الاذؤب جمع ذئب. وضائن في الواحد وضأن وضئين في الجمع.

تخربط بيدو الغزل

تخربط الخيط: تخبط. اذا تداخلت خيوطه ببعضها. يضرب في الرجل يفسد عمله فلا يستطيع تداركه. جاء في الامثال: (أخو الظلماء أعشى بالليل) يضرب لمن يخطيء حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه.

تخوبق الشغل بيدو

اذا ربك وتداخل بعضه في بعض ولم يجد له حلاً. خُوبَق (رأس الحبل) لواه وأدخله بين الحبل والحمل وثبته من (خَوْبَق) الارمية عقل، شبك، ربك. ومنه تخوبق الخيط. والمخوبق المشتبك، الآثار ص ٣٧.

تجيك التهايم وانت نايم

يضرب في المتهم وهو بريء.

تدبير ولو بالماي الكثير

اي عليك بالتدبير والاقتصاد ولو في الماء الكثير، يضرب في وجوب مراعاة تدبير المعيشة بالاقتصاد. قال تعالى: (ولا تبذر تبذيرا)

تدق طاسة تجمع الف رقاصة

في افراح النساء يضربون على ظهر الطاسة كضابط للايقاع ، يضرب في اشخاص من صنف واحد .

تذكر الكلب خضر العصا

يضرب في ان الحقير يعامل بما يناسب حقارته كما يعالج الكلب بالعصا .

تراب لبعيد دوا للعيون

يضرب للقوم يكرمون الغريب الجاهل وفيهم العلماء والمجربون ينسون فضلهم وينكرون أعمالهم الطيبة ، مثله : (أزهد الناس في العالم جيرانه) ، ومثله : (مغنية الحي لا تطرب) ، وفي الامثال العامية : (قس البيت ما تنباس إيدو)

تريّش

يضرب لمن صلح حاله من بعد فقر وعوز كالطائر الذي سقط ريشه فعجز عن الطيران ، فلما نبت قوي وتمكن من الطيران . وقد يكون من ارتاش الرجل بعد فقره ، والارتياش من الرياش والريش ، وقد يكون السهم اذا حده وهيأه للرمي .

تريد أرنب خذ أرنب ، تريد غزال خذ أرنب

يحكى ان رجلين إصطادا أرنباً وغزالا وكان احدهما قوياً شديد المراس والثاني ضعيف الحيلة مسالماً فلما أراد ان يقتسما صيدهما قال الاول للثاني المثل ولوح له بسلاحه يضرب لمن لا يعدل في القسمة بل يريد ان يجعلها ضيزى .

تَرِس ، لمن إتْرَست اذانو

ترس : أفعم ، ترس ، خرجه ، أفعمه ، من (ترز) الارمية بمعنى ملأ ، أفعم ،

وهي تقال للسب الخفيف على سبيل المداعبة ولا تقال الا للصغار او من كبير السن الى من هو أصغر منه . وحكايتها ان رجلاً قال لآخر يا ترس ! فأغمي عليه لجاء هذا الى اذنه وأخذ يكرر الكلمة مرات عديدة حتى انتبه من اغمائه بعد ان اصبحت الكلمة مألوفة منه وخفيفة على سمعه .

تساوت القفعاء وأم الشعغ

يضرب في غمط الحقوق واحتساب الحسن والقبيح سواء ،

تساوى ماي العاغة والامعدلي

العاغة ، المرأة العارة : الكسولة ، الجاهلة ، سيئة التدبير التي تجلب العار على نفسها بسبب كسلها وجهلها ، والمعدلة : المرأة النشيطة ، ويقال لها بالفصيح (صَنَاع)أما وقت تساوي المائين فيكون في تشرين الاول ، أي في فصل الخريف ، وذلك لأن المرأة العارة حينذاك لا تحتاج الى الجهد لتبريد الماء .

تسمع الاغض و تقلو ويقال : تسمع الاغض وما تقلو ؟ (للميت)

الاغض هي الارض وتقلو : تقول له ما دار من الحديث بيننا ، وهو مثل يدور على السنة النساء، تضربه من تغتاب شخصاً وهي في ريبة من المستمعات لها ممن تخشى منهن نقل الخبر ، فتعرض بها كأن للارض آذانا .

تشمّل وتشكّخ

أي شمر عن ساعديه و كشف عن ساقيه ، يضرب في التهيء والاستعداد للعمل ، تشكخ رفع أذياله عن ساقيه كي لا تعيقه عن السير الحثيث أو الركض ، مثله : (كش ذلاذله) [1] يضرب في من تشمر واجتهد في أمره . ومثله : (شمر ذيلاً وادرع ليلا) أي تأهب للامر وتجلد لركوبه . يضرب في التشمير والجد في الطلب .

---

[1] الذلاذل : أسفل القميص . ويقال لما استرخى من الثوب ذلذل .

تصبح بتل الهوا وتمسي ببو ماري

ببو ماري : بأبي ماري وهي أبو مارية قرية تقع فوق قلعة بين تلعفر والموصل عن يمين الذاهب من الموصل الى تلعفر ، وتل الهواء يقع على الحدود العراقية السورية غربي العوينات الى الجهة الشمالية الغربية ، يضرب للرجل غير المستقر على حال ، والذي يحول مجرى تفكيره من موضوع الى آخر في سرعة لغير داع .

تعّب ايدك ولا اتعب قلبك

أي الزم عملك بنفسك ولا توكل امرك لمن لا يخلص لك العمل ويتعب فكرك ، يضرب في الاعتماد على النفس .

تعدّلت لمخدي

المخدة الوسادة ذلك ان الزوجين اذا ساءت بينهما الصحبة يدير كل منهما وسادته الى الجهة المضادة للآخر ويقال في مثل هذه الحالة : (انعوجت لمخدي) فاذاتصافيايعيدان الوسادتين الى الوضع الطبيعي ، مثله : (ريحهما جنوب) يضرب في المتصافيين فاذا تكدرت الصحبة قيل : (شملت ريحهما) .

تعشقو اختو

تعشقه اخته لحسنه وجماله . يضرب في الشاب مليح الوجه .

تعلمت البزوني على بيت الشماع

وهو الذي يكثر في بيته الشحم واللحم بوصفه يصنع الشحم من حوايا الماشية ، يضرب لمن يكثر من ارتياد الاماكن التي تدر عليه بالفائدة . والبزوني تصغير (بس) الارمية للتحقير مثل صغيرون من صغير وسعدون من سعيد . وبيت الشماع مقصد القططة .

تعلم الادب من قليل الادب

معناه واضح . ويقال : تعلم العقل من قليل العقل .

تعكز على مغتك الوحشي ولا تقف على غوس الاملاح

مغتك ، امرأتك . غوس ، رؤوس . استند واعتمد على زوجتك القبيحة ولاتعتمد على النساء الجميلات . لأن القبيحات يغطين قبحهن بنشاطهن في العمل ومراعاة حقوق الزوج والعناية بشؤون المنزل ، أما الجميلات فغالباً ما يغلبهن النزق والطيش والغرور بجمالهن . وعامة الموصل يطلقون لكل شيء غير جميل وحش بكسر الواو .

تْغدّى وتَمَدّى . تْعشّى وتْمَشّي

أي يستحسن القيلولة بعد الغداء والسير بعد العشاء ، مثله : (اذا تغدى أحدكم فلينم على غدائه ، واذا تعشى فليخط أربعين خطوة) من قول للحارث بن كلدة .

تفوق عندنا وتبيض عند الجيران

يضرب لمن يؤذي بعمله قوماً ويكون نفعه لقوم آخرين .

تكْد الخصي وتتباهى النسي

تكد الرجال وتتباهى النساء . بحاصل كدهم ، المراد بالخصي الرجل نسبة الى الخصوة ، والنسي هن النساء .

تمسكو من اذنو يجي كاوّ

تمسكه من اذنه فيقاد لك ، يضرب للمستضعف المطموع فيه كما يضرب لضعيف الجسم والعزيمة .

تموت كنتي تسلم عمتي

يضرب مثلاً في انتفاع اناس بمضرة آخرين ، مثله : (مصائب قوم عند قوم فوائد)

تموت اختي ينسعد بختي

أي أحلّ محلها ، والبخت الحظ والسعد ، يضرب لمن يسعد بشقاء غيره ، مثله : (مصائب قوم عند قوم فوائد) .

تمدد مثل قره علي

قره علي : على الاسود وله حمام باسمه في الموصل ، يضرب في الكسول .

تمدد بالخط

كثيراً ما يقف الثور المشدود بالمحراث عن السير وأحيانا يبرك ولا يقوم الا بمشقة عظيمة فيقولون (حَرَن) والخط هو الشق الذي يحفره في الارض ، يضرب لمن يطلب الحاجة ويلح في طلبها حتى تقضى له ، كما يضرب المدين ألذي يمتنع عن تسديد دينه .

تَندم عيسى عالهريسة

يضرب تهكماً لمن دعي الى شيء فابى ثم بدا له الرضا .

تنـ .. بشنان وتقسم عالجيران

الشنان جاء شرحه في باب الجيم . يضرب لمن يحصل على شيء بمشقة ثم يعطيه لآخرين هم ليسوا بحاجة اليه ، اي تتعاطى الفحش بشنان وتوزع ما تحصل عليه على الجيران .

تهيّج النار وتقول يا ستار

يضرب في من يضرم نار الفتنة ويتنصل منها ، قال تعالى : (كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر ، فلما كفر قال اني بريء منك ، إني أخاف الله رب العالمين) .

تيرّ بالعَدي

العدي : عدة الفدان أي لوازمه ، تيرّ من (تيارا) الارمية بمعنى خط الفدان ،وفي

الفصحى الثور الجريان ، الآثار ص ٢٨ أي خرج عن الخط المستقيم بل ركض مهزوماً بمدته ، يضرب في من يخرج عن الخطة المرسومة له .

تيتي مثل ما غحتي جيتي

غحتي ، رحتي . تيتي تستعمل لاستدراج الدجاج للقط الحب وهنا استعملت للقافية، رحتي جيتي للتأنيث : رحتِ وجئتِ ، يضرب لمن يعود بالفشل ، مثله : (رجع بخفي حنين) وقصته معروفة تجدها في الميداني .

توَحل ، تورَط

كمن سقط في الوحل وصعب عليه الخروج أو كمن تورط في قضية واشتبكت عليه الامور ، مثله : (أصبح فيما دهاه كالحمار الموحول) اي المغلوب بالوحل ، وفي بغداد : توهدن .

الباب الرابع

في ما أوله ثاء

ثبات حتى ساعة الممات

يضرب في فضل الثبات ، قال تعالى : (واستقم كما امرت ومن تاب) .

ثـرّم على دقنو بصل

ثرم على ذقنه بصلا ، يضرب لمن يخدع من هو اكبر منه وأدهى حتى انه ليستطيع أن يثرم البصل على ذقنه ويجعله يتحمل أذى رائحته . لان الذقن أقرب اعضاء الوجه الى انف الانسان ، جاء في الآثار ص ٢٨ : ثرم : اللحم والتبغ والبصل وأمثالها قطعه من (برم ب ٠ ف) الارمية فرم ، ثرم ، وجاء فيه ايضاً : ذقن : لحية من (دقنا) الارمية بمعنى لحية — جاء في التاج : تقول اهل بغـداد في دقنك أي في لحيتك كما في الاساس أه ويطلق أهل الموصل على اللحية الخفيفة جداً الدقن ، فاذا طالت فهي لحية ، وأهل بغداد يقولون : (يثرم براسي بصل) .

ثقيل عالمعدي

كالطعام عندما يعسر هظمه ، يضرب في الرجل ثقيل الروح ، مثله : (اثقل من قدح اللبلاب على قلب الحبيب) قال ابن هشام :

يا بغيضاً زاد في البغض على كل بغيض   يا شبيهاً قدح اللبلاب في قلب الحبيب

ومثله : أنت والله ثقيل وثقيل وثقيل   أنت في المنظر انسان وفي الميزان فيل

ثلاثة لا يبردون الطفل والمرأة والمجنون

والمعنى واضح ، ويقال الوجه والطفل والمجنون .

ثلاثة العلة ، الخس ، والچما ، والباجلا

ثلاثة يسببون العلة في جسم الانسان ، وهي الخس والكمأة والفول ، لأن الخس يسمد بمواد قذرة ، والكمأة عسرة الهظم ، والباقلاء تولد الريح .

ثلاثة احسنها العتيق ، الخمر ، والحمام ، والصديق

وهو مأخوذ من الفصيح ، والمعنى واضح .

ثمي اقغب من إمي

اقغب ، اقرب ، ثمي : فمي ، أي فمي اقرب من أمي ، يضرب للرجل لا يريد أن يؤثر غيره على نفسه ، قيل في الامثال : (شغل الحلي اهله ان يعارا) أي ان الحلي احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلا يعيرونه ، يضربه الرجل في الشيء يحتاجه أكثر من غيره ، ومثله : (عمك أول شارب) أي ان عمك أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به ، وفي الامثال الواردة :

هذا جناي وخياره فيه   اذ كل جان يده الى فيه

ثِم يسبّح وإيد تذبح وتقبّح

ثم : فم يضرب في من تنطوي وراء ما يبديه من تقوى وصلاح ، الحيل والمكر والخديعة والايقاع بالناس ، في الامثال : (يذكر الله ويذبح) وقال المتنبي :

ولما صار ود الناس خباً (1)   جزيت على ابتسام بابتسام

مثله : (لسان من رطب ويد من خشب) .

ثِمّ اليهودي جيف

فم اليهودي جائف ، لأن سلاحه السباب والدعاء . والناس يتحاشون دعاءه .

---

(1) الخب : الخديعة .

ثمو بلا عيار

فمه بلا عيار ، أي يتكلم دون ان يزن كلامه بميزان الادب .

ثمو بلا خراطة

فمه بلا خراطة ، والخراطة حبل أو خيط يثبت في فوهة الكيس ثم يسحب فيشد الفم كالوكاء ، يضرب في من لا يستطيع ضبط كلامه فيتفوه بما يليق وما لا يليق .

ثوب الديّن ما يحمي

الثوب الذي تشتريه بالدين أي بالنسيئة لا يقي صاحبه غائلة البرد ، يضرب في شدة وطأة الدين على صاحبه .

الثور ما يمشي الاّ بماثور

ابماثور : بماثور ، والماثور حديدة طويلة تثار بها نار التنور ليهيج لهيبه ويزداد اضطرامها ، يضرب لمن لا يسير إلا بالقسر ولا يعمل في مصلحة ما الا بالتهديد والوعيد

٢٨ من آب ينفتح من الشتي باب

أي يدخل موسم الخريف ويطيب المناخ في الثامن والعشرين من شهر آب .

الثوم ما يصير عنبر

يضرب في من يحاول إصلاح ما لا يمكن اصلاحه .

الباب الخامس

في ما أوله جيم

جا ديكحلها عماها

جاء ليكحلها أي العين فافقدها البصر ، وحرف الدال بين (جا) و (يكحلها) اصلها يريدَ خففت بمعنى لأجل ، يضرب للرجل يريد اصلاح امر فيزيده فساداً على فساد مثله : (اساء رعياً فسقى) اصله ان يسيء الراعي رعي الابل حتى اذا اراد ان يرجعها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء لتمتلىء منه اجوافها .

جا يتعثر بذيالو

أي انه من خجله وحيائه لا يحسن المشي فيدوس ذيله أي ذيل ردائه ، يضرب في الخجول ، مثله : (جاء كخاصي العير) يضرب لمن جاء مستحيياً وقيل لمن جاء عريانا ، ووجه الشبه ان خاصي العير يطرق رأسه عند الخصاء يتأمل في كيفيته وهكذا المستحي .

جا عگبك عگّبك خلّى العود ابنگبك

جاء عقبك أي بعدك فعقبك أي تبعك ثم سبقك وغلبك ووضع العود في منقبك أي في دبرك . يضرب في من يأتي متأخراً فيغلب من سبقه ويأخذ منه المبادأة .

جا ايد من خلف وايد من قدّام

يضرب لمن يعود بالخيبة ، كما يضرب لمن يقدم صفر اليدين ، ذلك ان من يحمل شيئاً يسبل يديه لثقل الحمل ، ومن كان خالي اليدين يحركهما عند السير فتكون واحدة الى الامام والاخرى الى الخلف . مثله : (جاء يضرب اصدريه) يعني عطفيه اذا جاء فارغاً .



جا العصغ بنى لو قصغ

العصغ ، العصر . القصغ ، القصر . يضرب لمن يأتي متأخراً فيحصل على اكثر من نصيبه . بنى لو أي بنى له قصراً .

جا ديلحق سبق

جاء في مؤخرة القوم فسبقهم . والدال اختصار (يريد) يضرب في من لا يؤمل فيه الفوز والنجاح فينالهما بتفوق .

جا هَرْكشان بَرْكشان

والاصل ، خركشان وهي كردية معناها جاء قائد الحمار وحاملا الحمل ، (خر) بمعنى الحمار و (بر) هو الحمل و (كشان) تأتي بمعنى ساحب وبمعنى حامل (1) يضرب في الذي أتى بحالة مزرية .

جانت حامة وطارت

جانت : كانت أي كان الامر بيدي والآن قد خرج مني وهيهات أن يعود ، ثم يضرب في الامر يتهيأ مرة ثم لا يعود مرة أخرى ، وكان الاجدر بمن أصاب الفرصة ان يهتبلها قيل : (الفرصة تمر مرَّ السحاب) ، (مثله حلبت حلبتها ثم أقلعت) .

جاف دماغنا من هالحكي

هالحكي : هذا الكلام أو الحديث ، يضرب في الملل من الحديث اذا تكرر .

جافت وطلعت غيحته

غيحته ، ريحته : رائحتها ، أي نتنت وفاحت رائحتها الخبيثة ، يضرب عند بلوغ الشدة منتهاها ، أي كالفطيسه تنتن وتجيف . أي بلوغ الامر من الشدة والظلم غايته ،

---

(1) الجلبي

مثله : (بلغ السيل الزبا [١] وجاوز الحزام الطبيين) [٢] ومثله : (انك لو ظلمت ظلماً أمماً) [٣] .

جا كي عنا يابطني ، جا كي فصل عملول

أتاك عناء يابطني ، أتاك الفصل الذي مثل فيك في العام الماضي ، يضرب في المشاكسات المتكررة ، كالذي يجري على الدوام بين الحماة والكنة مثلا . عملول: العام الاول ، أي السنة التي مضت ، مثله : (عادت حليمة على عادتها القديمة) .

جا وبجخ

جاء وقعد قعدة طويلة ، يقال بجخ على الارض اذا قعد عليها نفسها من دون حاجز يضرب في الرجل الثقيل ، وفي المرأة تأتي اناساً وتمكث طويلا لا تغادرهم وهي عليهم أثقل من طود . جاء في الآثار ص ٦٨ : (بجخ ج . ف) على الارض الصق اليته وباعد بين رجليه . من بشخ ب ف) الارمية .

جانو بالزنطقة

زنطقة ، زنطرة محرفة سنترة ، عربية فصيحة معناها الجراءة والحدة ومثلها الهونطة التي هي من اصل فرنسي (افنتور) [٤] ومعنى المثل أتاه وواجهه بالحدة والشدة .

جابو الحغامي لليمين قام يرقص ويتفتل

الحغامي ، الحرامي . أتوا بالسارق الى المحكمة ليقسم — يحلف اليمين — فاخذ يرقص ويدور حول نفسه طرباً وفرحاً ، اذ ان ايسر شيء لدى السارق القسم . يضرب في من ضعفت ذمته .

« ١ » الزبا والزبيه بالضم الرابية التي لايعلوها الماء

« ٢ » الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرهما

« ٣ » الأمم ، القرب . أي انك لو ظلمت ذا قرب لعفونا عنك ولكنك بلغت الغاية في ظلمك .

«٤» الجلبي .

جبنا الاقعَ يسلينا ، كشف قفعتو وفزعنا

الأقع : الاقرع : قفعتو : قرعته . يضرب في من يكون الامل فيه النفع والفائدة فيظهر بالتجربة عكس ذلك . مثله : (نشيطة للرأس فيها مأكل) [1] يضرب لمن استعان في طلب حقه بمن يطمع في ماله .

جبنا خورشيد ... طلع خورشيد ...

أي اتينا به ليساعدنا في اعمالنا ويخفف شيئاً من مصائبنا فكان علينا عالةوثقلايضرب في من يرجى منه الامل والنفع فيكون هو احوج منا اليه .

جبنانو عون طلع فرعون

أتينا به ليكون عونا فكان فرعونا ، يضرب لمن يصطفى شخصاً فيخونه . مثله : (لو لك عويت لم اعوه) قيل عوى رجل ليلا في قفر لتجيبه كلاب فيستدل على الحي . فسمع عواءه ذئب فقصده ، فقال المثل . والهاء للسكت أو ضمير المصدر أي العواء .

جتّ اللقمي للثم

جاءت اللقمة الى الفم . يضرب للفرص اذا توالت فلا تهتبل فتفلت وتضيع .

چثر الحچي ما يدني التمر بالميزان !؟ (با)

كثر الكلام لا يجعل كفة الميزان راجحة . ذلك ان اعرابياً اكتال من بقال تمراً فكان يلح عليه ويكثر من الكلام والالتماس ليزيد له من الكيل فقال له البقال المثل ، اي ان كثرة كلامك لا يزيد من كمية التمر . يضرب في انالاعمال هيالتي تعطيالنتائج وليس الاقوال . جاء في الامثال : (مخايل اغزرها السراب) [2] .

«١» النشيطة ما يصيبه الجيش قبل وصوله الى ساحة الحرب . والرأس الرئيس .
«٢» المخايل السحابة الخليقة بالمطر .

الجحش لا أنا ولا انت

متي قيل لا أنا ولا انت كان القصد شخصاً ثالثاً .

جحش سخرة

حمار للتسخير . أي يسخر للعمل بلا اجر . يضرب للحقير الذليل يكون مطية لغيره .

جحش شغل

يضرب لمن يصبر على العمل الشاق ، كالحمار المشهور بصبره وجلده . وعامة الموصل يطلقون جحش على الحمار في حين ان الجحش هو الحمار الفتي ، في الامثال : (أصبر من حمار) لأنه يصبر على الحمل الثقيل ، وقال الشاعر :

ولا يقيم على ضيم يراد به   الا الاذلان عير الحي والوتد

جحش الادغم إذا نصح أبالك تبيعو

أبالك : حذار ، ومنه (أبالك واياك) كأنه يقول أبعد عن بالك ان تبيعه ، والمعنى : انه ينصح بعدم بيع الجحش الأدغم إذا ترك عناده ، لأنه يكون في شغله قوياً ويقوم مقام عدة حمير . والجحش الادغم هو الذي يكون لون وجهه كله الى فمه أسود ، ويزعمون انه يكون عنيداً ، يضرب في أن من فيه طبع العناد إذا استقام في عمله ينتج إنتاجاً موفوراً ، جاء في القاموس : الادغم من الخيل الاسود الانف .

جحي صار عندو مغا قام يحلف بالطلاق

جحي هو جحا الرومي المشهور بالنكات والمجون . أي صار له زوجة فأصبح لا يحلف الا بالطلاق ، يضرب في من يبطر بعد عوز وفاقة .

ج .. ابفرد ليس

اسنان في لباس واحد . إلبيس : السراويل ، يضرب لكل متلازمين لا ينفكان



عن بعضها ، يقال في الامثال : (هما شرجان) ويراد منه أنهما متلازمان تلازم الظل من صاحبه ، ومثله : (يدخلان في ثوب واحد) مثال يقال على أنه ضرب من المجاز يصور درجة الحب الصادق والود المكين ، ضربه المؤرخون مثلاً في العلاقة القوية والود الاكيد اللذين كانا بين الرشيد وجعفر البرمكي .

جدح بكوارة (با)

الجدح هو القدح ، الاكوارة جاء شرحها في باب النون في المثل (نامت البنيغ وقامت الكويّغ) والقدح ملازم للكوارة لانه يؤخذ به الحب من جوفها . يضرب في المتلازمين .

جدّد الزلمة وعتّق البغل

الزلمة : الرجل الاجير والعامل والخادم ، كما يقال لمن يسافر مشياً على قدميه زلمة . وفي القاموس : المزلّم كمعظّم القصير الخفيف الظريف والصغير الجثة والعبد ، والمراد اذا كان لديك بغل وزلمة فأبق البغل واحتفظ به وبدّل الزلمة إذا لم يرضك ، فان البغل اذا ثبتت جدارته يستقيم على العمل بخلاف العامل فانه لا يغير طبعه .

الچذب يوصّل نوبا

الكذب يوصل الى الهدف مرة واحدة . ولكنه لا يوصل في المرة الثانية لافتضاح أمر صاحبه . نوبا : مرة يضرب في ان الكذب لا يدوم ظله على الدوام فهو ينكشف بسرعة وينفضح أمر صاحبه .

جرية بلا إكليب

جرية : القرية ، إكليب : الكلاب ، أي قرية لا يحميها حام من سطو السرّاق والوحوش ، يضرب لمن لا ناصر له وقد تألب عليه الناس يريدون الفتك به ، كما يضرب لقوم لا رئيس عليهم ، مثله : (ترى من لا حريم له يهون) ومثله :

لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا



الجرو إبعين امّو غزال

الجرو : هو الجراء بعين أمه غزال ، يضرب في علو مكانة الولد من أمه ، وفي المروي (القرنبى حسنة في عين أمها) (١) ومثله : (حسن في كل عين من تود) ومثله : (حبّك الشيء يعمي ويصم) .

جرح الخنجر ايطيب وجرح الكلام ما يطيب

أي ان للكلام الرديء تأثيراً باقياً في نفس السامع في حين ان الجرح يندمل بعد حين وينسى . ويبقى جرح اللسان . يضرب في وجوب النطق بالكلام الطيب والابتعاد عن الفاجر منه . قال الشاعر :

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

جربة (٢) ومشققة

الجربة : القربة . الوطب . وهو سقاء اللبن او الماء . امشققة : ممزقة . أي ان الامر اصبح غير قابل للاصلاح كالقربة الممزقة لا تحتفظ بالماء . جاء في الامثال : (ثكلتك امك أي جرد ترقع) (٣) ومثله : (حمار طياب وبغلة أبي دلامة) (٤) لانهما كثيرة العيوب .

جِفعي الدهن

جفعي ، جري . أي انه لكرمه وجوده يجري دهنه على الناس كما يجري الماء . يضرب تهكماً في البخيل يقع منه عطاء زهيد .

«١» القرنبى دويبة مثل الخنفس منقطقة الظهر طويلة القوائم .

«٢» قلب القاف جيما دخيل في لغة الموصل .

«٣» الجرد الثوب الخلق .

«٤» طياب وابو دلامة اسما علم .

جَر لوُ اذن

جر له اذنا . في الموصل يمثل المتعجب من ذكاء او مهارة شخص آخر بجر شحمة اذنه نفسه كناية عن الاذعان له .

جغ الخيط

جغ ، جر . يضرب للكذوب وأصلها ان رجلا اعتاد الكذب فاوصى اولاده اذا رأيتم مني كذباً فاسحبوا الخيط وكان ربط بينه وبينهم خيطا طويلا . فكان اولاده ينبهونه بواسطة الخيط كلما بالغ بالكذب . مثله : (ان العصا قرعت لذي الحلم) أي ان الحليم اذا نبه انتبه . واول من قرعت له العصا عامر بن الظرب . لما طعن في السن انكر من عقله شيئاً فقال لبنيه اذا رأيتموني خرجت عن كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا .

جغّو من اذنو يجي كلّو

جغو ، جره من اذنه يأتي كله . اي ينقاد لك بكليته . يضرب لمن تسهل قيادته وتسييره . يقول العرب : (اطاع يدا بالقود فهو ذلول) .

جعل إذن موخل وإذن غوبيل

الموخل : المنخل . الغوبيل : الغربال . اي جعل اذنيه كالمنخل والغربال لا يبقى فيها اثر من النصيحة والارشاد ، يضرب لمن يصد عن سماع النصيحة والوعظ ، مثله : (قد جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا) .

جعلو حام حيم

يقول اهل الموصل فلان عملها حام حيم اي اذان الجميع او انه اوقع الاذى بكل من لا قاه . جاء في الآثار : حام حيم : عدم ، فناء من (حو محاما) الارمية مصدر (حمحم) الارمية اي قم ، كنس ص ٨٩ . فيكون معناه انه افناه كمن يكنس ارضاً فلا يبقى على

وجها شيئاً ، يقال في الشيء الذي نفذ ولم يبق له اثر .

چكچك نوى چكچك نوى ، حامض وماكن استوى ، صقاعة بغوس الاغجيل ، يحسبون كل النسوان سوا

چكچك من جيك التركية ومعناها الفج ، غير الناضج (1) ، نوى ليس لها معنى قد اتي بها لتكن قافية سابقة لما بعدها ، صقاعة في رؤوس الرجال الذين يظنون كل النساء سواء في الخلق والطبع ، الاغجيل : الرجال ، مثل يقال على السنة النساء ويراد به ان النساء لسن سواء في الذكاء والغباء وحسن تدبير المنزل .

جلّابي مفشوقة

جلابي : جلة وهي روث البقر ، يضرب تهكماً في متساويين ، جاء في الامثال : (انه لاشبه به من التمرة بالتمرة) هذا المدح ، ومثله : (هما كزندين في وعاء) يستعمل للذم ، ومثله : (كأنما قدّا من أديم واحد وشقا من نبعة واحدة)

جلدوا إمدبّغ ومعلّم وچوّ عاللطم

جلده مدبوغ أي لا يؤثر فيه الضرب ، ووجهه معوّد على اللطم ، يضرب لمن اعتاد الشدائد والف الاهوال .

جِمع ما ينفكّ

الجمع بكسر الجيم القبضة أي انه لبخله وامساكه كقبضة اليد التي لا تنفك أي لا تنفتح ، يضرب في البخيل .

الجمل لو دحقّ بذانو كان حاغ بزمانو

حاغ ، حار ، لو نظر الجمل الى اذنيه لحار ، أي لخجل من نفسه لصغرهما وكبر حجم

(1) الجلبي .

جسمه بالنسبة اليها ، يضرب لمن فيه عيوب كثيرة وينظر الى عيوب غيره .

جمل بفلس والفلس ما موجود

الجمل ثمنه الفلس وهذا غير موجود ، يضرب للمفلس ، وحكايتها أن ولداً طلب من أبيه أن يشتري له جملاً وكانت قيمته وقتئذ زهيدة فكان يماطله الى أن أثرى ثم صادف ان كرر الولد الطلب وكان قد ارتفع سعر البعير كثيراً فأجابه أبوه واشتراه له ، فقال له ابنه لماذا لم تشتر الجمل يوم كان رخيصاً ؟ فأجابه أبوه بالمثل ، اي انك طلبته في الوقت الذي لم اكن املك فلساً واحداً .

الجمعة والعيدين ومقابلة الخليفة

اذا قيل ان لفلان رداء يلبسه في الجمعة والعيدين فيعني ان ليس له غيره في الجودة فلا يلبسه الا ايام الزينة وهي الجمعة وعيدي الفطر والاضحى ومقابلة ولاة الامور قال الشاعر :

من يك ذابت فهذا بتي　　مقيظ مصيف مشتي[1]

جملو يجا قسب

جمله يجرى قسباً . أي يبعر قسباً ، يضرب لمن اقبلت عليه الدنيا بعد ادبار .

الجمل لو يشوف حدبتو كان انكسغت غقبتو

انكسغت : انكسرت غقبتو : رقبته حدبتو : سنامه ، يضرب في اشتغال الناس بعيوب غيرهم متناسين عيوبهم .

الجمل مايعثغ ، يشوف من بعيد

يعثغ ، يعثر . يضرب في الرجل المجرب .

اجيل من شكر

جمال من سكر اي ابل مصنوعة من السكر ، والمراد اشكال واجسام واهية لم

«٢» البت الكساء الغليظ المربع او الطيلسان من الخز . وأهل الموصل يطلقون على نوع من الكساء الغليظ « بتيه » والبيت لرؤبة بن العجاج .

تؤسس على اساس متين ، يضرب لكل عمل غير متقن .

جمّدو مثل البيضة

جمد البيضة سلقها حتى استوت ، اي رباه تربية محاطة بالحنان والرفق كمن يجمـد البيضة في النار وهو حريص على الا تنفجر من الحرارة . يضرب في من يعتني بآخر عناية لا حد لها .

جَنّة بلا اوادم ما طيبي

جنة بلا بشر غير مرغوب فيها ، اي ان المكان الطيب تزيد طيبته بمن فيهـا من الناس الطيبين ، يضرب في ان الانسان اجتماعي بالطبع يألف ويؤلف ويأنس بغيره .

چنطي ياخذ ما ينطي

چنطي علم لرجل كان مشهوراً بالبخل يقبل العطاء ويمسك عنـه ، يضرب في من يلح في طلب حاجته ولا يساعد من يحتاج اليه ، ينطي لغة في يعطي يلفظها كذا بعض الاحياء من الموصل الذين هم اقرب الى لهجة البداوة .

جندرمه عتيق

جندرمة : هم رجال الدرك أيام الدولة العثمانية ، والمعروف عنهم الشراسةوالقسوة وفساد الذمة ، خاصة على أهل القرى والارياف حتى يقال انهم اذا طرقوا قرية سكن وسكت كل شيء فيها حتى الديكة لا تصيح والدجاج لا يقوقيء ، لانها تخشى الذبح وهم عندما يدخلون أحد بيوت القرى أول ما يطلبوه الدجاج والزبد والسمن والعسل يضرب في صاحب المعرفة والخبرة في خفايا الحيل والدسائس .

الجنون فنون

وهو من بيت :

تذكّر ليلى والحديث شجون   فجنّ اشتياقاً والجنون فنون

الجود من الماجود (با)

الجود من الموجود . أي ان من يعدم مالا وفيه خصلة الكرم ثم طرقه ضيف أخذ يفتش فلا يجد ما يليق بضيفه ليقدمه له فيقال المثل ليكون عذراً له على ضيق يده يضرب في سبيل تقديم العذر ، عندما تقصر اليد عن العطاء ، مثله : (بيتي يبخل لا أنا) قالته أمرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلتِ فقالت بيتي يبخل لا أنا ومثله :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود الا بما تجد

وقال المتنبي

وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام

جوز المعدود بجراب المشدود

أي المشدود فمه . يضرب في الشيء المحدود الذي لا يقبل الزيادة ولا النقصان .

الجوزي إذا ما تنكسغ ما ينكل لبّة

تنكسغ : تنكسر ، الجوزة اذا لم تكسر لا يؤكل ابها . أي لا يؤكل لب الجوز الا بعد الكسر . يضرب في من يهيء الامر للنيل من كرامة خصمه .

جوُا العبا

تحت العباءة . أي انه يدير أموره بالرشا بصورة خفية . يضرب في من يقضي حوائجه بتقديم الهدايا والرشوة الى ذوي المسؤوليات .

جوّل زماني وإحترك (ك . ف) ما عاد ينبت لو ورك (ك . ف) (با)

جوّل : أصبح كالجول وهو الخلاء أو الصحراء المجدبة . تركية . واحترق ولم يعد ينبت فيه نبت . أي أن زماني بعد ان كان مخصبا أصبح صحراء جرداء ما حلة لا تصلح للنبت . والورق كناية عن النبات وجوّل ربما من شوّل أي يبس . واعراب البادية تقول

شوّل العود بمعنى يبس والمتمثل يتكلم عن نفسه اذا ما كان يشعر بانحطاط في قوته وذهاب عزيمته وفقدان في حيويته .

الجوعان يعلك لو علك ، والعريان يلبس لو كرك

الجائع يمضغ العلك وهو اللبان . والعريان يلبس كركا وهو الفرو الثمين ، يضرب في الامر المعكوس .

الجوعان ياكل إحجاغ

احجاغ : حجارة ، يضرب في الجائع المضطر الى تناول كل ما تصل اليه يده من مأكول . قال الشاعر :

اذا لم يكن غير الاسنة مركب   فليس على المضطر إلا ركوبها

وجاء في الامثال : (كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع) الوقع الحافي الذي يتأثر أسفل قدمه من غلظ الارض والحجارة ، يضرب في المجهود يقنع بادنى بلغة .

جيت انت والخيغ

الخيغ ، الخير ، أتيت مع الخير ، أي قدمت والخير معاً ، يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب عند قدوم رجل قد رافقه خير أصاب من حل عندهم ، مثله : (انت ما وخيراً) (1) .

جيت ألحس من دماهم خلطوني بعزاهم

جئت لالعق من دمائهم أي من دم القتيل ، يعني انه جاء شامتاً فشاركهم في العزاء اضطراراً ، يضرب في من يأتي لغاية فيتجه الى غيرها اضطراراً .

جيل بعبع اتقلو ما يسمع وياكل ما يشبع

بعبع : كل شيء يخيف ، يضرب في الولد الشرس الذي لا يستمع لكلام ولا

(1) ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخير مجموعان او مقترنان

يحفل لنصيحة .

الجيجي تنقغ بغاس الديك

الجيجي: الدجاجة تنقغ ، تنقر ، بغاس ، برأس . وهو أمر معكوس ، اذ عندما يسفد الديك ينقر الدجاجة من رأسها ويمسكها من ريشها حتى ينتهي ، يضرب في الامر المعكوس عندما يتطاول الضعيف على القوي .

الجيجي تشرب ماي وتدحق على ربه

الدجاجة تشرب الماء وتنظر الى ربها ، وذلك انها ترفع منقارها لينزل الماء في جوفها ، يضرب في وجوب انصاف الناس .

جيت على سارة وسارة دوّارة

يضرب في المرأة كثيرة التجوال والزيارات .

جيب چمچة وقوش دهن

هات جمجة (ج . ف) واجمع دهناً ، ذلك ان الطبيخ الجيد يطوف الدهن على سطحه وقاش الدهن : جمعه من سطح السائل . جمجة فارسية أصلها (كفجة ج . ف) (١)

جيب جراش وخذ عيش

قدم جريشاً وخذ عيشاً ، الجريش : الطحين الخشن أو الحنطة المسحوقة ، العيش - بالامالة - الطعام ، يضرب في ان الامور لا تسير إلا بمقوماتها .

جيبو مضغوب أوتي

مضغوب ، مضروب . جيبو - بالامالة - جيبه . أوتي : أعجمية وهي المكواة ، يضرب في المفلس ، تشبهاً بالملابس التي تصقل وتسوى بالمكواة ، كذلك الجيوب النظيفة الخالية من النقود ، مثله : (تركته على أنق من الراحة) أي على حال لا خير فيه كما لاشعر على الراحة .

---

(١) الجلبي

الباب السادس

في ما أوله حاء

الحائط لو أذان

للجدران اذان . يقال في الطلب من المخاطب أن يخفض صوته مخافة أن يسمعه عدو أو واش . مثله : (ان للحائط اذانا) ومثله : (اذا تكلمت بليل فاخفض ، واذاتكلمت نهارا فانفض) أي التفت هل ترى من لا تريد ان يسمعك ومثله :

واحتط على السر بكتمانه فان للحيطان آذانا

اي خلفها من يسمع ما تقول .

حاميها حراميها ، طلع حاكمها فرعون

يضرب في الرجل يؤمن على مال او عيال ثم يخون الامانة ويتحكم فيها تحكم الفراعنة . مثله : (أرقب البيت من راقبه اي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه . وأصله ان رجلاً خلف عبداً في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال المثل .

حائط يصدّو وحائط يغدّو

حائط يصده وحائط يرده . يضرب في العاطل من الناس . كما يضرب في من له مصلحة يريد قضاءها فكلما راجع مسؤولا احاله الى آخر .

حالو هريشان بريشان

هريشان بريشان . فارسية بمعنى مضمحل ، اي حالة رديئة كحال التلف يرثى لهما . يضرب للفقير المعدم .

حاحات إبن درب

ابن درب ذاك الذي يكذب ثم يمضي في دربه وطريقه دون ان يحسب حساباً لافتضاح كذبه . الحاح في اصطلاح أهل الموصل الكذب البوّاح . وفي الاصل عودة قصيرة لا يزيد طولها عن الشبر توضع في نقرة ثم تضرب بعصا أطول منها وأغلظ يقال لها كطة (ك . ف) لتقفز ثم تضرب مرة اخرى لتذهب بعيداً وتسمى لعبة (الحاح والكطا) يضرب في الكلام الذي يغالى به .

الحاكم ينكذب علينو

ان الحاكم يُكذب عليه اي ان المتهم غالباً ما يكذب على الحاكم يريد ان يدفع التهمة عن نفسه . يضربه من يريد ان يبرر عمله ولو بالكذب .

الحاكم لمّن صار شنق امّو

اي لما نصب حاكماً . يضرب في فضاعة الاخطاء في أول عهد المجرب وان الرجل عليه ان يتبصر في العمل عندما يعهد اليه الامر وهو لما يزل في أول عهده به .

حاسّبو عالقيط والقرميط

حاسبه على القيط والقرميط اى على أتفه الاشياء ، والاصل في هذا المثل القوط والقرموط ، فالقوط هو الجلّة ، والقرموط كعصفور هي دحروجة الجُعَل (1) فيكون المعنى انه حاسبه على شيء حقير كالجلّة بل احقر منه وهي دحروجة الجعل — روث الدواب — .

حبلُو على اقغونو

حبله على قرونه ، كالماشية عندما تترك تسرح فيوضع مقودها فوق قرونها لتكون مطلقة التصرف تذهب حيث تشاء ، يضرب لمن تطلق له الحرية التامة فيعمل ما يشاء ،

---

(1) الجابي



مثله : (حبلك على غاربك) [1] اي اذهبي حيث تشائين .

حبل الكذب قصير

يضرب في ان الكذاب لا يفتأ يكشف كذبه ويفتضح أمره .

حبلت بيوم وليلي طلبت من ربّهْ الفرج

حملت بيوم وليلة فطلبت من ربها الفرج – الفرج دفع الكربة وهو ألم الوضع – اي انها لا تزال في بدء الحمل وتريد من الله ان يفرج عليها بالوضع السهل . يضرب في من يريد ان يتعجل الخير .

حب وإحكي وابغض وإحكي

أحب وتكلم ، وابغض وتكلم . اي انك تمدح من تحبه وتذم من تكرهه . يضرب في من يتغافل عن مساوىء من يحبهم ويغمط حسنات من يكرههم . قال الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... كما ان عين السخط تبدي المساويا

حتى العكَركْ يفسّي (با)

العكرك : الضفدع . وهي من لغة البادية . ويسميها اهل الموصل (العقوقا) من (عقروقا) الارمية ، يضرب في الحقير يتظاهر بالرفعة .

حجّتن للوكَوع (با)

حجة – بالتنوين – [2] للوقوع بالغير ، يضرب في من يتحين الفرص للايقاع بخصمه .

حجرة إلما ترّضي تفجخ

الحجرة التي لا ترضي تشجّ . يضرب في الرجل لا يرضي شكله فتصدر منه الاعمال المرضية . مثله : (خيره في جوفه) اي انك تحقره في المنظر وتاتيك انباؤه بغير ذلك .

« ١ » الغارب أعلا السنام

« ٢ » التنوين نادر في العامية

يضرب في من تزدريه وفعله خلاف ذلك . قال عبد الله بن عباس (رض) .

ورب امرىء تزدريه العيون ويأتيك بالامر من فصّه

الحَجغ بمكانا ثقيلي

الحجر في مكانها ثقيلة . يضرب في الاحتشام والرزانة . كما يضرب في الرجل يتنقل في عدة اماكن في مجلس حافل بالناس ، فيلوح له بالمثل لياخذ مقعداً ثابتاً ولا يكثر من التنقل .

حجلَه ثقيل

حجلها ثقيل وهو الخلخال . من دلال المرأة ان تزيد في وزن حجلها . يضرب في المتكبر او لمن يقلل الزيارات .

حدّاد بلا فحم

اي حالته كالحداد المفتقر الى الفحم وهو عنصر مهم في الحداد لتشغيل الكور . يضرب في الرجل لا مال عنده لتمشية عمله ،

الحذر لا يمنع القدر

المعنى واضح وهو من الفصيح . جاء في الامثال : (ان الجبان حتفه من فوقه) اي ان الجبان اسرع اليه الموت من الشجاع لانه ياتيه من حيث لا مدفع له وهو من قول عمرو بن امامه :

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه

والثور يحمي أنفه بروقه [1]

الحْغامي إذا كان قوي يقلو لصاحب البيت تعال شيلني

الحغامي ، الحرامي . السارق اذا كان قوياً يقول لصاحب الدار تعال ساعدني على

« ١ » الروق : القرن

وضع الحمل على ظهري . شيلني : أعني على حمله . يضرب للظالم يحاول ان يجعل المظلوم يقره على ظلمه ويرضى بعمله الشائن .

حفامي البيت ما يمسك

السارق اذا كان من أهل الدار لا يكتشف أمره لانه أعرف من غيره بعورات الدار ، يضرب مثلا لمن يتلاعب ويخون ما أوتمن عليه ، مثله : (احفظ بيتك مما تنشده) أي ممن يساكنك لانك لا تقدر أن تطلب منه المفقود .

الحفامي واحد والمتهوم ألف

يضرب في كثرة الشكوك والمتهم معروف .

حفامي الما تمسكو كم عصاي تضغبو ؟

تضغبو ، تضربه ، السارق الذي لا تقدر القبض عليه كم عصا تضربه ، أي لا تستطيع ، يضرب في ان ما يفلت من اليد لا يمكن رجوعه ، كما يضرب في من خرج عن الطاعة لا ينفع معه التهديد ولا يجدي الوعيد ، مثله : (اذا لم تجده كم تجلده) .

حفامي وتنباق عصاتو

أي ان ذلك بعيد الوقوع ، يضرب في الرجل النبيه الذي لا تنطلي عليه الحيلة .

حرم السلام يا اسلام

حرم من الحرام . أي اصبح السلام محرماً بعد ان فشت القطيعة والنميمة . يضرب للرجل يحسن الى صاحبه فاذا بذاك يقابله بالاساءة .

حفةْ وغاس السمكي ، قحبي وغاس السمكي

حفة . حرة — محصنة — وحظها من الطعام رأس السمكة ، ومومس وحظها من الطعام رأس السمكة : قحبي . مومس من قاحب . يقال ان امرأة كان زوجها يطعمها كل يوم رأس سمكة فملت ذلك منه وتركته وتعلقت برجل آخر . فلما أمست عنده قدم

لها رأس سمكة فتكلمت بهذا الكلام . ومعناه لما كنت حرة كان طعامي رأس سمكة فاصبحت مومساً والطعام هو لم يتبدل . يضرب لمن يكون نصيبه في الحياة محدوداً . جاء في الامثال : (بكل واد بنو سعد) مثل قاله الاخبط بن قريع من بني سعد . كان قد رأى ما يكرهه من قومه فتحول عنهم . فلما لم يجد عند غيرهم ما يرضيه ايضاً رجع وقال: بكل واد بنو سعد . فذهب قوله مثلا . يضرب في من يجد من يلقاه كمن فارقه .

الحرّة اذا جاعت ايديها ما ضاعت

ايديها : يديها . يضرب للمرأة العفيفة كريمة النفس التي لا تأنف العمل الشريف اذا مستها الحاجة واستحكمت بها الفاقة . يقرب منه : (تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها) .

حزَقُلا

حزقلا من حزقيل بالامالة ، اسم علم ليهودي شديد البخل . محرف حزقيال احد انبياء بني اسرائيل . اي صار يتشبه باليهودي في مراعاة الاقتصاد الذي يقرب من البخل .

حزيران أبو النيران

اي شديد الحرارة .

حزيطه لزيطه

تضربه المرأة التي تتوجع لرفيقتها . اي انها مسكينة واقعة في ضيق . حزيطه من (حزيونتا) الارمية اي مسكينة الاثار ص٣٣ . اما كلمة لزيطه فمشتقة من(لزتا (١)) الارمية ايضاً . ومعناها الواقعة في ضيق .

حُسوَ ينزّل لطيوغ

لطيوغ ، الطيور . صوته ينزل الطيور . يضرب في الصوت الرخيم . يقال : (نغمة

(١) الجلبي

داود . يضرب في صوت داود المثل لطيبه وعذوبته . وكان عليه السلام اذا قام في محرابه يقرأ الزبور عكفت عليه الوحش والطير تصغي اليه . قال ابن الرومي يذم صياداً يرمي القوس ويخطىء الهدف :

تستأنس الطير الى قوسه ... كأنها محراب داود

حسن كَچل كَچل حسن

كچل . كردية : بمعنى أقرع ، اي اذا قلنا حسن الاقرع او الاقرع حسن فسواء . يضرب في الامر اذا تساوى من طرفيه . وحسن اسم علم لرجل .

حسدتني حماتي على خَلَق عباتي

عباتي : عباءتي . يضربه من يرى نفسه غير موضع للحسد لشح في رزقه او قلة في ماله او غبن في نصيبه .

حسّ عالي من جسم بالي

حَس : صوت . يضرب لمن يقوم باعمال هي فوق طاقة الجسم .

حسبة إلما كانت بالبال

فكرة ما كانت بالبال . يضرب في المسألة اذا طرأ عليها طارىء يعيق سيرها .

حسبنا حسبي طلع جدغي

ظننا المرض حصبة فتبين انه الجدري . يضرب في أمر يظن انه يحل على وجه معين فاتضح ان ذلك الحل خطأ . مثله : (حسبت شيئاً وضاعت منك اشياء) .

حسغة كلب على عظم

حسغة ، حسرة . يقوله الشامت اذا كان المرزؤ قد سبق له ان آذاه . اي ادعو عليك ان تكون قصير اليد عما تريده فتتحسر عليه تحسر الكلب على العظم .

حسفة موشي على طغبوشي

كالمثل السابق . موشي كناية عن اليهودي الذي يزاول شراء وبيع العتيق من الملابس والاحذية . طغبوشي ، طربوشي : الحذاء الخلق . وهي من (طرماستا)الارمية بمعنى بطيط – حذاء بدون ساق – خف بدون ساق . الآثار ص ٦٢ . ومنه قولهم .طربش اي لابس الخف العتيق .

الحشّ يِنْرادلو رشّ

الاكل الكثير يحتاج الى الماء الكثير . يضرب في مستلزمات الشيء ومستكملاته يقال المرأة حشت طفلها اي اطعمته الى حد التخمة وهي من حشا يحشو .

حشر" مع الناس عيد

يضرب في تهوين المصائب اذا شملت وعمت . مثله : (الموت في الجماعة طيب) . ومثله : (الشر خير اذا كان مشتركا) .

حشّش واسكغ رزقك يكثغ

حشش واسكر رزقك يكثر . حشش اي دخن الحشيش . يضرب في الارزاق وانها كثيراً ما تتوفر للمستهترين . اي ان المال ينصب على الفساق واهل المجون . وهي فكرة مغلوطة لا تستند على منطق سليم . لان الرجل المستقيم الخلق الذي يدأب على العمل الجدي اكثر توفيقاً وأبرك رزقاً من غيره .

الحشمي عالكبغ تنغز مثل الابغ

عالكبغ : على الكبر . الابغ : الابر . تنغز : توخز . الاثراء في الكبر اي اثراء الرجل في سن متأخرة توخزه وخز الابر . لانه يرى نفسه قد عجز عن الاستمتاع بكل معانيه فيكون منغصاً . الحشمي : الحشمة وهي الثروة والغنى فيقال هذا محتشم اي ذا مال وثروة . جاء في القاموس : حشمة الرجل بالتحريك خاصته الذين يغضبون

له من اهل وعبيد • والحشم بالحركة العيال والقرابة •

حشيش المحلّي زفغ

زفغ ، زفر . حشيش المحلة زفر . يضرب في ذم البلدي وما كان من انتاج محلي . ومدح كل من وما كان اجنبياً . مثله :(مغنية الحي لا تطرب) . ومثله : قول العامة : (قسْ البيت ما تنباس إيدو) •

حصّل صمد ، كدّي و كل

إربح وادخر ما تربحه ثم استجدي وكل ما تحصل عليه عن طريق التسول • يضرب في البخيل الذي لا يكتفي بالبخل على نفسه من ماله بل يعتمد على الهبات والصدقات • صمد معناها اقتصد • من (صميذا) الآرمية بمعنى مجموع مخزون • الآثار ص ٦٠ •

حصل بيدا زوج قالت أعو غ

اي تسنى لها الزوج فقالت لا اريده لانه اعور • اي لم يحصل حتى ولو كان اعور •

حصرمو ما زبب

حصرمه لما يصر زبيباً • يضرب في من تأخر نضوجه العقلي • او من قعد به الحظ كما يضرب لمن ابطأ به عمله •

حضّر المعلف قبل الحصان

المعلف : موضع علف الدابة • اي استحضره وبناه قبل ان يشتري الحصان • يضرب في مـــن يسبق الحوادث ويهيء الاشياء قبل الحاجـــة اليها • مثله : (قبل الرماء تملاء الكنائن) اذا قلته لمن يريد بناء بيت مثلا قبل ان يتوفر لديه المال اللازم •

حطوا العجيه عالعجى واقشعوا الدولي امنين تجي

اقرنوا العجة بالعجي وانظروا الدولة مـــن اين تجيء • الدولة ، الثروة والجاه •

العجية مؤنث العجي وهو من فقد امه • واهل الموصل يقولون لكل متشرد سيء الخلق والسلوك (عجي) والمؤنث (عجية) والمثل يعني انه كثير ما يقترن الحظ السعيد بالعجي والعجية فتقبل لها الدنيا ويبتسم الزمان•

حط ملح بالناغ

الناغ • النار • يضرب في الشيء النادر الوقوع او في شخص يزور آخر بعد غياب طويل فيقال المثل مخافة العين • اذ العادة انه اذا ارادوا دفع إصابة العين — على زعمهم — يلقون ملحاً في النار •

حطو ّ بالبودقه

وضعه في البودقه • اي صفاه واخرج منـه النفايات • يضرب للرجـل يتعهد آخر بالتربية الطيبة • بودقه من (بوطا) الارمية وبالفارسية (بوتا • ب ف) الآثار ص ٢٣

حطُو باب على باب ، عجوز عشقتلهْ شاب

ضعوا باباً على باب اي احكموا الستر والابواب • فان العجوز قد عشقت شاباً • عشقتله : عشقت لها • يضرب لمن يتخلق بما لا يليق به لكبر سنه •

حطيطه

من حط ّ الشيء اذا وضعه على شيء آخر • يضرب في الرجل العاطل الذي لا يصلح لخير ولا لشر فهو كحاجة موضوعة لا للنفع ولا للضرر • مثله : (مثل النعامة لا طير ولا جمل) •

حط ّ الفضه الله إيفضّا

ضع الفضة فالله يفضها • اي ابذل النقود والمسألة تنتهي • يفضا : يفضها اي ينهيها• يضرب في ان الامور اذا تعقدت تحل بالمال • قال الشاعر :

اذا كنت في حاجة مرسلا   وانت بها في كلف مغرم



فارسل حكيما ولا توصه   وذاك الحكيم هو الدرهم

حقي من بينا ، حقي تو سهلة

مثل في اللغة الكردية يسري على السنة الناس . معناه اعطني حقي واما حقك فامر سهل ينظر به في المستقبل . يضرب في الرجل يلح في طلب حقه ويماطل في حق غيره عليه وكسرة القاف غير مشبعة جاء في الامثال : (ان سأل ألحف وان سئل سوف) ومثله : (الاخذ سريط والقضاء ضريط) ومعناه اذا أخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه ومثله : (يشتهي ويجيع) ومثله : (رجلا مستعير اسرع من رجلي مؤد) .

حق الجار عالجار

يضرب في البر بالجار . قيل : (الجار ولو جار) وقال الشاعر :

فما احد منا يهد جاره   اذاة ولا مذر به وهو عائد

لأنا نرى حق الجوار امانة   ويحفظه منا الكريم المعاهد

ومثله: ونكرم جارنا ما دام فينا   ونتبعه الكرامة حيث مالا

حكّي وحك (ك . ف) افطيم سوا

حكي (ك ف) ، حقي : حك (ك ف) : حق . افطيم : تصغير فاطمة . والمراد لا يستويان . يضربه المغبون . مثله :

لما رأيت الحظ حظ الجاهل   ولم أر المحروم غير العاقل

شربت عشراً من كروم بابل   فصرت من عقلي على مراحل

حق الله عين ابعين

حق الله عين بعين اي ان الاصل في الوزن تعادل الكفتين . يضرب في وجوب اعطاء الناس حقهم كاملا لا زيادة فيها ولا نقصان . قال تعالى : (وزنوا بالقسطاس المستقيم) .

الحق ما يقتلو بطا

الحق لا يميته طول الزمان . يضرب في ان الحق حق ولو مر عليـه زمان طويل . والبطا . البطء اي مرور الزمان . جاء في الامثال : (اذا حككت قرحة ادميتها) اي اذا اممت غاية تقضيتها .

حكاها من خيطهْ لي ابغتهْ

ابغته . ابرتها . رواها من خيطها الى ابرتها . اي من اولها الى آخرها . يضرب في القصة او القضية اذا رويت كلها • يقال : (عجرها وبجرها) اي دقيقها وكبيرها •

حَكّاكة الدست

حكاكة القدر • وهو ما يبقى في اسفل القدر ويلتصق به • وليس كل الحكاكة تؤكل انما منها ما يرمى ومنها ما هو ألذ من الطعام نفسه وتسمى بالفصحى (الكدادة) و (الكدامة) ومنه المثل العامي : (لا تحك اسفل الدست) اي لا تعمق في السؤال فتحصل على نتيجة لا تسرك •

الحكي والتلقين أقوى من السحر المتين

الحكي : الكلام والمحادثـة • يضرب في قـوة وقع تكرر الكلام على السـامع •

حكم قرهقوش

قرهقوش • تركية : النسر • وهو بهاء الدين الاسدي الذي استوزره صلاح الدين الايوبي وامره ان يبني قلعة تشرف على القاهرة من جبل المقطم ويبني حولها سوراً • فجمع العمال وارخصلهم الاجر واثقلهم بالعمل وازال كل ما اعترض دونه من المساجد والقبور والقصور ، وارتكب كثيراً من الوان الشدة • فابغضه الناس • وكتب احدهم كتابا يلطخ به اعمالا واحكاماً لا تنطبق على الشرع والمنطق • مع انه كان في الحقيقة براء مما نسب اليه • يضرب في الحكم الجائر •

الحكي بالتفاطين

الكلام بالتفكر والتدبر • والتفاطين من الفطنة يراد به (تسلسل الافكار وتداعى المعاني) يضرب به من يسوقه الكلام الى تذكر اشياء مرت عليه او كان قد نسيها فتذكرها •

حكم الكيف وسكغ النداف

سكغ : سكر • اي آن أوان الانس • وسكر النداف • والكيف الطرب من التكيف أي تبديل وضع بآخر • وحالة باخرى كمن يستبدل السرور بالكآبة • يضرب في التهكم بمن يحاول ان يأنس في غير اوان الانس • او بمن لا يليق به ان يتعاطى المجون كالنداف الذي يكون بحكم عمله كثير الاختلاط بالنساء •

الحك (ك • ف) للسيف والعاجز يريد لو شهود (با)

الحق للسيف والعاجز يطلب الشهود • يضرب في فضل القوة وافتقار الحق لها • قال ابو تمام :

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

حليبو نجس ويقال : حليبو شور

شور : غير عذب كما يقال ماء شور اي مشوب بملوحة وهي فارسية معناها ملح .

حلوُ اللسان قليل الاحسان

والمعنى واضح . قال الشاعر :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

ومثله : (كلام كالعسل وفعل كالاسل [1])

---

[1] الاسل : الرماح .

حمّغ وچوّ

حمّغ : حمّرّ ، اي جعل وجهه محمراً من الخجل . يضرب لمن يجعل صاحبه في موقف حرج مخجل .

حمو كافرا حتى متولي

مثل كردي جرى على السنة عامة الموصل . ومعناه الكل كفرة حتى متولي الوقف . يضرب في جماعة اشتركت في خصلة ذميمة .

حمّة إمصيبين وخام عانه

حمّة – باختلاس كسرة الحاء المهملة – نصيبين وخام عانــة . نصيبين مشهورة بالملاريا . عانة مشهورة بغلظ منسوجها . وهو الخام القطني . والمعنى اني أدعو عليك بالحمى القوية التي لا تتركك طويلا فتموت وتكفن بخام عانة . جاء في الامثال : (رماه الله بالطلاطلة والحمى المماطلة [1]) .

الحمل اعدال

اي متعادل . يقال في امرين متساويين أو متوازيين .

حمل سمّ ولا مثقال همّ

يضرب في شدة وقع الهم على النفس ، وانه اشد تأثيراً عليها من السم .

حمي الصاج بيدي

حمي : صار به حرارة ، اشتدت حرارته ، والصاج هو صفيحة مستديرة يخبز عليها يضرب في الامر اذا زادت أهميته لدى المسؤول .

حميت الكلّه

يضرب في الامر اذا اشتد . هناك بعض المتصوفة او بعض المحسوبين على الطرق الصوفية

---

(1) الطلاطلة : الداء العضال لادواء له.

يشكلون حلقات يسمونها حلقات (ذكر) بكسر الذال . يقومون فيها بحركات جسمية ويقولون أذكاراً ، وكلما طال بهم الوقت زاد حماسهم ونشطت حركاتهم فيقولون ، قد حميت الكلة . حتى ان بعضهم ليضرب رأسه بحائط المسجد او دعامته وقد يشج راسه وهو يظن انه يتقرب بهذا العمل الى الله تعالى . فيقال لمثل هذا المريد يضرب كاله . كاله . تركية : معناهـا الرأس وهي من اصل فارسي . كما ان الكاله أسفل قدر الحمام اذا حمى صار الماء حاراً . مثله : (قد حمي الوطيس [1]) . يروى ان النبي (ص) رفعت له ارض مؤتة فرأى معترك القوم فقال ، الان قد حمي الوطيس اي اشتد ،

حنّ الموس عالشعر . . جاك الخيغ يا ز . . .

الخيغ : الخير ، حن الموسى عـلى العانة . مـن الحنان والشفقة ، اي ان للموسى اشتاق اليها ويريد ان يحلقها . يضرب تهكما في من يظهر الحنان بعد عداء لا يزال له أثر في القلب . لان حنين الموسى هو اعفاء العانة ، فحنين القاسي يكون وراءه نماية في النفس خبيثة .

حنطة الزينة إلِجْ والمتربة لِعْيالِج (با)

الحنطة الجيدة لك والمتربة وهي التي يكثر فيها التراب والوسخ لعيالك . يضرب في القسمة غير العادلة .

حوصلتو ضيقه

والحوصلة للطائر كالمعدة للانسان . يضرب في عصي المزاج سريع الغضب . مثله : (إنه لضيق الحوصلة) .

حوش الخضغة الا قتل الناطوغ

الخضغة هي الخضرة . هل المراد جني الخضرة [2] ام قتل الحارس . ناطوغ :

«١» الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم تمكن احداً ان يطأ عليها .

«٢» الخضرة مزرعة صغيرة تسقى ديماً تزرع في اواخر الشتاء قثاء وبطيخاً . وحركة الخاء بين الفتحة والكسرة .

ناطور وهو الحارس ، والناطور (ارمية) .

حويجة بيها غرب (با)

الحويجة : الغابة . الغرب نوع من الاحطاب ، يضرب في الاستهزاء من شخص لم يكن يملك شيئاً ثم ملك ،

حيلة يهودي

يضرب في المتفنن بالحيل كما يضرب في الماكر الخادع ، لان المعروف عن اليهود المكر والخديعة والتضليل .

حي الله عالحاضر

يضرب في الحض على ابرام الامور في وقتها كما يضرب في فضل البيع والشراء نقداً . جاء في الامثال : (رب ريث يعقب فوتاً) وهو مثل قولهم : (أضرّ أمراً فيفوت) .

الحيّ ما لوّا قاتل

اي ان من كتبت له الحياة لا يموت الا بأجله . قال تعالى : (ولكل امة أجل ، فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

حيكو السكغان ولا إتحيكو البطغان

السكغان : السكران . البطغان : البطران ، إن تكلموا السكران خير لكم من ان تكلموا من به بطر ، لان من أبطرته نعمة حديثة تعمى بصيرته ولا يرعوي للحق ،

حيا الوجاغ

أحيا الوجاغ ، وهو الموقد ويقصد به الاسرة المحترمة . يضرب في الولد يحيا به ذكر

أبيه ، تكثر في الموصل الدواوين التي يؤمها الضيوف فتدار فيها القهوة العربيـة وهي عماد الديوان وتصنع في الوجاغ . فاذا توفي صاحب الديوان يقال لقد انطفأ الوجاغ ، واذا كان لصاحب الديوان ولد نجيب يقال هذا الولد (حيا الوجاغ) .

حيلة رزق

يضرب للعمل البسيط الذي يباشره الرجل أملا أن يتوسع له في المستقبل .

حيّي تحت التبن

حية تحت التبن . يضرب في المحتال الذي يظهر الوداعة والمسكنة كالحية في التبن لا ترى ولا يسمع لها صوت يدل على وجودها . مثله : (أغرّ من الدباء في الماء) [1] وذلك ان اعرابياً تناول قرعاً مطبوخاً فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوءه في الماء ، يضرب في الساكن ظاهراً الكثير الغائلة باطنا . ومثله : (حرّة تحت قرّة) [2] يضرب لمن يضمر حقداً ويظهر مخالصة .

حيتين من فغد نقب

فغد : فرد . حيتان من ثقب واحد ، أي من غار واحـد ، يقوله الناس في ما اذا تزوج اخوان بزوجتين شقيقتين وأكثر ما تقوله الحماة .

حيلو من حيل سيدو

قوته من قوة سيده ، أي ممن يستمد القوة منه ، يضرب في الرجل يصول ويجول لما له من صلة قرابة أو صداقة بالمتنفذين .

حيفي ويضغب بالكلاش

حافي ويضرب بالكلاش . والكلاش حذاء ينسج من الصوف يلبسه الفلاحون ،

«١» أغر من الغرور . الدباء : القرع .

«٢» الحرة : العطش واشد العطش ما يكون في يوم بارد . والقرة : البرد .

من (قلاجا) [1] الارمية ، يضرب في الضعيف يظهر قوة والفقير يتظاهر بالغنى ، ج، في الامثال : (انه لا خيل من مذالة) [2] .

الحيوان ينربط من غجلو ، والانسان ينربط من السينو

غجلو : رجله ، الحيوان يربط من رجله ، والانسان يوثق به من لسانه ، أي من قوله يضرب في صدق الوعد والوفاء بالعهد .

«١» الجلبي .

«٢» أخيل من خال يخال اختال . المذالة : المهانة .

الباب السابع

في ما أوله خاء

خالف تعرف

يضرب في من يحب الظهور فلا يستطيع ان يبرز بين الناس فيسلك طريقة مخالفة العرف والمألوف ، جاء في الامثال : (انما انت خلاف الضبع الراكب) (1) وذلك ان الضبع اذا رأت راكباً خالفته واخذت بناحية اخري هربا منه ، والذئب يعارضه ، يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ومثله : (يحج والناس راجعون) .

خالو الحصان

جواباً لمن قيل له من أبوه ؟ شبه بالبغل الذي أبوه الحمار وامه الفرس فيفخر بامه وينسى اباه وجاء في الامثال : (قيل للبغل من ابوك ، قال : الفرس خالي)

الخان ضيق والجحش غفّاس

غفاس : رفّاس اي يرفس فلا بد من مداراة هذا الحمار الشرس لضيق الخان ، يضرب للولي الظالم الذي لابد من مجاملته قال المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحرّ ان يرى عدوا له ما من صداقته بدُّ

الخال متخلّي والعم متولّي

اي يتخلى عن ابن اخته ويتركه ، متولي اي يتولى امر ابن اخيه ويرعاه ، يضرب في درجة القربى بين الخال والعم ، ولكن العرب تقول : (عرق الخال لا ينام) — وقال

« ١ » نصب خلاف على المصدر

الجاحظ : عرق الخال انزع من عرق العم – ويعلل ذلك تعليلا فسلجياً يطول شرحه .

الخالي ولأدي ، والعمّي قوادي

الخالة ولاّدة والعمّة قوادة ، اي ان الخالة كالوالدة في حنانها والعمة تبرر شطط اولاد اخيها وتختلق لهم الاعذار مخافة انزال العقاب بهم ، وفي القرآن شواهد في اقامة العم مقام الأب والخالة مقام الأم ، منها قوله تعالى في سورة البقرة حكاية عن بني يعقوب : (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ؟ قالوا نعبد الهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق) واسماعيل عم يعقوب فجعله ابا ، وقال في قصة يوسف : (ورفع ابويه على العرش) يعني اباه وخالته ، وكانت امه قد ماتت فجعل الخالة اما .

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام : (الخال والد) والعرب اذا مدحت رجلاً قالت (ذاك المعم المخول)

خازوق أبو علّو

أبو علّو اسم رجل حكم عليه بالموت بواسطة الخازوق فمات شرّ ميتة ، والخازوق وتد عالٍ مدبب من رأسه الاعلا يوضع عليه المجرم فيدخل في استه ويخرج من فمه ، وكان يستعمله الاشوريون للاسرى من اعدائهم فيقيمونها على اسوار المدينة زيادة في الرعب ، يضرب في الشماتة بمن دخل في ورطة .

خازوق جحا

قيل ان (جحاً) باع داره واشترط على المشترى ان يشتري الدار سوى (خازوق) أثبته في صحن الدار فهو له – اي لجحا – يتصرف به كيفما شاء وفي أي وقت يريد ، فقبل المشتري الشرط ، وفي اليوم الثاني من بيع الدار أتى جحا الدار وطرقه طالباً السماح له بالدخول ليطمئن من سلامة الخازوق فسمحوا له بالدخول وبعد ان رآه واطمأن من سلامته خرج ثم أتاهم في اليوم الثالث واستأذنهم بالدخول ليدق مسماراً في الخازوق

فادخلوه وبعد ان انهى عمله خرج ثم اتاهم في اليوم الرابع وطلب ان يسمحوا له بربط حماره بالخازوق فسمحوا له ودخل وربط الحمار وخرج ، ثم أتاهم في اليوم الخامس وطلب منهم ان يسمحوا له بربط اتانة لحماره لتكون شريكة حياة حماره العزيز عليه ! فلم يسع صاحب الدار الا ان يترك الدار ويسلم بنفسه وأهله ، يضرب في التوسل بوسائط الامور للحصول على اشياء عظيمة واغتصابها من اصحابها .

خبر عتيق

يضرب في الخبر يقال بعد ان يكون قد انتشر وذاع . مثله : (هـذا خبر قد نبتت عليه العشب ونسج عليه العنكبوت)

خبز الشعير الحُمران وشْقد طيّب عالجوعان

خبز الشعير المختمر ما أطيبه للجائع ، يضرب في ان الحاجة الملحة تسوق المرء الى ما كان يعافه عند شبعه.

خبز الشعير على الفقير كثير

اي ليس بكثير عـلى الفقير ان يأكله . يضرب في استكثار القليل على من يستحق الكثير .

خبزو تحت غاسو

خبزه تحت راسه . كناية عن الزوجة لانها متيسرة لزوجها في بيته كما يتيسر الخبز فيه او كالخبز تحت الوسادة ويقال في العامية : (خبزو تحت أباطو) كما يقال (خبزو على أذيالو) وهذا يضرب لمن لا يوثق به ،

خبز بلدنا ونعرفو

اي نحن أخبر الناس به واعلمهم بدخائله ، جاء في الامثال : (لكل الناس في بعيرهم خبر) قال عمرو (رض) في العلباء بن الهيثم السدوسي وقد وفد عليه بهيئته

الرثة وكان دميا أعور فلما كلمه أعجب بجودة لسانه وحسن بيانه فقال ، لكل اناس في جملهم خبر ، اراد ان قومه لم يسوّدوه الا لمعرفتهم به .

خبز البدَيْن ما يشبّع البطن

الخبز الذي يشترى بنسيئه لا يشبع البطن ، ويقال ما يشبع العين ، يضرب في ثقل الدين على الانسان ، مثله : (ما سدَّ فقرك مثل ذات يدك) ،

خبّي العسل بجرارو حتى تجي أسعارو

احتكر العسل في جراره الى حين ارتفاع سعره ، يضرب في الادخار لحين الحاجة ، كما يضرب في الاحتكار ،

ختَم وصاحوا لُهْ آمين

العادة عندما يختم الطفل القرآن الكريم في الكُتَّاب (الملّا) يعمل اهله له شبه مهرجان يدورون به البلد وخلفه أترابه من طلبة الكتّاب وامام الكل اكبرهم يقرأ دعاء فيجيب الصغار بكلمة (آمين) ، يضرب تهكما لمن ينهي عملا بعد ان تباطأ به ،

خدّ وعين

الخد والعين معروفان ، اي كن يكون وسطاً بين اللين والشدة ، والخد كناية عن الابتسامة والتهلل والعين كناية عن الغضب والنظر شزراً ، مثله : (يحرُ له ويبرد) اي يشتد عليه مرة ويلين اخرى ، ومثله : (لا تكن رطباً فتعصر ولايابساً فتكسر) ومثله : (لا تكن سكراً فتأكلك الناس ولا حنظلا تذاق فترمى) ،

خذ بنت العمّال ولا تاخذ بنت المال

اي خذ بنت الفقير العامل فقد تكون راحتك بها . يضرب في الابتعاد عن الزواج من بنات ارباب الثراء والجاه لما يتولد من الزواج فيهن من تعب الفكر وضياع المال لما تعودنه من البذخ والخمول والكسل .

خذ الفال من ثم الاطفال

الثم : الفم . الفال : يراد به التفاؤل . يضرب للمرء يسمع شيئاً من طفل فيه ما يوافقه فيقال له المثل . اي تفاءل فقد يكون ما قاله فيه شيء من الخير لك ،

خذ الشمس من تحت الغيم ، والبنت من تحت الضيم

هذا المثل كالاسبق . اي كان الشمس لا ينقصها شيء من جمالها إذا ما حجبها الغيم بل يزيدها روعة وبهاء عند ظهورها من ثلمة في الغيوم ، كذلك البنت الجميلة المضامة تبدو فتنة للناظرين اذا ما انقشع عنها حجاب الضيم ورفع ستار الفقر . يضرب في الحض على التزوج من اللواتي ضرب عليهن العوز بكلكله وستر جمالهن الفقر .

خذ وضوك وفي أمان الله

أي اذهب ، يقال ان رجلا كان يتوضأ في مسجد لنظافته وحسن اناقته ويصلي في مسجد آخر لوجود امام حسن القراءة فيه ، فلاحظه امام المسجد الاول واغتاظ منه وأنذره بخيار أحد أمرين إما أن يتوضأ ويصلي في مسجده أو يتركه ، فما وسع الرجل الا أن احدث له حدثا أصغر وقال له خذ وضوءك واذهب مني في أمان الله . يضرب في الرجل يمن على آخر بفضل أولاه له .

خذها عن يمينك

أو خذه ، يضرب في الذكي المجرب ، أي استعن به في حوائجك واجعله ساعدك الأيمن .

خذ الارملة واضحك عليها ، واخرج من جيبها واصرف عليها

يضرب في الرجل يربح من طريق التحيل والمكر .

خذو ابصوفو وابلبنو

خذه بصوفه ولبنه ، أي خذه كله ، يضرب للرجل يطالب بما هو ناقص عن حقه من

شيء ليس له من ورائه فائدة ، كمن يطلب اللبن أو الصوف من الشياه التي قص صوفها وجف لبنها مثله : (بقضه وقضيضه) (١) ومثله : (خذه برمته) (٢) .

خذو منّو والطشو بالحائط

الطشو ، ارمية ، من الطش بمعنى الصق وعربيتها بالسين ، والاصل البناء يخاطب مساعده وقد رأى العامل يحمل بيده كف جص ولا يرى له موضعاً ، خذو منو والطشو بالحائط أي لا تضيعه ، يضرب في المداراة والنفاق .

خذي الفقير ونامي عالحصير

أي ولو اضطرك فقره على أن تنامى على الحصير ، يضرب في ان راحة البال في الاقتران من الرجل ذي الخلق الحسن ولو كان فقيراً . لان الثروة تروح وتجيء . والطباع والخلق الحسن لا يتيسران لكل الناس .

خذ لك كِرفة (٣)

الكرفة : القرفة ، من البهار – الابازير – يقال للحسود . أي تمرض من غيضك واستعمل القرفة عساها تبرئك من علتك ، هناك مثل عامي يقرب منه : (رجّال ليعبي بالسكلدركي (ك.ف)) والمعنى ، الرجل الشاطر هو الذي يعبي، بالسكلدرقي، السكلة: مخزن الاخشاب . الرقي هو ما يسمى في الموصل الشمزي ، ويقال على وجه آخر : (رجال اليعبي بالسلدركي «ك.ف») .

الخفا أخو البول

الخرء قرين البول ، يضرب في تشابه شيئين رديئين .

«١» يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى بالكبير والصغير .

«٢» الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم .

«٣» كرفة بكسرة مختلفة للكاف الفارسية .

خغز مسبحة

خغز : خرز أي كحبات المسبحة متشابهة ومتساوية ، يضرب لقوم لا يدري أيهم أكثر شراً من غيره .

خريتي يا جرادة على عصفور

يضرب عند تحرج الموقف . واصله ان رجلا اسمه عصفور كانت له زوجة اسمها جرادة ساقته الى احتراف (فتح الفال) والشعوذة . فلما اشتهر بذلك اراد حاكم المدينة ان يختبره فأراه علبة قد وضع فيها عصفوراً وجرادة وقال له ان علمت ما في هذه العلبة كنت صادقاً فيا تدعيه من كشف المغيبات ، فارتبك الرجل وخاف العاقبة ، ونوى بان يبوح بان ما احترفه حيله للعيش ساقته اليه زوجته جرادة بالقسر ، ولكنه خاف البطش فا وسعه الا ان صاح ، خريت يا جرادة على عصفور !؟ فظن الحاكم انه يقصد ما في العلبة وصدقه وايقن بدعواه ، وذهب قوله مثلا .

خغا لكليب ما يصيغ حلاوي

ما يصيغ : لا يصير لا تصنع الحلاوة من خرء الكلاب . يضرب في من ساء خلقه وفسدت ذمته فلا يرجى منه الخير والمعروف ، مثله : (انك لاتجني من الشوك العنب) .

خروف الحمالي

الحمالة جهاز العروس وكانت تحمل على الابل والدواب ، وقد يطلق خلالها خروف يذبح نذراً ، والعادة ان يترك دون ان يقيد فيسرح في صحن الدار ، يضرب لمن هو غافل عما يراد به . أو لطفل يطوف في مجتمع كبير دون قيد .

خراب البيتُ ولا ضياع الصديق

يضرب في الحرص على الاحتفاظ بالصديق .

الخسيس مالو فطيس

مال البخيل يذهب هدراً . الخسيس : البخيل ، والفطيس من فطس اي مات . يضرب في ان البخيل محروم من التمتع بماله لبخله وشحه على نفسه ، ولكنه ما يكاد يموت حتى يتبدد ماله للورثة ويفنى .

خشما[1] وقع من الجيمع حجغ

هل وقع من الجامع حجر ، يقال لمن يقع منه هفوة فتستفضع ويعطى لها اهمية اكثر مما تستحق .

خشما قد تشلّع تمغ

تمغ : تمر . كأنك تحاول ان تقلع التمر ، وقلع التمر او فكه في خصّافه صعب وشاق لشدة تماسكه ، يضرب للبطيء في العمل ، مثله (أبطأ من غراب نوح) يحكى ان نوحاً (ع) عندما أقلع بسفينته وأراد ان يكشف اليابسة أرسل الغراب يستطلع له عن ارض يرسو اليها فأبطأ عليه ، فبعث بالحمامة فعادت اليه بطين في منقارها فسرّه ذلك وطوقها طوقاً صار لها حلية ، ودعى على الغراب .

خشما كلمن صلبونو عادة أمّو وأبونو

وهل كل من صلب ورث الاجرام عن امه وأبيه ، أي لا يشترط ان يكون ابو المصلوب أو امه قد صلبا من قبل ، والمراد بالصلب الشنق ، يضرب في ان لكل انسان خصلة قد لا تكون في أهله إنما يكتسبها من محيطه الفاسد او تربيته الخاصة .

خشما إيد إلخ إمحنّايي

كان ولا يزال أهل الموصل يخضبون الايدي ، فالنساء تخضب اليدين واحياناً الرجلين

[1] خشما : فارسية من خوش بمعنى جيد وما زائدة اي حسناً تقول وتستعمل في العامية بمعنى الاستفهام الانكاري اي كأنك تفكر او تقول .

والرجال تخضب يداً واحـدة ، فمعنى المثل ، وهل اليد الاخرى مخضبة ايضاً لتعيقك عن العمل ، اي لماذا أنت بطيء في الشغل (١).

خشما هزّيتو مهدَك

كأنك تظن أنني اكبر منك وقد هززت مهدك . يضـرب لمن يدعي مكابرة انه أصغر من مخاطبه .

خشْافي تضحك عاللكلك

خشافي : الخطاف . اللكلك : اللقلق . وذلك انهم يزعمون بان الخطاف – وهو من الطيور الدورية الموسمية – يقدم الى البلدة قبل اللقلق ولما يزل الجو بارداً فيغرر باللقلق ، فيقدم هذا ايضاً والخطاف يسكن الغرف واللقلق يعشش في اعالي القباب والجدران فيكون عرضة للامطار والبرد ، ثم يعود الخطاف الى الاماكن الدافئة ويبقى اللقلق يقاسي البرد والمطر . ان هذه الطيور تلحق الاماكن الدافئة واهـل الموصل يسمون الخطاف بالخشاف غلطاً على ان الخشاف تحريف الخفاش هو الوطواط .

خشبي ما تجي للنجغ

خشبة لا تصلح للنجر . يضرب في الرجل الذي لا يمكن تقويم خلقـه . مثله : المثل العامي (لا ينقلي ولا ينشوي) اي لا يصلح للقلي ولا للشي .

خطغ ولبس

خطغ : خطر – للطاء كسرة مختلفة – والخطر هو الضرب بالخاطور وهي قطعة خشبية سميكة لها يد اسطوانية طويلة تضرب بها الملابس عند غسلها ، يضرب في متانة القماش وانه يحتمل الضرب بالخاطور . اي انه يغسل ويلبس ولا يبلى ، جاء في القاموس:

---

(١) لان إذا كانت مخضبة تكون مربوطة بلفائف من قماش تعيق صاحبها عن العمل . والخضاب يكون عادة في حفلات الافراح

خطر الفحل بذنبه ضرب به يميناً وشمالا ، والرجل بسيفه ورمحه رفعه مرة ووضعه اخرى . اه وهكذا الخاطور .

خطّ الاعوج من ثوغ لكبيغ

خط الاعوج من الثور الكبير . واصله ان الفلاح قد يشد ثورين لسحب المحراث احدهما صغير والآخر مسن عاجز فيتأخر المسن عن رفيقه في السحب فتكون الشقوق معوّجة فيقال المثل . يضرب في الخطأ اذا وقع ممن يظن فيهم الخير .

خلاّها عالسّكين

وضعها على السكين . يضرب لمن يقدم على امر يكون الامل فيه ضعيفاً او يكون من نتائجه الخطر والضرر به .

خلّي نغشع الصبي ونصلّي عالنبي

دعنا نرى الصبي ثم نصلي على النبي . اي لا تستعجل بل انتظر النتيجة ثم افعل ما تريد . يضرب في التأني وانتظار ما سيكون .

خلّا إجيبو خغا حديد

خغا حديد : خرء الحديد وهو ثفله : اي وضع في جيبه ثفل الحديد . يضرب لمن يتظاهر بالرزانة والثقل وهو خلاف ذلك .

خلّي نسلم على صوفنا

خلي : دعنا . كالشاة اذا جز صوفها في الشتاء تهلك . يضرب الرجل خرج مما يملك ويريد النجاة بنفسه .

خلّص ياختُو منو

الياخة ما أحاط بالعنق من القميص وغيره أصلها (ياقة) تركية . يقال في من خرج

من مأزق او من رجل ابتلي به وكان كَلّاً عليه .

خلص تركينُو

انتهى ما يعرفه من الكلام باللغة التركية ، يضرب في المهذار الذي يداور في كذبه وبهتانه . فاذا ما انتهى من هذره سكت سكوت الموتى .

خِلص الليل يا مَعْجَلو ، يا ربي عيدو على أوْلو

انتهى الليل ما أعجله ، يا رب أعده على أوله . يضـربه العريس في ليلة الزفاف . ذلك لانه يريد ان تطول ليلته ، قال ابن الرومي :

فليت الليل فيه كان شهراً ومرّ نهاره مرّ السحاب

خلف حصادهم ما أكو لقاط

ما أكو : لا يوجد . ذلك ان الحاصد كثيراً ما يهمل بعض السنابل فيسير خلفه أناس ضعفاء يلتقطون هذه السنابل المتروكة وتكون لهم . يضرب في البخيل الشحيح الذي لا يترك سنبلة واحدة في حصاده يستفيد منها الفقير ، جاء في الآثار ص ٨٠ : (لقاط) ارمية ، جاء في دليل الراغبين (ألقط) بذر البذار حبة حبة .

خلّف الملعون جرواً طلع أنجس من أباه

أى كان اكثر نجاسة من أبيه ، والمراد من النجاسة اللؤم والخبث ، خلّف : أعقب يضرب في من لا يحسن تربية اولاده ويتركهم بعد موته عالة وشراً على الناس .

خلَص من الخفامي وقع بيد فتاَح الفال

الخفامي : الحرامي . نجا من السارق فوقع في قبضة المنجم ، وذلك ان الرجل يسطو عليه السارق فيجهل هويته ومكان المسروقات ، فيذهب يستعين بالمنجم فيستغل هذا سذاجته ويباشر بأخذ الاجر منه مرة بعد مرة ويكون الرجل قد اضاع ماله لدى المنجم بعد ضياع متاعه من قبل السارق ، يضرب للرجل ينجو من ورطة فيقع في اشد منها ، مثله :

(اضطره السيل الى معطشه) أي هرب من السيل حتى أتى مكانا يقاسي فيه العطش .

خلاً الشقا على من بقى

ترك الشقاء على من بقى أي من الناس ، يضرب لمن قام بعمل وحمّل آخر مسؤولية ذلك العمل .

الخنفساني اذا تمسكا تفسي على ايدك

اذا تمسك الخنفساء تفسو على يدك . يضرب لمن يعاشر ناساً ديدنهم الايذاء ، مثله: (الخنفساء اذا مست نتنت) أي جاءت بالنتن الكثير ، يضرب لمن ينطوي على الخبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه .

خنق الجيج [1]

خنق الدجاج . يضرب في القضاء على قوم بعد حصرهم في مكان ضيق . كالثعلب أو ابن آوى عندما يسطو عن قن الدجاج .

خنقة عدس لا حس ولا نفس

يضرب في الدعاء بالشر والموت .

«١» امالة الالفات من لهجة اهل الموصل الغالبة ووردت في القراءات السبع مثل : « قل اعوذ برب الناس » الا ان الامالة في اللهجة الموصلية لاقياس لها.
ولفظ الدجاج ينطقه القريبون من لهجة البادية « جاج» بغير دال كأنه دغم بالجيم ثم تلاشى . وغالب الموصليين العريقين في الموصلية يميلون –أي يستعملون الامالة – الا اهل باب العراق فانهم يحققون الكسرة فتظهر نابية – مثل معليق ويريدون معلاق – الا انهم يراعون الذوق العام عند المخالطة .
وأهل تكريت يشاركون أهل الموصل في لهجاتهم ويظهر انها عريقة في القديم بهذ الاقليم . « الملاح »

خنقة علي بك

أي دعوت عليك أن تختنق خنقاً كما اختنق علي بك، وهو رجل مات اختناقاً .

خوش بيش

خوش ، فارسية ، بمعنى جيد ، بيش تركية بمعنى خمسة والمعنى الخمسة الصالحة يضرب في الصفين أو الخليلين . يقال فلان وفلان خوش بيش أي بينهما تفاهم .

خواجات من خرق وافندية من ورق

خواجة بمعنى محترم تستعمل للوجيه من المسيحيين . يضرب لمن ليس له الا المظهر الحسن .

خيط أبغيسم

ابغيسم : ابريسم . يضرب في الرجل الذي لا تستطيع ان تنال منه حديثاً صحيحاً او وعداً اكيداً . كما يقال في من لا تثق به . وابريسم . فارسية (ابريشم) .

الخيل بنات الحصان (با)

اي تنسب الى ابيها . قال تعالى : (ادعوهم لآبائهم) .

الخيل ما تنقاد من إذنابها

بل تنقاد من رؤوسها . يضرب في إتيان الامور من ابوابها . قال تعالى : (واتوا البيوت من ابوابها) .

الخيل من خيّالها والمَغا من غجّالها

المغا : المرأة . غجالها : رجلها . زوجها . الخيل بفارسها فهو الذي يتحكم بالفرس . والزوجة برجلها فهو القائم عليها ويسيرها حسب ما يريد . قال المتنبي :

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا   اذا لم يكن فوق الكرام كرام

الخيط بلاش والعصفوغ بلاش

العصفوغ : العصفور . اي بلا ثمن . يضرب لمن ينال شيئاً بدون مقابل . ومنه المثل العامي : (راح الخيط والعصفوغ) اي خسرنا كل شيء الربح ورأس المال .

خيط وبر

يضرب في الرجل لين العريكة ظاهراً الا انه عنيد ، لان من خصائص خيط الوبر انه يمتد اذا سحب ، اي فيه مطاطية .

خيط العاغة بطول لبناغة

العاغة : العارة . لبناغة : المنارة . يضرب في المرأة المهملة . اي ان المرأة الكسول تكون مبذرة لا تجاري قواعد الاقتصاد فالامر الذي يحتاج الى ذراع من خيط تفسد عليه اذرعاً .

خيط لمعدّلي بطول لمزمّلي

خيط المرأة المعدلة بطول المزملة . اي قصير . المزملة : مخزن الماء العذب وكانت تستعمل في الموصل قديماً وتنحت من حجر (الحلّان) وهو حجر صلب يقاوم الماء العذب ولا يتأكل بخلاف (المرمر) الذي يتأكل به ، وهي على شكل متوازي المستطيلات وفي القاموس : المزملة كمعظمة التي يبرد فيها الماء . عراقية . والمعدلة المرأة الصناع . والمراد من المثل ان المرأة الحاذقة في تدبير المنزل تراعي قواعد الاقتصاد . يضرب في المرأة الحاذقة — سيدة المنزل .

خيّط بالمسلّي ولا تعتاز لحلّي

المسلة هي الابرة الطويلة الغليظة وتسمى في الموصل (المخاط) او (المخيط) . جاء في فقة اللغة في ترتيب الابرة : هي الابرة فاذا زادت عليها فهي المنصحة فاذا غلظت فهي الشغيزة ، فاذا زادت فهي المسلة . تعتاز : تحتاج وهي من العوز . يضرب في ان

على الانسان ان يسد حاجته بنفسه ولو بالشيء الدون ولا يتنازل الى الاستعانة بالناس .

الخير يخيّر والشر يغيّر

يخير اي يحسن الحال . يغير : يبدل الوضع من سيء الى أسوء . يضرب في أثر الفقر والغنى .

الخير اذا كثر يتبدّى

يتبدى : يتبدد . يضرب في الشيء ينفق ويقدم للناس اذا كثر .

خيل الاصائل بالتالي تجود

الخيل الاصيلة تسبق في الشوط الاخير . يضرب في المتأخر يسبق المتقدم عليه .

الباب الثامن

في ما أوله دال

داري زمانك وخلّي العقل ميزانك

يضرب في وجوب مواجهة الحياة بمنهاج مقرر وموازنة مقاربة مع تحكيم العقل وتجنب العاطفة .

داري زمانك لا تحكي سرك لأهلك ولا لجيرانك

يضرب في حسن السياسة والكياسة وفضل كتمان السرّ عن الزوجة والجيران ، قال الشاعر :

فظنّ بسائر الناس شرّاً ولا تأمن على سرّ فؤادا

وفي البيت مغالاة .

دار فوق دار مشدّشد بالاوتار

يضرب في شيء يعلو على آخر حتى يصير كالبرج .

داري الجار ولو جار

يضرب في وجوب مداراة الجار حتى في حالات جوره .

الدار كفرا والمزار إبعيد

الدار قفراء والمزار بعيد ، يضرب لخلو الديار وبعد الاحباب ، مثله : (ما في الدار

صافر) اي أحد يصفر فيه .

داس كوثلا ، قلب غاسا على أسفلا

داس كوثلا ، قلب رأسها على أسفلها ، يضـرب في الرجل يجعل الامور مرتبكة من سؤ التصرف فيفسده بعد ان كاد يصطلح .

داس على ذيلو ومشي

ويقال داس على عصعوصو ، ذيلو : ذنبه ، عصعوصو : عصعصه والمراد به الذنب ، واذا وطىء المرء على ذنب الكلب اخذ بالعوا ، كذلك الرجل يؤذي الاحمق بكلمات قاسية ثم ينطلق فيستمر هذا بالسب والقـذف ، يضرب لمن يؤذي الاحمق لغاية المزاح والضحك منه .

الدآبي المليحة إتزيد عليقهْ

الدابة الشغول تزيد من عليقها . العليق : العلف ، والعلف يوضع في حقيبة تعلق في عنق الدابة . يضرب في كل ناصح في عمله كدود في شغله .

دحّق بالچهرة واضغب الصطغة

انظر الى الصورة واضرب الصطرة . دحق : حدق فيها تقديم وتأخير . الچهرة (ج . ف) : الوجه . وهي فارسية . الصطغة : الصطرة — الصاد مختلس بين السين والصاد — بمعنى اللطمة . وهي ارمية من (سطرا) بمعني صفعة . يضرب في ان لكل انسان نوعاً خاصاً بالمعاملة . فمنهم من يعامل بالرفق واللين ومنهم بالقسوة والشدة . ويستعمل ايضا في المساومة . مثله : (عامل الناس على قدرعقولهم) .

دحّق إبعباتهْ واخطب بناتهْ

انظر عباءتها واخطب بناتها . فان ذلك دليل على حسن العناية .

ويقال : (دفره إبعينو) إبعينو : بعينه • وهو جواباً لمن يقول لك ساعد فلانا بقليل من المال • (دحرا) ارمية بمعنى حجر الرحى • والمعنى ارمي دحرة في عينه فتؤذيها ولا اقدم له اقل مساعدة •

دَخْبط البنّا والجبّال

سأخبط البناء والجبال ... أخبط أوقع به واسحق. الدال في أول الخلط تستعمل في الموصل للاستقبال وهي مختزلة من (أريد) فاهل الموصل بدلا من قولهم سأخبط . سأعمل . سأقوم يقولون: دخبط. دعمل . دقوم . الجبال – بتشديد الدال – من يمزج الجص بالماء. والبناء والجبال هما قطبا العمل في البناء واذا تعطلا تعطل العمل. يقوله غاضب يريد ان يعمم البطش . مثله : (لا لحقن حواقنه بذواقنه) (١) .

دخّل غاسو بالخِرج

أدخل رأسه بالخرج ، والخرج : العدل أو الجوالق ، يضرب لمن يتورط في أمر لا تكون عاقبته خيراً .

دخّل في بيتك حجر ولا بشر

لأنه يطلع على عوراتك وينكشف له امرك وربما يصيبك منه أذى كثير .

دخّان بيتك أحسن من نار جارك

يضرب في الكفاف والرضى بما في اليد ولو كان زهيداً ، ومعناه ارض بدخان بيتك ولو انه يهيج دموع عينيك فهو خير لك من نار جارك بالمنّ والاذى •

«١» الحواقن ما يحقن الطعام في البطن . الذواقن الذقن وما تحته . يقال في التهدد والتوعد .

دخّان العمي ولا بغد اليقمي

بغد : برد ، دخان يعمي العين ولا برد يقعد الانسان عن الحركة كأنه قيء ، ويعمي يجعل دمعها يسيل بغزارة فلا تكاد تبصر ، يضرب في ان بعض الشر أهون من بعض ، ومعنى المثل مقصور على نفسه وليس بعام .

دَخَل اليتيم وغاب القمغ

القمغ : القمر ، دخل اليتيم ليزف على عروسه وكان القمر طالعاً فغاب ؛ وكان في حاجة اليه لينير له غرفته المظلمة ، يضرب في سوء حظ اليتيم ولمن توصد دونه أبواب الرزق .

دغب الكلب عالقصاب

دغب هو الدرب ، الطريق ، أي ان الكلب لا بد له من المرور بدكان القصاب طمعاً بالعظام ، يضرب للمرجع الذي لا بد للمرء من العودة اليه .

دغب الصدْ ما غدْ

غد أي رد ، رجع ، أي طريق لا يعود الذاهب منه . يضرب فيمن يذهب ولا يعود .

دَرْدو ابَطنو

درده في بطنه . الدرد . فارسية . الهم الحزن . أي يبطن همه فلا يريد كشفه لاحد يضرب في من لا يريد ان يكشف همه خشية الشماتة .

درّابي بيد فحّام

درة بيد فحام . يضرب لمن يملك شيئاً ثميناً لا يعرف قدره . والالف والياء الملحقة بلفظ (در) علامه افراد مثل : تمرايي أو تمراية . عجوايي أو عجواية . خبزايي أو خبزايةأي

تمرة وعجوة وخبزة . مثله : (من باع دراً الى الفحام ضيعه) .

دريك أبو العسل

الدريك – بتشديد الراء وامالتها – اللجاجة والتهالك . والاغلب انها من ادّارك يدّارك اي انه يتعلق باوهى حجة . أبو العسل بائع السكاكر المتجول يضع السكر بصينية ويحملها على رأسه ويدور في الازقة ليبيع للاطفال باللجاجة والالحاح .

دغب سوق الغزل

درب سوق الغزل مشهور ومطروق على الدوام لكثرة ما يمر به الناس . يضرب للشيء المعروف بداهة . وسوق الغزل سوق قديمة تفتح مع السحر حتى الضحى وتكون غاصة بالناس الذين يحملون الغزل للبيع أو الذين يبتاعون القطن للغزل .

دغب الاعمي

يضرب للامر المعروف والطريق المسلوك .

دست الشراكة ما يغلي

الدست : فارسية . القدر . اي قدر الشركة لا يغلي . وذلك لأن آراء المساهمين فيه والاقتراحات حول الطبخ وما الى ذلك تكثر وتتعدد فيؤخر نضوجه ، يضرب في الاستقلال في العمل .

دستور مكرم

تعبير تركي كانت توصف به أكابر الوزراء تعظيما (١) . يضرب في الرجل المحترم بين اقرانه ومن له الرئاسة وحرية التصرف .

« ١ » الجلبي

دفعة مغدي وعصاة كغدي

مغدي : المردي . كغدي : الكردي . اي اذهب مدفوعاً بمردي ومساقاً بعصا كردي . والمردي خشبة طويلة قوية تدفع بها السفينة لتجري في الماء بدلا من المجذاف اذا كان الماء ضحلا . وعصا الكردي لا تفارقه وهي مشهورة بالمتانة والقوة لانها تساعده في تسلق الجبال وسوق بغاله . يضرب لمن يراد التخلص منه .

دَفع قضاء إيچن

جملة تركية معناها لأجل دفع القضاء . اي امرأ يراد التخلص منه . ايچن بمعنى لاجل اصلها إيچون (ج ف) .

دَّق إمغَصْغَصْ

دق مرصص اي فيه رصاص . والدق هو كعب يلعب به الاطفال فاذا رصص يكون ثقيلا يصيب الهدف ويفتك به . يضرب في الرجل الحاذق في عمله .

دِقْ الحديد بالحديد تسمع له رنَّه

ويقال ؛ حط الحديد على الحديد . . . يضرب في فضل المال وانه عصب الحياة وان فعله كقوة الحديد وان لتأثيره دوياً كدوي الحديد لما يتساقط بعضه على بعض .

دِقْ رجلك بالاغض واعمل حقَّك حقّ

الاغض : الارض . اي استمر بالمطالبة بحقك حتى تناله .

دَّقه بدَّقهْ لو زاد كان زاد السقَّا

يحكى ان امرأة نادت سقاء ليزودها بالماء . فلما فتحت باب الدار همَّ بها السقاء وقبلها ، فوجمت المرأة ولم يسعها الا السكوت . فلما اتى زوجها قصت عليه القصة . فقال لها ، الجزاء من جنس العمل فقد قبلت في هذا اليوم امرأة دون رضاها فلو زدت منها

لزاد منك السقاء . يضرب لمن يجازى من جنس عمله . جاء في الامثال : (لا تجزعن من سنة انت سرتها) اول من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذؤيب الهذلي ، وذلك ان أبا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو فعشقته امرأته وعشقها وحملها وهرب بها الى قومه . فلما قدم منزله تخوّف اهله فاسرّها منهم في موضع لا يعلم . وكان يختلف اليها اذا امكنه ، وكان الرسول بينهما ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاماً حدثاً له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة وشبّ وأدرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم حملها من مكانها ذلك الى غيره ، وجعل يختلف اليها ومنع أبا ذؤيب عنها . فقال هذا ابياتاً في ذلك ، فأجابه ابن اخته خالد بابيات منها قوله :

فلا تجزعنّ من سنة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها

دقّ بنوش

ويقال طق بنوش . النوش : الاصابة ، أي ضرب فأصابه . يضرب في المهارة باصابة الهدف ، والنجاح في العمل دون توقف . وأهل بغداد تقول : (ويّا حسّها) اخذ ذلك من رمي البندقية .

دقّ بدقّ

يضرب في البيع نقداً والمقابلة بالمثل ، مثله : (خير البيوع ناجز بناجز) ومثله : (النقد عند الحافرة) أي عند أول كلمة والحافرة أول الامر .

دقّ الطبل

يضرب في الهرج والمرج — في الشرّ لا في الخير .

دقّ الطبل ، اليجفل خلي ياخذونو

يضرب في المجرم تكاد معالم وجهه تنم على اجرامه ، كما يقال لمن لا يملك شيئاً حتى اذا دق الطبل في داره فلا يوجد حيوان يجفل .

دقّ الدفّ وجمع الألف

يضرب لمن صدر منه حركة أوجبت تجمع الناس ، وأكثر ما يقال بمقام اللوم .

دلو منقوب من أسفلو

منقوب ، مثقوب ، دلو مثقوب من أسفله فلا يبقى ماء فيه ، يضرب لمن لا خير فيه مع حقارته .

دمُّو ابكفُّو

دمه في كفه ، أي لا يبالي بالموت ، يضرب لمن لا يدنو من الشر ويتعرض لما يضره .

الدّم للغكبي

الدم للركبة ، يضرب في الاسراف بالقتل وكثرة الدم المسفوح ، ومنه الوحل للركبة . والزبل للركبة ، للمبالغة جاء في الامثال : (صمّت حصاة بدم) أصلدان يكثر القتل وسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة في الدم لم يسمع لها صوت فهي صماء .

الدمّ يطيب والحبس قغيب

قغيب : قريب . الدم كناية عن الجرح اي الجرح يلتئم وأما السجن فقريب من الجاني ، أي ان الجاني مصيره السجن .

الدمّ ما يصير ماي

الدم لا يصير ماءاً ويقال لا يرجع ماءاً ، يشير بالدم الى العصب من القربى ، أي لا يمكن المرء ان يبتعد أو يتحرر من أهله وعمومته .

دمّ خنزير

أي انه محرّم عليّ حرمة دم الخنزير . عكسه : (حلال مثل دم الغزال) .

دمَّلي تحمل على فساد

دملة تندمل على فساد ، أي لا يزال القيح والصديد فيها ، وذلك ان الدملة وتسمى طياً – الخراجة – اذا عولجت قبل ان تنظف من القيح تعود مرة ثانية ويكون ألمها أشد وعلاجها أشق ، يضرب في الوقوف من الامور عند حد ناقص دون ان تعالج علاجاً حاسماً ، جاء في الامثال : (هدنة على دخن) ([1]) وقال الشاعر :

وان الجرح ينغر بعد حين ... اذا كان البناء على فساد

دَندل بوزو

دندل : دلى ، دلدل ، من (دندل) الارمية . ومنه المطاوع اتدندل، الآثارص٤٤

البوز : من بوز (ب ف) فارسية ، بمعنى خطم الحيوان ([2]) وذلك ان من يزعل يدلي شفتيه وشبه المثل شفتي الحارد بخطم الحيوان .

الدّني ما إتدوم َلحَد

الدنيا لا تدوم لاحد . يضرب في ان امد البقاء في الدنيا قصير . قال ابو العتاهية :

أيا من عاش في الدنيا طويلا ... وافنى العمر في قيل وقال

واتعب نفسه فيما سيفنى ... وجمّع من حرام او حلال

هب الدنيا تقاد اليك عفواً ... أليس مصير ذلك للزوال

الدّني قحبي

الدنيا مومس . اي انها تنتقل من حضن عشيق الى حضن آخر ، جاء في الامثال : (ان مع اليوم غداً يا مسعدة) يضرب مثلا في تنقل الدول على مرّ الايام وكرها . قال المتنبي :

فذي الدنيا أخون من مومس ... واخدع من كفة الحابل

«١» الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة الدخن سكون لعلة لا لصلح «قاموس» .

«٢» الجلبي .

تفانى الرجال عــلى حبها وما يحصلون على طائل

الدّني آخرها موت

الدنيا آخرها موت . اي آخر الحي الموت . يضرب في اغتنام اللذات قبل المات . قال الشاعر :

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وانت تموت

الدنيا اولها عمار وآخرها خراب

يضرب في الزهد والكفاف . اي اولها اللذة والمتعة والعيش الهني ، وآخرها الموت والقبر ثم الحساب والعذاب .

دوّاس ليل

دوّاس من داس يدوس . اي جوّال في الليل يطرق اماكن كثيرة . يضرب لمن يكثر من التجوال . . في الليل .

دوس على ذيلو تعرف حيلو

طأ ذيله تعرف قوته . شبهه بالكلب الذي اذا وطأ رجل ذيله اخذ بالعواء وربما عضّ . يضرب في الرجل الذي يظن بآخر ظناً حسناً فيقال له عامله واختبره لتتحقق من قولك . قال المتنبي :

اصادق نفس المرء من قبل جسمه واعرفهـــا في فعله والتكلم

الدهن بالأسفل

يضرب في الصبر على النتائج وانها تاتي طيبة في آخر الامر .

دهن ودبس

اي يتفقان وينسجمان ، كما يطيب الدهن مع الدبس .



الدينسزّ ينغادلو إيمانسزّ

ينغادلو : يراد له • دينسز • تركية : لا دين له • إيمانسز • تركية : لا إيمان له •
اي من لا دين له حكمّ به من لا إيمان له اي سلط على الظالم من هو اظلم منه •

دين محمد أشكرا

أشكرا • من اصل فارسي (آشكار) (١) يعني ظاهر ليس فيه اسرار ولا خفايا •
يضرب في الحق اذا كان صريحاً • ومعنى المثل : الدين الاسلامي واضح بيّن • مثله :
(ليس المجالات كمثل الدمس) (٢) •

الدين ، والدين مال الله

يضربه المفلس وانه لا يملك غير دينه وهذا ملك الله تعالى •

الديك من بيضتو صيأح

ويقال أيضاً : (الديك الفصيح من بيضتو يصيح) يضرب لمن تظهر عليه علائم
النبوغ والنجابة منذ الصغر .

الديك أول ما ينطّ على امو

الديك أول ما ينزو على امه ، يضرب في من يكافيء المحسن بالاساءة ، جاء في
الامثال : (خير حالبيك تنطحين) أصله ان شاة أو بقرة كان لها حالبان احدهما ارفق
بها من الآخر فكانت تنطحه وتدع الآخر .

« ١ » الجلي .

« ٢ » المجالات المبارزة والمجاهرة . الدمس الاخفاء والدفن . يضرب في
الفرق بين الخفي والجلي .

دِرْ فندَك دِرْ ، عالچمچة والكفكير

الفند : ذبالة المصباح ، الكفكير كالمغرفة لكنها مبسوطة وفيها ثقوب ينزل فيها المرق ليتبقى اللحم وما شابهه ، وهي فارسية ، معناه : أدر ذبالة مصباحك أدرها الى المغرفة والكفكير أي ادرها الى قدر هذا البخيل ليرى كيف يغرف الطعام ويقدمه للناس ، يضرب في التهكم من البخيل عندما يذكر جوده وكرمه . ويقال في الامثال العامة : (أم الافنود) يضرب في المرأة المحتالة .

الباب التاسع

في ما أوله ذال

الدبّين ما يجي إلا عالحلا

لا يأتي الذباب إلا على الحلوى ، يضرب في مغناطيسية المال ، شبه المال بالحلوى والناس بالذباب ، مثله : (بكل عشب آثار رعي) اي حيث يكون المال يجتمع السؤال .

الدبّيني ما نگسي لكن تخبّث الخاطر

الذبابة ليست نجسة لكنها تتقزز منها النفس ، يضرب في تعمد الازعاج .

الدّبيني عالدبقهْ وبني آدم عالمَرقه

الذباب يتساقط على الدبق ، والانسان ينجذب الى المرق ، الدبقة : الموادالسكرية. المرقة كناية عن المال .

ذبّين عشعّش عالنخيل والعنبري نسلو قليل

عشعش من العش اي وضع عشه ويأتي بمعنى التمّ وتجمع ، ومعنى المثل : الذباب تجمع على النخيل والعنبري نسله قليل ، والمراد بالعنبري الذي من بيت مرموق ومن ارومة حسنة . والمراد بالمثل ان سواد الناس يكثر نسلهم كما يعشعش الذباب على النخيل وكرام الناس يكون نسلهم قليلا ، مثله قول الشاعر :

تعيرنا انا قليل عديدنا	فقلت لها ان الكرام قليل
ومثله : بغاث الطير أكثرها فراخاً	وأم الصقر مقلاة نزور

دغاعو طويل

دغاعو : ذراعه الذراع كناية عن الكذب . يضرب في الرجل الذي يبالغ في حديثه ويكثر من الكذب فيه .

يذرّ ذرلو بهارات

يذر على حديثه الابازير والتوابل . اي يلطف حديثه بالنكت . يضرب في من يبالغ في الحديث ويطنب فيه ، ويحشوه كثيراً من النكت والملح . مثله : (هو يخصف حذاءه) اي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه .

ذكرونو بأيام عرسو

ذكروه بيوم زفافه . يضرب في الذكريات الطيبة . مثله (حرك لها حوارها تحن)

ذيب إمهرول أحسن من سبع وجعان

ذيب هزيل خير من اسد مريض . إمهرول اصلها مترهل اي ذو لحم مسترخ . ومثله في العامية : (كلب ساع خير من اسد رابض) .

ذيب بجلد نعجي

ذيب في جلد نعجة ، يضرب في الظالم يلبس المسوح ويدعي الورع والتقى . مثله : (ذيب في جلد سخلة) . ومثله (تحت جلد الضأن قلب الاذؤب) [1] يضرب لمن ينافق ويخادع الناس . ومثله :

اذا امتحن الدنيا لبيت تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

الذيب اذا يكبغ تضحك علينو لكليب

يضرب للقوي يضعف وللكريم يذل . يكبغ ، يكبر : علينو : عليه .

(1) جمع ذئب كذئبان وذؤبان وضائن في الواحد وضأن وضئين في الجمع : ماعز ومعز ومعيز .

الباب العاشر

في ما أوله راء

راح جارك عمّر إديارك او عمر دارك

يضرب في خلو الجو ممن يكدر الخاطر . مثله : المثل العامي : (غاب القط ، إلعب يا فار) . جاء في الامثال (خلا لك الجو فبيضي واصفري) . اول من قاله طرفة بن العبد وذلك انه كان نصب للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئاً . ثم حمل فخه وابتعد فرأى القنابر يلتقطن ما كان قد نثر لهن من الحب فقال :

يا لك من قنبرة بمعمر   خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري

راح لِكْثيغ وظل القليل

لكثيغ : الكثير . يضرب في التصبر والتروي .

راحت السكرة وجتّ الفكرة

يضرب في من يرجع الى صوابه بعد تفريط وقع منه .

راحت عند خالِتهْ نصّ العجين كَعْكْتهْ

ذهبت عند خالتها نصف العجين كعكتها . نص : النصف . يضرب في المرأة المبذرة .

راح الاخضر بسعر اليابس

يضرب في تساوي الغث والسمين .

راح الخاَف والخاَفوني

ذهب ما عندي وما ورثته من آبائي . يضرب لمن ذهب ماله طريفه وتليده .

راح الماي تحتو

ويقال : (راح الماي عالفرشات) معنى الاول : راح الماء تحته اي كاد ان يغرق .
ومعنى الثاني : الفرشات من الفرش وهو حجر المرمر ويراد به البلاط — فرش تبلط به
الارض — يضرب في الساهي عن حاجته فتفوته .

راح جِلْدو عالدبّاغ

يضرب لمن يكون مصيره الهلاك .

راح القشّ والقِشاش ، ظل البوم بالفراش

القشاش فتاة القش : يضرب في فناء الصالح وبقاء الطالح .

راحو يخطبوها إتعزّزِت ، فاتوا وخلوها إتندّمت

ذهبوا لخطبتها فرفضت عن دلال ، فتركوها فندمت على ذهاب الفرصة .
يضرب لمن يندم على أمر كان يستطيع اهتباله .

راس كِيل

وهو كتلة من الطين الابيض او الاسود يكوّر يستعملها النساء في الحمامات
لغسل شعورهن ان كان اسود ولغسل الملابس ان كان ابيض) كيل . فارسية بمعنى
طين . يضرب في الراس الكبير .

راس قطَر

واصله ان بعض الناس يقامرون في البيض فيحاول احد الفريقين في كسر بيضة

الخصم . فالبيضة التي تبقى سليمة في النهاية تسمى راس تطر . يضرب في من يفوق اقرانه بذكائه ودهائه .

راس مال الدلّال الكذب

ذلك انه يبغي من وراء الكذب وتمويه الحقائق وطلائها بالباطل ترويج البضاعة. مثله : (كذب الدلال) يقال ان امر الدلال لا يمشي بغير الكذب ، ويروى انه اول من دلّ إبليس حيث قال : هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى .

راس براس ، ورده براس ، تراب بالرّاس

ويعنون به الولد . اي ان الولد اما ان يكون كأبيه في الخلق والذكاء فهو راس براس . واما ان يكون خيراً منه ، فهو فخر ابيه كوردة تزين راسه . واما ان يكون شراً او وبالا كتراب في راس ابيه .

راسهْ بعبّهْ ، راسو بعبّو

راسها بعبّها . والعب ما تحت الابط من الثوب . يضرب في الاكتفاء بالموجود دون احتياج الى ما يكمله كقطعة من القماش تجعل ثوباً ...

راسو دزگا مال إيمنجّيي

دزكا ، فارسية : اصلها (دسكاه ، ك ف) وهي شبه منضدة مستديرة سمكها لا يقل عن نصف متر مصنوعة من قطعة جذع شجرة غليظة من شجر الجوز لها قوائم ثلاثة ويطرق الاسكافي الجلد عليها بقبضته من حديد او شبه ، إيمنجّي جمع ايمنجي وهو الاسكافي صانع (اليمنيات) ، يضرب في الراس الكبير قليل الذكاء .

راسو عند ج . .

اي قد اطرق راسه واكبه الى درجة كاد يلامس المقعدة من شدة المه او حزنه . يضرب في من تشتد عليه وطأة المرض .

رايح يطلّع حليب إلمضعو من انفو

سوف يخرج من انفه الحليب الذي رضعه في صغره . يضرب في ارغام الانف واشتداد الكرب . مثله : (لانشقنّك نشوقاً معطساً) ([1]) .

ربّ غدا موجود

اي تمتع بما تكسبه في حاضرك فان الله لن ينساك في مستقبلك . يضرب في احياء الآمال . كما يضرب في القناعة في القليل والتطلع الى ما سيرزق في غده . جاء في الامثال : (الحكيم يقدع النفس بالكفاف) ([2]) اي ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل . ومثله : (لكل غد طعام) . ومثله : (انفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا) .

ربت الارملي ثور ما ساق فدّان

اي لا يحسن الحراثة . يضرب في فشل الارامل في تربية اولادهن . لانهن يربينهم على الدلال والترف مما يكسبهم حب الخمول والكسل .

ربّيتُ جرواً صار كلباً فعضّني

يضرب لمن يسيء الى من اجزل له الاحسان . مثله :

اعلمه الرماية كل يوم　　　فلما اشتد ساعده رماني

ومثله : (سمن كلبك يأكلك) وقال دعبل الخزعي :

وكان كالكلب ضراه مكالبه　　　لصيده فغدا يصطاد كلاّبه

ربّي إجريوْ إلياكلك

ربي : رب من التربية . إجريو تصغير جرو . إلياكلك الذي يأكلك . اي رب

«١» النشوق اسم لما يجعل في المنخرين من المنبهات .

«٢» الكفاف ما يكف الشخص عن وجوه الناس .

جروأ ليكبر ويأكلك . يضرب في الرجل يعتني بتربية شخص فيخونه ويغدر به . وهو يشبه ما ورد في بعض الامثال العربية :

أكلت شويهتي ولبست ثوبي   فمن أنباك ان اباك ذيب

ربّي كما خلقتني

اي اصبح بوضع من العري بحيث يصدق عليه تعبير ربي كما خلقتني. اي كما وضعتني امي . يضرب لمن تعرى من كل كساء . جاء في الامثال : (ما عليه طحربة) بتثليث الطاء والراء وهي القطعة من الثوب . اي ما عليه شيء . ومثله : (ما عليه فراض) اي شيء من لباس .

ربّيتونُو على إيدي

يضرب لمن يربي شخصاً او قريباً يرعاه حق رعايته غير مقصر في الشفقة عليه . يقال : (زقه زق الحمامة فراخها) وقال الشاعر :

وكنت له عماً لطيفاً ووالداً   رؤوماً واماً مهدت فأنامت

الربيع للعين والاصفاري للثمّ

فصل الربيع متعة العين . والخريف متعة الفم ، لان فيه تكثر الفاكهة . وسمي الخريف بالصفاري لان الاشجار تبدأ اوراقها بالاصفرار والذبول . او من الصفريّة جاء في القاموس : الصفرية محركة نبات في اول الخريف . او هي تولي الحر واقبال البرد .

رجاّل ليل

يضرب للشجاع الذي لا يهاب مخاطر الليل . قال المتنبي :

الخيل والليل والبيداء تعرفني   والسيف والرمح والقرطاس والقلم

رِجل براً ورِجل جواً ، مثل سيخ المشوى

رجل في الخارج والاخرى في الداخل كالسفود الموضوع على النار . يضرب في

المتردد . مثله : (يقدم رجلا ويؤخر اخرى) .

رِجْلو بالرچاب

رجله بالركاب · اي ركاب السرج . يضرب للمتهيء للسفر . ويقال ايضا للمرأة عند ما يصير لها اولاد فتصبح امينة على نفسها من المفارقة . فكأنها قد اسرجت على زوجها ووضعت رجلها في الركاب · جاء في الامثال : (اخذت الابل اسلحتها) ويروى رماحها . وذلك بان تسمن فيضن صاحبها بذبحها .

رِجْلو بالفلقة

وهي خشبة يربط حبل قصير في نهايتيها . فيكون الحبل كنصف حلقة وتوضع رجلا المجرم فيه ثم تفتل الخشبة فيلف الحبل عليها ويضغط على الرجلين ، وحينذاك لا يكون باستطاعة المجرم ان يخلص رجليه · فيضرب على قدميه بالعصا · يضرب في من لا يستطيع المهرب من امر قد وقع فيه ·

رِجلي و رِجلك بالفلقه

يضرب في من يساويك في أمر تكرهه ، أي حظي من حظك ، وما يصيبك يصيبني ·

الرجال على قد أفعالها

قدّ : أي قدر ، ويقال : أكل الرجال على قد افعالها ، قال ابو الطيب :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

رجّال اليعي بالسدّي ركي

الرجل العامل هو ذلك الرجل الذي ينتج منه عمل مثمر وربح اكثر من غيره لا الرجل القوّال بدون فعل ، والركي هو ما يسمى في الموصل — الشمزي —

رجل برجل اي متلازمان بالسير والعمل ٠

رجل الخفّة شي ما قفت يا باقت يا زنت يا سمعت كلام المايعجبا

رجل الخفت – بكسر الراء المهملة – اي صاحبة الرجل الخفيفة التي تكثر من الزيارات بمناسبة وبدون مناسبة ٠ ما قفت اي ما تركت وراءها ذكراً حسناً ٠ يضرب في وجوب التقليل من الزيارات إلا في المناسبات الخاصة ٠

يرجع قرش القلب لصاحبو

لصاحبو : لصاحبه ٠ القرش القلب هو القرش المزيف ٠ اي ان النقد المزيف مهما انتقل من يد الى يد فانه يعود الى صاحبه ٠ يضرب في رجوع الشيء غير المرغوب فيه الى من يكرهه اي يكره رجوعه اليه ٠

رزق العقال عالمجننين

ويقال : (رزق الكلاب عالمجانين) العقال : العقلاء ٠ عالمجننين : المجانين ٠ يضرب لمن يكون رزقه عن طريق الدجل والضحك على ذقون الجهلة ٠

رحنا على عمر مندان ليعقّلنا ، شفنا عمر مندان كنْ جنْ

عمر مندان مرقد يزار ويقع ما بين كويسنجق و كركوك من شمال العراق ٠ يقال في الرجل الذي يؤتى لاصلاح امر ما فاذا به هو في حاجة الى الاصلاح ٠ ويقال في صيغة التهكم ٠ قال الشاعر :

الى الماء يسعى من يغص بلقمة الى اين يسعى من يغص بماء

رز إبحليب كلما يبرد يطيب

ارز بحليب كلما زادت برودته طاب طعمه ٠ يضرب في ان عاقبة الصبر هو الخير ٠

رز العقغ امجرّب

العقغ هي العقر • بلدة عقرة في الشمال الشرقي من الموصل يكون فيها اجود الارز يضرب في الرجل المجرب المتفق على صدقه او كذبه •

رزق البزازين عالمعثغين

المعثغين اي المعثرين اصلها المعفرين من العفارة اي فضلات الشيء والعفارة من اصل ارامي • ومنه يقال حنطة عفارة اي غير جيدة • والمعنى ان البزازين تنتظر فضلات اللحم وما ترميه المرأة لتأكله وتعيش به • وفي الموصل يوجد محلة (الامعثغين) واصلها محلة المعفرين • وقد يقال المثل على وجه آخر : رزق البزازين عالمعثغات • اي المهملات اللواتي يعثرن فيسقط اللحم منهن فتتناوله القططة • جاء في الامثال : (كالمصطادة باستها) قالوا ولج ضب بين رجلي امرأة فضمت رجليها واخذته •

رزق المجانين على ربّ العالمين

يضرب في من يصيب من حيث يكون الخطأ فيه •

رصاصة لو كرطاسة

الكرطاس هو القرطاس اي الورق • قال : اهي رصاصة ام قرطاسة ؟ ثم اردف فقال : صارت، اي الواقعة • يضرب في من يحمل على المكاره فيستهين بالرصاص •

رفع عنّك [1] صايل

دعاء يدفع الشر جزاء على دفع المدعو له شراً عن الداعي • الصايل لصيال الوحش •

(١) لما كان من عادة العامة اسكان الاخير ولا يمكن جمع الساكنين سكون النون والكاف شددوا النون فقالوا : عنّك وعنّو وعنّه للمؤنث كما قالوا منّك ومنّو ومنّه وأهل بغداد لا يشددون النون في الاخير لاظهارهم الهاء فيقولون عنها ومنها « الملاح » •

الرّعية بالسّوية

يضرب في وجوب تساوي حقوق الافراد ٠

ركّبناهو قفانا ، مد ايدو بالخُرج

ركبناهو قفانا : اردفناه ٠ الخرج : الخرج ٠ المعنى : اردفناه فمديده بالخرج يضرب في من يحسن اليه فيخون صاحبه ٠

رمانتين بيد وحدي ما تمّسك

رمانتان بيد واحدة لا تمسك ٠ يضرب في التخصص ٠ كما يضرب في القناعة بعمل واحد ٠ ومثله في الاغاني : رمانتين إبفد — بفرد — ايد ما تنازم ٠ جاء في الامثال : (كراكب اثنين) اي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن ٠

رمانة والگلوب مليانه

الكلوب (كف) اي القلوب ٠ رمانة والقلوب مملوءة بالهم والحقد كالرمان المملوء بالحب المتراصف ٠ يضربه المهموم عندما يستفز ٠

الرمل ما ينعجن والشوك ما ينداس والبيت ما ينبني الا يكون لو أساس

لا يعجن الرمل ولا يوطأ الشوك ٠ ولا يبنى البيت الا بعد ان يؤسس ٠ والمعنى واضح ٠

رمح ما ينزل بخرج

يقال عند البحث في شخص انه رمح لا ينزل بخرج اي انه اعظم مما ذكر ٠

الرمح بطيز النكضان

الطيز ارمية بمعنى المقعدة ٠ النكضان : النقضان ٠ اي ان الاصابة تكون بالمتأخر من القوم ممن يولون الدبر او المتعبين ٠ والمتأخرون يكونون عادة ممن اتعبهم السير

والقتال • النقضان : التعبان • قال تعالى : والذي انقض ظهرك اي اثقله حتى جعله نقضا اي مهزولا • فالنقضان من النقض • قال عليه الصلاة والسلام : (انما يأكل الذئب من الغنم القاصية) •

الروح[1] عزيزي

روح الانسان عزيزة على نفسه ، يضرب في الحرص على الحياة ، ويقال في العامية : (يمَّا لفيني بالازار ، الروح عزيزة والكبر (ك ف) حار) ، يما – بالميم المفخمة – بمعنى اماه ، الكبر :القبر.

روح إشتغي إبعقلك بجنجل

اشتغي : اشتر ، البجنجل هو ثمر الشوك ويسميه الاعراب الخرنوب ، وهو خرّوب المعزة ، يضرب في التهكم من سخف عقل الخاطب ،

روح إتشطّف عالخوصغ

إتشطف من شطف : غسل فناء الدار ونحوه ، وشطف بتشديدالطاء ، تستعمل في غسل مقعدة الولد ، وتشطف لازماً غسل المقعدة ، من (شطب ، ب ف) الارمية ، غسل – وفي التاج : شطَف ذهب وتباعد وغسل وهذه سوادية وكذا لغة مصر .. والتشطيف لغة مصرية ايضاً ، الاثار ص ٥٧ ، الخوصغ : الخوصر ، نهر يصب في دجلة في الضفة اليسرى قبالة الموصل .

روح فهِّم احمد أغا

إذهب وأفهم احمد اغا ، وهذا كان رئيس شرطة بغداد وكان مشهوراً بالشدة ،

«١» من غرائب اللهجة الموصلية الغالبة إمالة الضمة مثل « غوح » بمعنى الروح وبمعنى اذهب وكذلك صندوق وخازوق ومحفوق ومكسوغ ومحفوغ ومحفوغة ويقولون منسوج ومخيوط ومكذول ومنقوب بغير إمالة . ولا قياس لذلك .

(الملاح)

حكي ان امرأة اتته تشكو ابنها فغضب منه غضباً شديداً ، وطلب منها ان تأتيه به وارفقها بشرطي ، فخشيت على ابنها من غضب احمد اغا ، فأرت الشرطي احد الشباب المارين وقالت هذا ابني ، فأمسك به الشرطي واتى به الى احمد اغا فعزره ثم امره ان يركب امه على رقبته ويوصلها الى الدار ، واستوصاه بها خيراً ، والا فالعقاب صارم ، فقال له يا سيدي ان امي قد ماتت منذ حين، فلم يصدقه وامر بضربه ، فلم يسع الشاب الا ان يحمل المرأة وخرج وهي على رقبته ، فرآه اخ له فتعجب وسأله عن المرأة فقال له انها امنا ! فاجابه اخوه ، كيف ؟ وامنا قد ماتت ؟ فقال : روح فهّم الاغا ، يضرب في الرجل الذي لا يستمع الى الحق ويخشى بطشه

روحات أبوي وسيدي

ذهاب ابي وجدي ، لان اهل الموصل يستعملون السيد مكان الجد ، اي ماتوا ولم يرجعوا ، يضرب في الغائب المكروه ، او لمن يريد السفر ولا يستحب رجوعه ، جاء في في الامثال : (اذا ما القارظ العنزي آبا) مما يروى ان العنزي رهم بن عامر خرج لطلب القرظ ولم يرجع ولا يدري ما كان من خبره ، فصار مثلا في امتداد الغيبة وهو عجز بيت صدره : فرجي الخير وانتظري ايابي . والقرظ محركة ورق السلم او ثمر السنط يعتصر منه الاقاقيا ، يضرب للغائب لا يرجى إيابه

روزني اليجيك منها ريح ، سِدْها واستريح

روزني : النافذة ، الكوة ، يضرب في تعجيل الضرب على يد المؤذي والقضاء عليه ، قبل ان يستفحل شره ومعنى المثل اذا كنت في غرفة وفيها نافذة يأتيك منها هواء بارد وانت في فصل الشتاء فسدها وأرح بالك

رَوْيتونو عين حمْرا

حمْرا : حمراء ، أريته عيناً حمراء ، اي من الغضب . يضرب في التظاهر بالغضب من أجل تأديب الصغار ، جاء في الامثال : (تمسك بجردك حتى تدرك حقك) ، ومثله :

(لا ترَ الصبيّ بياض سنك فيريك سواد استه) ومثله : (برق لمن لا يعرفك) اي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك • والتبريق تحديد النظر .

رَوِّينا طولك

أرنا طولك . اي قف بطولك واذهب عنا • يضرب في من يطيل المكوث بغير داع . ويستعمل لطرد من لا يرغب فيه •

الباب الحادي عشر

فيما أوله زاي

الزاد يا جوعان والماي يا عطشان

يضرب في السخاء والكرم • كما يضرب للوليمة التي كثر فيها الطعام وكثرت اصنافه • الزاد : الطعام وقد يطلق على الخبز وحده •

زادنا على قدّنا ، من جانا ضرّنا

قدنا : قدرنا يضربه جماعة طعامهم لا يزيد عن كفايتهم فلا يريدون ان يشاركهم فيه احد •

زاد في الطنبور رنّه ويقال : زاد في الطين بلّه

يضرب لمن يزيد غيره او يزداد هو بلية على بلية • والطنبور آلة من آلات الطرب تشبه العود • مثله : (زاد في الطنبور نغمه) •

زُبو وباب الاغا

باب الاغا دائرة شرطة بغداد قديماً يكثر الناس من مراجعتها ، او باب اي اغا من رؤساء القرى الذي يكثر الناس من المرور فيه ، والاغا المعني غير معروف ، اي انه لا يهمه شيء من انتقاد الناس ولو كشف عورته امام جمع غفير من الناس ، يضرب في عدم الاهتمام وعدم الاكتراث بالغير

زَتّ لَهِتّو علينا

يقول عامة الموصل زت الكرة – بتفخيم الزاي – اي رماها – الزَتُ والترتيت التزيين والترتت التزين (قاموس) والارجح انها محرفة من الصّت وهو الدفع بقهر او الضرب باليد ، لان الزت هو رمي الشيء بقوة وبشدة من غضب او انزعاج. ولهتّه محرفة من اللهفة ومنها اللهفان ، اي اتانا يستعين بنا على ازالة ما الم به ، مثله : (الى امه يلهف اللهفان) ومثله : (الى امه يجزع من لهف) ، وقال القطامي

واذا يصيبك والحوادث جمة　　　حَدَثٌ حداك الى اخيك الاوثق

زَتْلو لقط

ألقى له حباً واستدرجه كما يستدرج الطير باللقط للقبض عليه ، اي خذه الى جانبك بالكلام اللين والوعود العذبة ، مثله : (حرك لها حوارها تحن)

زرع البارحة ، حوش اليوم

حوش من حاش اي حصد ، يضرب في أمر لم يمض عليه زمن كاف ، كما يضرب في الرجل يتهم بكبر السن فيقال إنه حديثها

زرعوا لولا طلعت ماكو

زرعوا كلمة (لولا) فكانت لا شيء ، ماكو اي ما اكو ، ومعنى اكو : يوجد ، اي ان كلمة لو التي هي بمعنى التمني لا تجدي نفعاً ، يضرب في الندم على ما فات ، مثله (والتمني رأس مال المفلس) ومثله : (وهل يغنى من الحدثان شيء) ومثله : (الحلم والمنى اخوان) ومثله : (ان المنى رأس اموال المفاليس) ومثله : (من لك بد نابة لو) اي من لك بان تكون لوحقا

زَغَّب من خوفو

زغّب : اي زرّب يضرب لمن يؤخذ على غرّة فترتخي أعصابه من الرعب زرّب



عامية بمعنى سلح رقيقاً ، والزراب الغائط الرقيق من (زراب ، ب . ف) الارمنية اسهال ، أما في الفصحى فالاسهال هو الذرب بالذال المعجمة والتحريك ، وزرب الماء وسرب اذا سال (تاج) الاثار ص ٤٧ .

زرزور قلّد العصفور ضيّع المشيتين

يضرب لمن يحاكي الناس بلا تفكير ولا روية فلا يستطيع المحاكاة ، ويصعب عليه الرجوع الى حاله الاولى .

زِطّي أو : كنّو زِطّي

الزط كما في القاموس المستوى الوجه والكوسج ، وزط الذباب : صوت ، كنّو زطّي أي كأنه من الزطّ . والزطّ معرب (الجتّ) قال منهم ابن خلدون هم قوم من اخلاط الناس غلبوا على طريق البصرة وعاثوا فيها وأفسدوا البلاد وهم المعروفون بالنور ، أصلهم من هنود آسيا كانوا يسكنون شواطىء الخليج الفارسي ، تجمعوا واستولوا على طريق البصرة أيام الفتنة بين الأمين والمأمون ، ولما استقر المأمون بعث عيسى بن يزيد فلم يقدر عليهم فبعث غيره فلم يؤثر فيهم الى أن جاء المعتصم فقضى على معظمهم وأسر منهم (٣٧) الفاً وجاء بالاسرى الى بغداد ثم أمر بهم الخليفة فسيقوا الى خانقين ونقلوا الى عين زربة ، وقد ذكر ابن الاثير ان الروم أغارت على عين زربة وأخذتهم هم ونساءهم سنة ٢٤١ هـ في عهد المتوكل (١) ، وقد ذكر في تاريخ العرب لأمير علي انهم نقلوا الى صقلية في عهد المعتصم حيث هاجمهم الروم وذبحوا معظمهم وعندها تفرقت البقية الباقية منهم في تريستا ، وربما يكون البوهيميون أو النور من سلالة هؤلاء الاقوام . أ هـ يضرب المثل للتحيل وأكثر ما يقال للصغار .

زعل العصفور على بيدر الدخن زاد وزنو طغار

يضرب لمن يغضب ولا تكون نتيجة غضبه الا الاضرار بنفسه ، مثله : (غضب

(١) محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية للخضري .



الخيل على الاجم) (1) وقال المتنبي :

وما كمد الحساد شيء قصدته ... ولكنه من يزحم البحر يغرق

الزّغل يطلع نِغل

الزغل – بكسرة على الزاي غير مشبعة – هو الغش ، النغل – بكسرتين غير مشبعتين – هو ولد الزنية ، يقول الاطفال لمن يغش في اللعب .

زلّة العاقل كبيغي

كبيغي : كبيرة . المعنى واضح . ومثله : (اذا زلّ العالم زلّ بزلته عالم) ومثله : (زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل) .

زمّر ابنج يا عجوز (با)

ابنج : ابنك . يحكى ان بدويا أراد أن يقصد المدينة لحاجة له . فلما سمع أفراد عشيرته بعزمه على السفر طلب كل رجل منهم أن يشتري له حاجة عينوها له ، ولكنهم لم يدفعوا له دراهم ثمن الشراء . الا عجوزاً أعطته قرشاً و كلفته أن يشتري لحفيدها زمارة فقال لها بعد أن أخذ القرش منها . زمر ابنج يا عجوز . أي ابشري فأنت وحدك ستحقق طلبها ويزمر حفيدها .

زمّت گرعتي زمّت ، كانت جايفة وخمّت

زمّ الرجل صار فيه عجب وخيلا . ومعنى المثل ، تكبرت قرعة رأسي مع انها كانت جايفة وبتكبرها ازدادت نتناً . جاف وخمّ واحد الا ان الثاني اكثر ما يستعمل في المطبوخ والمشوي . وزم بأنفه شمخ وتكبر (قاموس) . يضرب في من يتكبر وهو دون .

زمان خوّان

يضرب في عدم استقامة الحظ لصاحبه . مثله : (من أمن الزمان خانه) ومثله :

(1) نصب غضب على المصدر .

(من لجأ الى الزمان اسلمه) .

زنگرت براسو

زنكرت اي طاش السهم برأسه واخذته الحدة وغلبت عليه الحماقة ، وهي محرفة زمجر بمعنى كثرة الصخب وزئير الاسد ، اي اخذ يصخب ويزمجر وذلك اذا أهاجه ما كان من عادته ان يهيج منه – واكثر ما يقال في السودان من العبيد – يضرب في من تسوقه الى التهور . مثله : (ثار ثائره) .

زنگرت بعرورة

بعرورة أمة سوداء كانت سريعة الغضب ، يضرب في سريع الغضب ، جاء في الامثال : (هاجت زبراء) زبراء جارية سلّيطة للاحنف بن قيس كان يقول اذا غضبت هاجت زبراء فذهبت مثلا .

الزوج غاب والعيش طاب

اي غاب الزوج وطاب العيش مع العشيق ، وذلك ان امرأة كان لها عشيق فغاب زوجها فقالت لعشيقها المثل بعد ان اجتمعت به ، يضرب في خلو العذّال .

زوج من عود ولا بالبيت إقعود

يضرب في الحث على ترويج البنات بمن يطيب خلقه ودينه ، جاء في الامثال : (زوج من عود خير من قعود) من قول اصغر بنات ذي الاصبع العدواني الاربع ، وقد اجتمعن فتمنت كل واحدة منهن زوجاً وصفته بصفة ، فقالت الصغرى بعدما تمنعت من القول ، زوج من عود خير من قعود ، فاطلع عليهن ابوهن وكان غيوراً لا يزوجهن غيرة فزوجهن بعدما خطبن ، وقال ابو الطيب ويريد عكس معنى المثل :

وإذا لم تجد من الناس كفؤاً ذات خدر ، تمنت الموت بعلا

زوج من دمو لحم

والزوج هنا يراد به الزوجان للاثنين ، لان الزوج واحد الزوجين ويسميه العامة

(فرد) فيقولون ، (زوج الا فرد) ويريدون : (شفع ام وتر) . يضرب في اثنين يتشابهان في الخَلق والخلق . مثله : (اشبه من الماء بالماء) ، ومثله : (انه لاشبه بد من التمره بالتمرة) .

زوجناها خلصنا من بلاها ، جتّ وجابت عشرة وراها

جت : جاءت ، يضرب في مشقة تربية البنت وان مسؤوليتها لا تنتهي حتى بعد زواجها ، والمعنى ، بعد ان زوجنا ابنتنا وخلصنا من شرّها طلّقها زوجها او مات عنها فعادت الينا وخلفها عشرة اولاد .

زوجكي على ما علّمتينو ، وولد كي على ما طبّعتينو

يضرب في حكم التربية العائلية وتأثيرها على أخلاق الولد وسلوك الزوج .

زور زاني

بتفخيم الزاي ، مثل بالكردية بمعنى ، القوة تعرف . يضربه للرجل المطمئن من مقدرته .

زيّ الناس باللباس

يضرب في وجوب الاعتناء بحسن المظهر .

زيوان بلادنا ولا حنطة الغريب

الزيوان هو الزؤان ، ينبت غالباً بين الحنطة . أكله يجلب النوم ،وطعمه مر.يضرب في تشجيع المنتوج الوطني .

زيّاغ مالو

زيّاغ : زيّار . تقول العامة ، زار الشيء أكثر اليه النظر وحدق فيه ، وربما يكون أصلها من راز يروز ، ومعنى مالو : ذكره ، يقال في المطرق على الدوام من هم أو حزن أو خجل .

الباب الثاني عشر

في ما أوله سين

ساعة إلقلبي وساعة إلربي

أي ساعة أفرح بها وأتنعم وادخل السرور الى قلبي ، واخرى أتعبد فيها واتقرب الى الله تعالى ، يضرب في من ينصف نفسه فيعطي حقه من الدنيا ويتزود للآخرة .

سبّ العنب الاسود

يضرب في من يعترض ذا نفوذ على باطل قام به فيغضب هذا لنفسه . ومعنى المثل ، من يقدر ان يقول للعنب أنت أسود — وهو أسود في الواقع — فقد سبّه وشانه ، ويقال ان المثل مأخوذ من التعريض بكافور الاخشيدي .

ساكها بكلابها

إشارة الى غزو قبيلة وأنه ساقها بكلابها . أي استحوذ على كل مالها . يضرب في من يسطو على آخر فلا يبقي له شيئاً .

السبت بِعْقبة اليهودي

بِعْقبة : برقبة أي لا بد لليهودي ان يسبت ، يضرب في من يمتنع من أمر لا بد له من اطاعته . جاء في الامثال : (كيف ترقّ ظهر ما أنت راكبه) اي تتوق . ومن أبيات للسيد إبراهيم الواعظ قالها في الندوة العمرية يعتذر بها عن زيارة :

الى الخلّ السعيد بسطت أمري	ليقبله على رغم الحسود
اذا لم أحظ يوم السبت دوماً	فلستُ لديك بالخلّ الودود

تفوتني الزيارة كل وقت	وكنتُ نسيتها في يوم عيد
فعذرني اليك وأنت شهم	غفور للشقي وللسعيد
ومهما كان مني من تغاض	فان السبت في عنق اليهودي

سبع دور إتدوره[1] وتقول أنا المستوره

تدور سبعة دور وتقول أنا المرأة المستورة ، يضرب في من يدعي الرزانة والوقار والواقع خلاف ذلك ، يقرب منه : (توقري يا زلزة) ([2]) يضرب للمرأة الطوافة في بيوت الحي .

ستر العنوز إبتموز

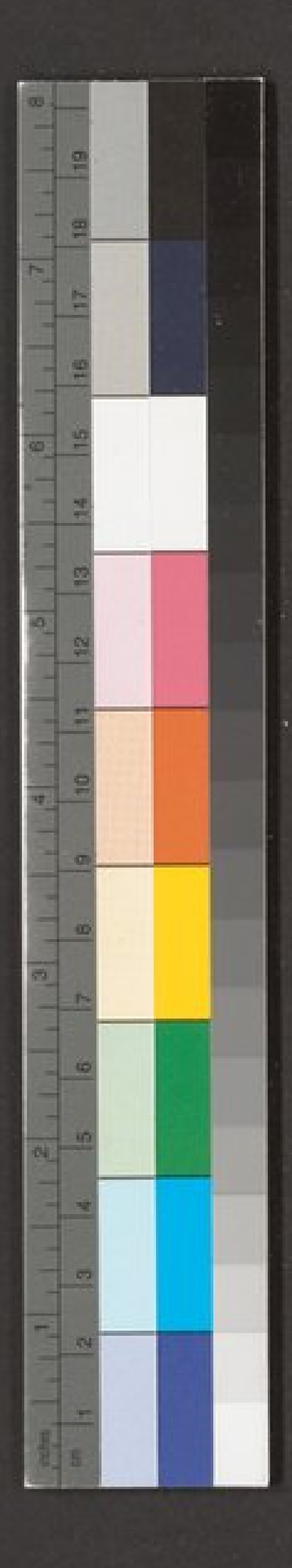
هذا دعاء لمن لا يراد لهم الا الشر والفضيحة ، أي دعوت الله أن يستر عليك ستر المعزى في شهر تموز ، والمقصود ان يفضحه فضيحة المعزى لأن سوأتها أبداً مكشوفة .

ستي صبغتو أسود على باب ... بان

ستي : جدتي ، صبغتو : صبغته ، بان : ظهر أي بان على قبلها ، يضرب لمن يعمل عملا يعود عليه بالضرر ، وتقول به النساء فقط .

«١» أهل الموصل يحذفون الالف من ضمير المفردة الغائبة ويقفون على الهاء فيصير ضمير الانثى شبه ضمير المذكر في اللغة البغدادية مثل ضربه – بهاء السكت – وأصلها ضربها . واذا أرادوا المذكر قالوا ضربو والاصل ضربه ، والامثال الواردة في الكتاب منها ما كتب بالالف مكان الهاء – والاغلب فيه ما استعمل لغير العاقل مثل ركبا – للدابة – أكلا للتفاحة – وذلك دفعاً للالتباس مثل : « موت شالا » وحقه « شاله » وهذا التصرف بالضمائر له أصل في الفصيح ، واختيرت الهاء في هذا المثل للمحافظة على السجعة . « الملاح »

«٢»– الزلز القلق – بفتح القاف وكسر اللام . وتستعمل في عامية الموصل كثيراً ولكن بكسرتين غير مشبعتين .



سخمنو لو وجو ومسكونو لمرايه

سخموا وجهه ، أي سودوه بالسخام ، وقدموا له المرآة ليرى فيها صورته زيادة في النكاية .

السدي عفاط ، واللحمي ضغاط

عفاط من عفط اى صوت بفمه كالضرطة ، ضغاط اي ضراط ، اي ان هذا الحديث لا اصل له ، او ذلك العمل او المشروع اساسه ضعيف ، يضرب في الشيء الواهي ، والامر الزائل ، والحديث المختلق .

سدّ المسدود ، وبحر الممدود ، وخاتم سليمان بن داود

يقال لامر اذا اريد ان يتعطل ويحول دونه حائل ، اي بينك وبين النجاح في مشروعك سد محكم الغلق وبحر لا نهاية لامتداده و خاتم سليمن بن داود ذو القوة السحرية العجيبة)

السرّ بين إثنين يصير بين ألفين

يضرب في الحذر من افشاء السر ولو لشخص واحد ، قال الشاعر :

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذي يستودع السرّ أضيق

سرّ عتيق في جراب مشقوق

يضرب في السرّ المذاع ، اي كمن يضع شيئاً في جراب ممزق فانه لا يحفظه .

السرّ في السردار

السردار : فارسية ، وهو منصب رفيع في الدولة . اي ان قوام الدولة وهيبتها في السردار ، يضرب في قوة شخصية الرؤساء ، وعلاقة هذه القوة بمتانة ما يرأسونه من الهيئات .

سغداب لحق لي كبب

سغداب : سرداب . الكبب جمع كبة : وهي قرص معمول من البرغل[1] يحشى باللحم والبصل . واحيانا باللوز والزبيب ايضاً . وشبه البطن بالسرداب[2] لكثرة ما يتسع جوفها ، يضرب في الرجل النهم لا يكاد يستطيع الانسان ان يملأ معدته طعاما ، مثله :

وصاحب لي بطنه كالهاوية ... كأنما في جوفه معاوية

السفيه داريه ، واعمل كمك واهديه

دار السفيه واهده الكعك . يضرب في وجوب مداراة السفهاء .

السكوت علامة الرضا

يضرب في من لا يريد ان ينطق بكلمة تدل على الموافقة لعلة من العلل كالخجل وغيره فيسكت ، فيكون سكوته علامة رضاه ، مثله : (ربما كان السكوت من القرار) ومثله : (السكوت اخو الرضا) ومثله : (أقر صامت) .

سلم البزوني شحمايي

اعطى الهر شحمة . يضرب في من يأتمن خائناً . قال الشاعر :

اذا انت حملت الخؤون امانة ... فانك قد اسندتها شر مسند

ومثله : ومن رعى غنما في ارض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الاسد

سلط الولد عالمغا

المغا هي المرأة ، اي استعن بالولد على المرأة السفيهة – سلط ، يقال سلط فهو سليط اي فصيح حديد اللسان بيّن السلاطة او السلوطة . ويقال ، امرأة سليطه اي

« ١ » البرغل حنطة مسلوقة مجروشة .

« ٢ » اكثر الناس قبلا كانوا يدقون الكبب بالجاون في السراديب .

حديدة اللسان وطويلته – مجلة المجمع ج ٢ ص ٢٥١ . مثله ، (آفة الحديد المبرد) .

السلام يجرّ كلام ، والكلام يجر بطيخ

واصله ان رجلا مر ببستان فسلم على صاحبه فلم يجبه . فسأله السبب ، فقال المثل اي ان سلامك ينتج منه الكلام والمحادثة والسؤال والجواب ، ثم من بعد ذلك تسألني ان اقدم لك البطيخ وهذا ما اريد ان اتحاشاه . يضرب في ان كثرة التعرف على الناس كثيراً ما يجر الى متاعب .

سليّب ولهيّب ويقال : إسلابات

تضربه المرأة مثلا لملابسها او ملابس اولادها عندما تضجر من فقر او تعب . وفي فقه اللغة ، السّلاب الثوب الاسود تلبسه المرأة في حدادها . لهّيب اي ادعو ان تكون ملابسك طعاماً للنيران فتلتهب .

السمكى من غاسة إتجيف

غاسه : رأسها ، السمك تتن من رأسها ، اي اول ما يتن منها الراس ، يضرب في ان فساد الرعية في فساد الراعي ، قال عليه الصلاة والسلام : (صنفان من الناس اذا صلحوا صلح الناس جميعا ، واذا فسدوا فسد الناس جميعاً ، العلماء والامراء) .

السّمن يغطّي العيب

السمنة تغطي عيوب الجسم ، كما يضرب في ان عيوب الناس يسترها المال والثراء ، قيل في الاثر : (العلم والغنى يستران كل عيب والجهل والفقر يفضحان كل عيب) .

السمك اذا ضيّع ربّ السمك ما يضيّع

اي انك اذا رميت طعاماً للاسماك في النهر فالله لا يضيع أجرك اذ ما اضاعه السمك ، والمراد منه إسداء المعروف للناس ، يضربه من يعمل الخير دون مقابل .

قال الحطيئة :

من يفعل الخير لا يُعدَم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس

سَن كلب بلحم خنزير

يضرب في التشفي من الوقيعة بين خصمين مكروهين .

السَني سني مثل ما قال أبونا القس

يدور هذا المثل على السنة العامة ، وذلك انهم يزعمون ان القس وعظ قومه يوماً ، فقال لهم : السنة سنة ، اي احسبوا لها حساباً ، فاذا كانت سنة خير وبركة فيقول لهم أما قلت لكم السنة سنة . واذا كانت شرّاً فيقول انها كما قلت لكم السنة سنة . يضرب في التهريج على الناس ، كما يضرب في السنة العسيرة .

سوا لِعْيار واحدْ

الامر سيّان ، فالعيار بقياس واحد ، يضرب في تشابه الامور .

سودا و مْصنّي

يضرب في المرأة القبيحة القذرة .

سْهيدا و مْهيدا ويقال : سيدا و مْهيدا

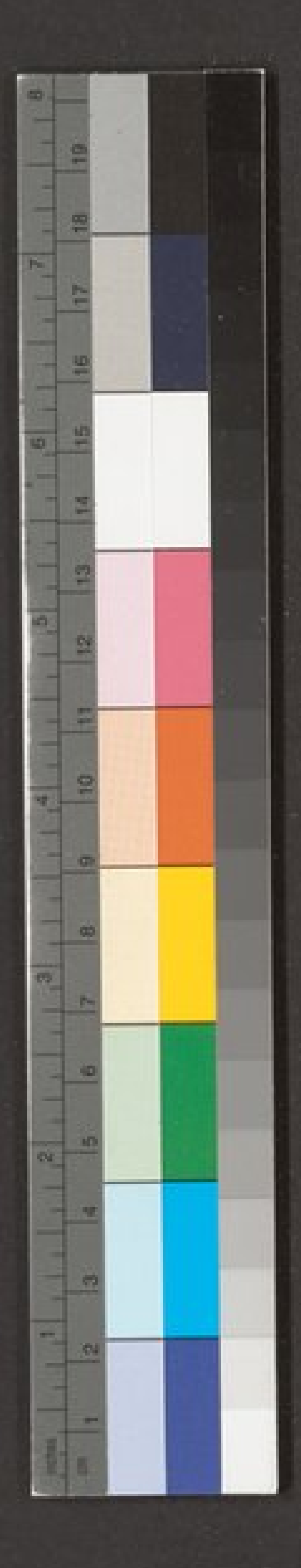
سهيدا من الاسهاد . سيدا من الاسئاد وهو الاغذاذ في السير او سير الليل بلا تعريس[1] او سير الابل الليل مع النهار (قاموس) . إمهيدا ، ممهد . فيكون المراد من المثل : انه يسرح ويمرح والارض ممهدة له ليس فيها وعورة .

سيّب الخيط والعصفوغ

العصفوغ : العصفور ، سيّب من التسيّب اي اطلق العصفور مع خيطه المشدود به يضرب في من تخلى عن امر ما .

---

[1] التعريس : النزول في آخر الليل للاستراحة .



الباب الثالث عشر

في ما أوله شين

شاشت بغداد[1] او : بغداد شيشي

شاش : اضطرب ، بغداد كناية من المعدة فهي عاصمة الجسم ، اي جاع او جاعت . . . . . يضرب في من يجين وقت طعامـه ، مثله : (صاحت عصافير بطنـه) اي قرقرت امعاؤه من الجوع .

شاب إِمْشيخ أبرد من يَخ

اي لا يليق بالشاب ان يتخاذل وينهار ويتشبه بالشيوخ ، اليخ دودة تعيش في الثلج .

شال عيبو وعيباني ، شلح جلّو وغطاني

شال اصلها شلا اي رفع ، شلح فصيحه سلَخ اي خلع عن جسمه احماله والبسني

«١» جاء في المعجمية العربية ص ٩٨ :
بيت لحم : البلدة المقدسة غربي القدس بعشرة كيلومترات ولد فيها المسيح «ع» ومعناها في العبرية والارمية بيت الخبز ويلفظون لحم بالخاء . ولهذا الاسم نظائر في باقي الاقطار السامية مثل لبنان : بكفيا ، برمانا ، بحمدون . اي بيت كفيا – ومعناها الحجارة – بيت رمانا ، بيت حمدون .
وفي العراق : باجرمي ، بحشيقا ، بحزاني . اي بيت اجرمي ، بيت احشيقا بيت احزاني . واسم بغداد « عاصمة العراق » مركب من لفظين وهما « بيت كدادا » ومعناها في الارمية : بيت الضأن ، او حظيرة الغنم .



اياها ، اي الصق عيوبه بي فرفع عيبه عنه وعابني بها ، يضرب لمن يعيب الناس بما هو فيه ، الجل في لسان العامة الكساء البالي .

شال جلداية ج . . . وخلاّها على وجو

اي رفع جلد استه ووضعه على وجهه ، ويقال شلع جلداية ج . . . يضرب في من رفع قناع الحياء وبات لا يعتد بالاعتبارات الاجتماعية ، جاء في الامثال : (قد جعل احدى يديه سطحاً وملأ الاخرى سلحاً) يضرب في المتهتك .

شال الشخطة وظلّت المخطة

الشخطة : في الاصل الاثر الموجود كالخط الاسود ، المخطة : المخاط . اي رفع القليل وابقى الكثير ، وذلك ان الولد اذا ما تجمع المخاط في انفه يرفعه الى اعلا انفه بواسطة سحبه بالشهيق فيدخل القسم منه ويبقى غالبه ليعود يسيل على فمه مرة اخرى ، يضرب لمن لا يرعى اصول النظافة .

شالونو بكلبش ويقال : شالونو بالشقبان

حملوه على كلبش ، رفعوه عليه — كلبش : شريحة ، سلة كبيرة تنسج من اغصان الصفصاف على هيئة سربال كبير واسع . كما يحمل فيها الثمار كالبطيخ ونحوه ، وقد جعل لها سفيف من الشعر كالعروة يضعها الحمال على جبهته عند حمله . من (كولباشا) الارمية . زنبيل الثمار خاصة . الاثار . الشقبان : هي حزمة الحطب الكبيرة .

الشام شامك اذا الدهر ضامك

اي عليك بلاد الشام فانها تزيل عنك الفاقة وترفع عنك الضيم ،

شاور الاكبر والاصغر وارجع الى عقلك

يضرب في فضل المشاورة ، مثله : (ما حار من استخار ولا خاب من استشار)

ومثله : قوله عليه الصلاة والسلام : (استفت قلبك وان افتاك المفتون) ومثله :

لا تقطعن براي نفسك واستشر — من ذاق احوال الزمان ومارسا

الشبعان ما يعرف بدرد الجوعان

الدرد : فارسية بمعنى الهم ، يضرب في من لا يهتم بشانك ولا ياخذ بيدك فهو غافل عما تعانيه من المشقة ومشغول عنك بما هو فيه من نعيم ، جاء في الامثال : (الخروف يتقلب على صوفه) ومثله : (الشبعان يفت الجائع فتاً بطيئاً) . ومثله : (من نام لا يشعر بشجو الارق) ومثله : (ويل للخلي من الشجي (١) ومثله : (يحسب الممطور ان كلاً مطر) يضرب للغني الذي يظن كل الناس مثل حاله من الرفاه كما يضرب في من غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة ، وقال الشاعر :

كعصفورة في كف طفل يسومها — ورود حياض الموت والطفل يلعب

فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها — ولا الطير مطلوق الجناح فيذهب

شبعان خبز

يضرب في من يكون نصيبه من الكسب بقدر ما يعيش به .

شباط أش ما شبّط ولبّط ريحة الصيف بينو

اي انه مها اختلف المناخ في شهر شباط فانه يبشر بمجيء الصيف اي انه يكون بعضاً بارداً وبعضاً حاراً - شبّط من شبط: وخز ، شك . يقال بمقام العذل للذي يشكو كثيراً من امراض وهمية كل وقت هنا شبّط وهنا لبّط . ارمية الاصل من (شْبَذ . ب ف) سفد ، شك ، طعن ومن هذه المادة (شبّوذا . ب ف) سفّود . واما لبّط فعربية فصيحة بمعنى اضطرب . الاثار ص ٥٥

شباط ايخفّي العجوز عالبساط

ايخفي : يخري من الخر ، اشارة الى شدة البرد في شهر شباط وخاصة في الايام

«١» الخلي من كان خلياً من الهم والشجي الحزين المشغول البال .

المعروفة بايام العجوز • وفي برد العجوز اقوال ربما كان اصحها انه برد العجز ، اي عجز الشتاء بمعنى نهايته •

شباط ذيلو قصير

وذيله نهايته اي انه اقصر من كل من اشهر السنة

شبر كسل بذغاع فِقغ

بذغاع : بذراع • فقغ : فقر ، اي اذا تكاسل ساعة عن عمله تأخر العمل يوماً • يضرب في وخامة عاقبة الكسل •

شتّا الشتا يا من عباتك صوف

جاء وقت الشتاء يا من عباءتك من صوف • ويقول العامة : (قتلت الشتي بهالعبابي) يضرب في التهيىء لفصل الشتاء •

الشقا يصيغ من حقّا

يصيغ : يصير ، المزاح يتطور الى جدٍ • من حقا اي من الحق او الحقيقة بمعنى الجد • يضرب في ذم الهزل والافراط في المزاح • جاء في الامثال : (الحازم من ملك جدّه هزله) •

شتّي بمصر وربّع بالشام تعيش ميت عام

ميت عام اي مائة عام والمعنى واضح •

شتي وصيف بسطوح ويحد

شتي : الشتاء • بسطوح ويحد : على سطح واحد • يحكى ان امرأة كان لها ولد متزوج ونسيب يسكنان في دار واحدة وكان الكل ينامون على سطح واحد ،

وكانت في اكثر ليالي الصيف الحارة تمر الوالدة على ابنها وهـو بجانب زوجته فتقول الزوجة يا فلانة ابتعدي عن زوجك قليلا فالفصل صيف واخشى عليكما شدة حرّه • ثم تمر على ابنتها وهي في حضن زوجها فتقول لها يا بنيتي تقربي من زوجك فالليل بارد واخشى عليكما غائلة القرّ • فلما تكرر منها ذلك ، صاح بها ابنها ، ايتها العجوز النحس لقد جمعت الشتاء والصيف على سطح واحد • يضرب لمن يجمع بين النقيضين •

الشِتي شِدّي

الشتاء شدة لما يتخلله من البرد القارس والامطار والثلوج والعواصف •

الشِتِل على وغقتين

وغقتين : ورقتين • أول ما تطلع النبتة يكون فيهـا ورقتان فقط ثم تسقطـان ويتفرع منها اوراق متعددة • يضرب في الامر البدائي •

شْخاخو وإمخاطو

إشخاخو : كثرة إدراره • وامخاطو : كثرة مخاطه • وذلك ان الرجل اذا شاخ لم يعد يضبط بوله ولا يقف مخاطه عن النزول من منخريه •

شَدّوا الطبل إبحلقو

علقوا الطبل برقبته واخذوا يضربون عليه • يضرب في من يتولى امراً ويكون التصرف بذلك الامر بيد غيره •

شَدّ لحي بلحي

شدَ لحية بلحية وذلك اذا كان الرجل خصا لفرد واراد ان يدفع المسؤولية عنه فيربطها بشخص ثالث ويخلص هو منها •

شدة إحويو على كديش (با)

إحويو اسم علم لرجل كان سارقاً ماهراً قبض عليه وشدّ على الكديش شداً وثيقاً خشية الفرار ، يضرب في الشد المحكم .

شَدوا علينو هولا

الهولا دراسة حصيد القمح او الشعير بمجموعة من الدواب تشد مع بعضها وتدور حول محور فتسحق السنابل . يضرب لمن يسخرَ لأمر شاق .

شَدُّوا بْعقبتو النيغ

بعقبتو : برقبته . النيغ : النير ارمية من (نيرا) وهو طوق على شكل قطع ناقص من جلد محشو بالقش يوضع في عنق الدابة عندما تسخر للحراثة او سحب شيء آخر . ومعناه اخضعوه لمشيئتهم .

شَغْبي يبيسي

شربة يابسة . الشربة قلة الماء من الفخار ، اي انها يابسة لا ينضح منها الماء . يضرب في البخيل .

شَغَّب علي دقنو

شغَّب : شرَّب ، اي ضحك منه ، شرَّب من التشريب وهو صب المرق على قطع الخبز ، يضرب لمن يخدع غيره ويحتال به

شِغِب من ماي المدبغة

شرب من ماء المدبغة ، يضرب لمن كان لا يألف جماعة السوء ثم اتصل بهم وتعود سلوكهم وصار لا ينفك عنهم

شراره تحرق حاره

الحارة الحي وقد تحرق شرارة من النار حياً من الاحياء ، يضرب في ان الامور الخطيرة تتولد من التوافه . مثله : (بعض الشر من مستصغر الشرور)

شردانة بحلك (ك ف) واوية

الشردانة هي احدى اجواف الشياه التي تلي الكروش ، من التركية (شردن) وقد تحشى بالارز وتسمى في الموصل (كيبابي) وفي سوريا (القبيوات)

شَغِط سكين

شرط سكين ، الشمزي او الرقي في اصطلاح الموصل يباع بعد ان يكسر او يجرح بالسكين بحيث يبين ما في داخله ليرى هل تم نضجه ام لا ، والواحدة تسمى مشروطة اي تحقق ما في داخلها ، ولعل اصل لفظ الشمزي من الكردية (شفتي)

الشَغِط عالتالي

اي ان الامر ينكشف ويبين بالنهاية ، يضربه من يدعي بان النتائج تحقق قوله . قال الشاعر :

ولا تفـــرح باول ما تراه	فأول طالـــع فجر كذوب
وقيل : لا تفرحنّ بليل طاب اوله	فربّ آخر ليل أجج النارا

الشط يجري والناس تدري

يضرب في من يتهم بتهمة هو بريء منها . او في من تلصق به تهمة ليست فيه .

شعغابي من جلد خنزير

شعغابي : شعرابي اي شعرة ، اي خذ من البخيل ولو كانت شعرة . يضرب في البخيل يصلك منه القليل . جاء في الامثال : (دمعة من عوراء غنيمة باردة) اي من

عين عوراء ومثله :

خذ القليل من البخيل وذمه ... ان القليل من البخيل كثير

شغل المجانين يحفظو رب العالمين

اي لا عتب على المجنون لأنه قد سلب عقله .

شغل ساعة ولا هم سنة

يضرب في وجوب اتقان العمل ولو ادى ذلك الى اطالة وقت العمل ساعة عن الحد المقرر كي لا يجر عدم لاتقان الى الهم والكدر .

شغل الليل ويل

يضرب في مضار العمل ليلا باعتبار ان الليل وقت الراحة والسبات .

الشغل نصف العبادي

العبادي : العبادة . يضرب في فضل العمل وانه بعض العبادة .

شقا حنبو

مزاح حنبو . وحنبو هذا رجل ثقيل المزاح . يضرب في المزاح البارد .

الشق كبيغ والغقعة صغيغي [1]

الشق كبير والرقعة صغيرة : يضرب في تفشي الفساد الذي يستعصي على المصلح . كما يضرب في من يعسر عليه إصلاح حاله لعسر ذات يده . يقال : إتسع الخرق على الراقع) ومثله : (ثكلتك امك اي جرد ترقع) الجرد الثوب الخلق . ومثله :

كالثوب ان انهج فيه البلى ... أعيا على ذي الحيلة الصانع

«١» صغيغي الحرف الاول يلفظ بين الزاي والصاد .

شقلاوة وَحِد وشاقُلي وَحِد

وحد – بفتح الواو وكسرة مختلسة على الحاء المهملة – بمعنى نوع او شكل . ومعناه ، اين مدينة شقلاوة من قرية شاقلي . وشقلاوة على طريق راوندوز ، مصيف معروف ببساتينه المثمرة والهواء الطيب . شاقلي قرية مجاورة لكرمليس من قرى الموصل ، واصلها (شاه قولي) . يضرب في الفرق بين الحسن والقبيح . كما يضرب في خطأ القياس. جاء في الامثال : (أين الثريّا من الثرى) ومثله : (ليس قطا مثل قطيّ) اي ليسَ النبيل كالدنيء .

شَكَر لا انثى ولا ذكَر

شَكَر لا انثى ولا ذكر . الشكر : الخنثى ، تقول العرب . (ليس بحلو ولا حامض) يريدون انه جمع بين ذا و ذا كما قال الشاعر :

أبو فضالة لا رسم ولا طلل   مثل النعامة لا طير ولا جمل

وفي الامثال العامية : فلان كالخنثى لا ذكر ولا انثى . اي يجمع صفات الذكران والاناث معاً . (فقه اللغة) .

شگرهْ خدّامة وشگرهْ تخدمها الناس

شكرة خادمة وهي نفسها يخدمها الناس ، يضرب للوضيع يطلب من الناس أن يرفعوا من شأنه .

شلَح الغشْمي ويقال : قطع الغَشْمي

الغشمي : الرشمة ، يضرب في من خرج عن الطاعة ، الرشمة ، بمعنى المقود أو الرسن كاملا ، يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه – شلح الرشمة نزعها من رأسه – رشمة أرمية من (رشما) رسن الدابة – جاء في التاج : الرشمة بالفتح ما يوضع على فم الفرس ، عاميـة ، (الآثار) .

شليلي ضيّع غاسا

غاسا : رأسها ، شليلة ضائع رأسها ، أي رأس الخيط ، والشليلة مجموعة من الخيوط تلف على اسطوانة من قصب يسمى (السربس) فاذا ما صار عليها مجموعة من الخيوط بقدر المطلوب انتزعت منه وربطت واحدة بالاخرى ليعملها الحائك سدى للنول ، أقول لعل الشليلة من الشليل وهو ذيل الدابة تطلقه العامة على كل ذنب وعلى طرف الثوب أيضاً ، يضرب في الفوضى والامر المرتبك .

شلعْ دوّار

الشلع هو القلع ، دوار : حوش امام الخيمة يحاط بالزرب ، كما يطلق لمراح الماشية والابل ، يضرب لقوم يرحلون بقضهم وقضيضهم ، كما يضرب للقوم تسرق أغنامهم وابلهم أو الماشية اذا بيعت جملة .

شلعتُ منَ الطمع

أي قلعته ، يقوله من يدفع عنه تهمة الطمع ، كما يقوله الابوان فيما اذا تركا ولدهما يعيش في بيت خاص ، منفرداً عن أهله .

شلّعتي البليبل

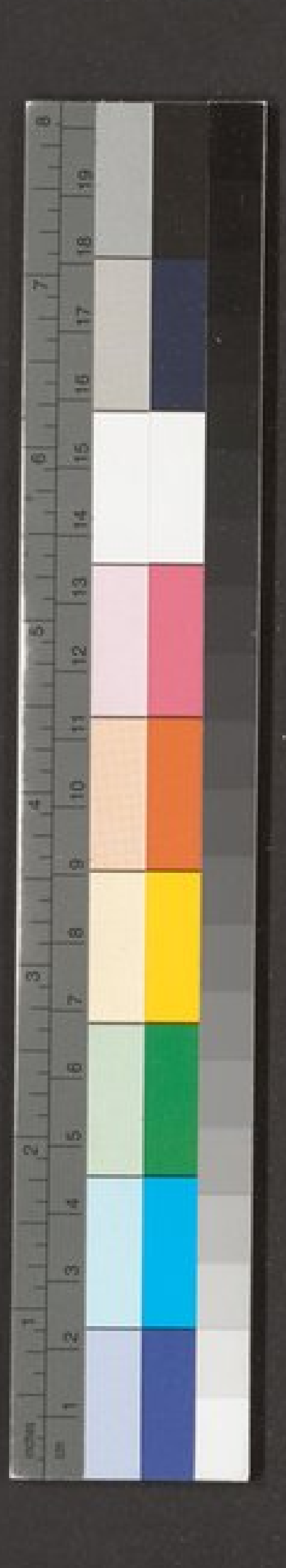
شلعت البلابل ، أي قلعتها . وهو من أمثال النساء ، يقال في المرأة التي تكثر من صب المياه الحارة على جسمها في الحمام ، والبليبل جمع بلبولة وهي الصنبور ، شلع : قلع من (شلع) الارمية أي قلع واستأصل (سوادية) — الآثار .

شُمّو ولا إتضوقو

شمه ولا تذقه ، أي للطعام ، يضرب في من يحرم من شيء الا قليله .

شمّر إبخير ما يعوزهم غير الخام والطعام

شمر قبيلة من قبائل العراق تقطن في الجزيرة بين دجلة والفرات ، اي انهم في نعمة



ويسر لا يعوزهم غير الاكل والكساء ، وهما كل ما يحتاج اليه الاعرابي فيكون الامر اذاً انهم في فاقة وفقر تامين ، ومعنى ذلك انه لا شيء لديهم ، يضرب تهكماً للمعسر انه في يسر ونعيم .

شَمْرَةْ عصا

رمية عصا ، اذا كنت في بادية وسألت اعرابياً عن موقع كذا فيجيبك بعدها عنك بمقدار رمية عصا ، يضرب في قرب الشيء ، مثله : (بينهما بطحة انسان) اي قدر طوله على الارض ، يضرب في القرب بين الشيئين .

شَحَطُو وانهزم

يضرب في من له تعلق بمصلحة اتعبته فيلقيها على غيره ثم يمضي دون ان يلوي على احد شحط : استل ، أخرج شيئاً من شيء . شحط السيف انتضاه من (اشحط) الارمية انسل ، انقلع . الآثار ص ٥٩

شمس عصغ على غوس الحيطان

عصغ : عصر اي وقت العصر ، غوس : رؤوس ، اي ان الشمس وقت الاصيل يكون شعاعها ضاربا على رؤوس البنايات العالية . يضرب في الشيء تقترب نهايته ، والشيخ المسن تدنو منيته ، مثله : (ما هو الا شمس العصر على القصر)

شمس شباط الكنتي ، وشمس آذار لبنتي ، وشمس نيسان الي ولشيبتي

التعرض للشمس في شباط يولد الزكام (النزولات) كما تقول عامة الموصل والتعرض لها في آذار أخف وطأة وأسلم عاقبة ، والتعرض لها في نيسان لا يخشى منه باس ولهذا تقول عامة الموصل المثل (الكلب نصّو بالشمس ونصّو بالفي) اي نصفه في الشمس ونصفه في الظل وهو رأسه ويكون ذلك في شهر شباط .

شوك وابغيسم

ابغيسم : أبريسم . فارسيه الحرير الطبيعي ، والمعنى ، انه يستعصى فك خيوط الحرير من الشوك كذلك يصعب فكان علائق هــذه الجماعة . يضرب في تعقد الامور وتشبك المصالح . مثله : (اعقد من ذنب الضبّ)

شمعة الكذاب تنطفي قبل العشي

يضرب في ان الكذاب ينكشف كذبه ولا ينطلي على الدوام اي لا يطول به حبل الكذب كما لا تدوم شمعته في الاضاءة بل تطفأ قبل الاوان وهذا من باب التشبيه .

شويغبو تعلّق زلمة

شويغبو : شــارباه تحمل رجلًا . لا يليق بمن ظهر شارباه واصبح رجلًا ان يعمل ما يشينه ، الزلمة : الرجل ، وفي القاموس هو الصغير الجثة والعبد والأمة مثله : (شارباه كانهما زنبتا عقرب) .

شوفهم حزن وفراگهم عيد

رؤياهم حزن وفراقهم عيد يضرب في الشخص المكروه ، وضمة الشين غير مشبعة.

الشهر الذي مالكْ بينو حساب لا تعدّ أيّامو

لانك لا تستفيد منه ، يضرب لمن يقحم نفسه بما ليس له فيه نفع ولا فائدة قيل : (شهر ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه) .

شهر آب يحرق بسماغ الباب

بسماغ : للسمار ، يضرب في شدة وطأة حرّ شهر آب .

شهر تموز يغلي الماي بالكوز [1]

من شدة الحرّ والسموم .

شي الما يصلَح ترْكو أصلح

يضرب في اهمال ما يجب اهماله، وهو من باب : (دع ما يريبك الى مالا يريبك) .

شي الما اضوقو خلي العسكغ يسوقو

العسكغ : العسكر ، الشيء الذي لا يتسنى لنا ان نذوقه فليستحوذ عليه العسكر يضرب في الانسان لا يأسف على فوت ما لا تناله يده .

شيّل الدني على غاسو

غاسو : رأسه ، اي قد حمل الدنيا على رأسه ، يضرب في من يحصر همه في الامور المعاشية ولا يترك له وقتاً للراحة والتسلية والترفيه ، كالثور الذي تزعم العامة انه يحمل الدنيا على قرن فاذا تعب حولها الى القرن الثاني وعلى هذا فيعلل الجهال الهزات الارضية فيقولون انه قد تعب قرنه فحول الدنيا الى القرن الثاني .

يشيل من عغضه خلّي على طوله

عغضه : عرضها ، قصّ من عرضها وضعه على طولها ، يضرب في معالجة الامور بالتدبير والحكمة .

« ١ » أهل الموصل يستعملون كلمات فصيحة في أماكن خاصة كالكوز في هذا المثل وفي غير المثل يقولون شربي. وكذلك تعبير « كوز وعبار » ــ لاحظه في باب الميم ــ وأتذكر مثلا : « ياخذ ويعطي مثل كوز وعيّار » لجهاز مائي. ومع انهم لا يستعملون لفظ الكوز عادة ويقولون كوّاز ومحلة الكوازين ــ لمعامل الكوز وحبّه ــ ومن هذا الباب خفّاف وسوق الخفافين مع انهم لا يستعملون لفظة الخف وان كان التعبير الفقهي وهو المسح على الخفين مشهوراً بينهم .
« الملاح »

يضرب في الرجل الداهية يخطيء في المسائل البسيطة .

الشيطان ما يخّب عشّو

يخب : يخرب ، لا يخرب الشيطان عشه ، يضرب في بقاء الضار وزوال النافع .

الشيطان إشتغل بكل شغلي يوم واحد واشتغل بالگدي اربعين يوم

اشتغل الشيطان بكل شغل يوماً واحداً واشتغل بالكدية – الاستجداء – اربعين يوماً . لأنه رأى التسول أيسر مهنة يزاولها ، يضرب في أن من امتهن الكدية لا يتركها .

الشيطان يفرك رجل برجل يحشل لو ولد

اي ان الشيطان اذا اراد ان يلد فذلك لديه يسير جداً بمجرد ان يفرك رجليه الواحدة بالاخرى ، اي بمجرد فرك رجليه يلد . ولا يتعلق ذلك بعدة . يضرب في المرأة الولود .

شي إلالله وشي إعبد الله

شيء لله وشيء لعبد الله . أي شيء يتصدق به وشيء ينتفع منه ، يضرب في اعطاء كل شيء حقه .

الباب الرابع عشر

في ما أوله صاد

صار عاصور

لحم العاصور هو اللحم غير المسموح اكله عند اليهود ، ولحم الكاشير هو اللحم المسموح لهم اكله ويسميه البغداديون لحم الطاريف ، وذلك ان رجل الدين -المعلم- عند اليهود اذا ما اراد ان يذبح ماشية او طيراً او دجاجة يختبر حواياهافاذا وجدالكبد ملصوقةفي ظهر الشاة فهي (عاصور) اي لا يحل لهم اكلها واذا لم يجده كذلك فهي كاشير اي يحل اكلها ، يضرب في من يحرم التعامل معه لسوء سلوكه ، جاء في الامثال (صراة حوض من يذقها يبصق) [1] يضرب في الرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه

صاغ جانكيش

صاغ : صار جانكيش ، فارسية ، جانكش - بفتح الكاف الفارسية - جان : روح ، كش (كف) من المصدر كشيدن : السحب ، الجر ، بمعنى منازع ، في حالة النزع [2] ، يضرب لمن يفقد صوابه لمرض او صدمة ، وقد يقال عند الارتباك (صرنا جانكيش) .

صاري جزمه لي محمد أغا

مثل باللغة التركية ومعناه ، محمد أغا أبو الجزمة الصفراء ، وهو جواب لسؤال من

« ١ » الصراة الماء المجتمع في الحوض أو في البئر او غير ذلك فيبقى الماء فيه أياماً فيتغير

« ٢ » الجلبي

هو ؟ يضرب في الفوضى والارتباك ، كما يضرب تلويحاً لمن يخشى بطشه ، ومحمد أغا من رجال الشرطة العثمانيين كان شديد الفتك .

صاحب صنعة ولا صاحب قلعة

اي ان أكون محترفاً خير لي من أن اكون أميراً ، يضرب في فضل الحرفة وأن صاحبها غير مقيد بمسؤولية ولامعرض لخطر

صاحب الدار أدرى

يضرب في من هو أعرف بنفسه من غيره ، مثله : (الصبي أعلم بمضغ فيه) يضرب لمن يشار اليه بأمر هو أعلم بان الصواب في خلافه

صام صام فطغ على معلاق

فطغ : فطر يضرب لمن أمسك عن اشياء لها فوائدها الحسنة ثم تعلق بأمر حقير ، كأن يعزم على شراء دار فتعرض له من الدور أحسنها فيمسك عنها ثم يبتاع داراً حقيرة ، والمعلاق هو الكبد مع الرئتين والقلب والقصبة الهوائيه والمريء وأحيانا معه الحجاب الحاجز ويسمى بالفصيح (السواد) مثله : (صام حولا ثم شرب بولا)

صانع إسْتاد إستاد ونصّ

استاد : الاستاذ ، نص : نصف ، والمعنى صانع الاستاذ استاذ ونصف أي يكون أمهر من استاذه واحذق ، يضرب في نبوغ التلميذ وتفوقه على استاذه ، والصانـع من يكون تحت يد الاستاذ فهو المستجد او التلميذ

صباح قديري ، أخشم قديري

من امثال تلعفر من اقضية الموصل يدور على السنة عامتها وهو باللغة التركية التي يتكلمون بها ، ومعناه في الصباح قد يري وفي المساء قديري ، والقديري طعام يكثر من اكله اهل البلد ويتكون من رمان حامض وبصل ونعنع ، يضرب في من يقتصد على

نوع واحد من الطعام وقتاً طويلا

صبر أيوب

اي صبرت او صبرنا او ... وهو اشارة الى النبي ايوب (ع) يضرب في الصبور قال الشاعر :

نحن من الدهر في اعاجيب	نسأل الله صبر ايوب
اقفرت الارض من محاسنها	فابك عليها بكاء يعقوب

صداقة حمام علي او صداقة قهوي

حمام علي أو حمام العليل هي (حمّة) بالفتح اعني عين ماء معدنية حارة في قرية قرب الموصل على بعد ثلاثة وعشرين كيلو متر منها ، وصحبة الناس في حمام علي وقتية على قدر مكوثهم فيها فاذا ما فارقوها إنقطعت الصلة بينهم . يضرب مثلا في الصحبة التي لا تستقيم طويلا ، مثله : (صحبة السفينة)

صديق البطن كل يوم زعلان

يضرب في من كانت صداقته مبنية على المادة واغتنام المنفعة لا على الاخوة المجردة

الصديق يدّحق عالغاس ، والعدو يدّحق عالمداس

يدّحق: يحدق ، ينظر الغاس : الرأس ، اي إن الصديق عندما يرى صديقه مقبلا اليه ينظر الى وجهه ويتأهب لملاقاته والترحيب به ، أما العدو فانه يكره النظر اليه وينظر الى حذائه ، ويقصدون بذلك لزوم العناية بلباس الراس والرجلين وأن لا يكون فيهما ما يشين ، وربما يكون المراد من الشطر الثاني من المثل زلقه أو عثرته ليشمت به .

صديقك دوم حاسبو كل يوم

الصديق الذي تريد أن تدوم لك صداقته حاسبه على الدوام حتى لا تترك فراغاً في



قلبيكما يتسرب اليه الشك ، وذلك فيما إذا كان بينكما تعامل أو شركة ، مثله : (معاتبة الاخوان خير من فقدهم) ومثله (وفي العتاب حياة بين اقوام)

صديقك الدوم لا تأخذ منوّ ولا تعطينو

أي ان من يريد أن تدوم له صداقة صاحبه وإخلاصه له فليترك التعامل معه • يضرب في مبدأ التعامل وأنه يضر بالصداقة ويقطعها ، وهذا المثل لا يصدق الا اذا كانت الصداقة مؤسسة على المادة والمنفعة الشخصية •

صرماية حيّك

صرماية حائك ، الصرماية : فارسية بمعنى رأس المال ، وهي من : سر بمعنى رأس . ماية : خميرة ، مقدار ، بضاعة ، ورأس مال الحائك زهيد جداً ، يضرب في الامر الزهيد •

صرنا علك إبثّم الناس

علك : المضوغ ، اللبان • إبثمّ : بفم • أي أصبحنا مضوغاً بفم الناس ، يضرب في الفضيحة ، أي أصبح الناس يلوكون قصتنا كما يلاك اللبان

صقاعة العقول لها دلائل

أي علامات ، يضرب في المغفل ، ومنه قولهم (صقاعات العقول لها دلائل كضرطات العنوز بين الجبال) وإن كان النظم ركيكا

صلّ حيّ

صلّ حيّة ، يضرب في خبث السريرة . والصلّ فرخ الحية ، عامية ، وفصيحها (الحربش) ، مثله : (انه لصلّ أصلال) الصل حية تقتل لساعتها إذا نهشت وهي دقيقة صفراء ، يضرب للداهية

صلّ عالنبي

يقال في التأني والتروي ، كما يضرب لمن أخذته الحدة ، والمراد أنه في قوله ، اللهم



صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، يتحول مجرى تفكيره من الحدة والغضب الى الهدوء والسكينة فتركد حدته ويخف غضبه ، وهو علاج نفسي صائب

الصنعة خاتم ذهب

يضرب في أهمية الحرفة ومكانتها في أمر العيش وأنها رأس مال محترم تدر على صاحبها الربح الطيب ، مثله . (الصنعة في الكف أمان من الفقر) ومثله : (من ترك حرفته ترك بخته

الصوج ما ِمن القاتل من المقتول

الصوج : فارسية بمعنى الذنب ، أي ليس الذنب ذنب القاتل بل ذنب القتيل ، يضرب في من يكون سبباً للاجرام والايقاع به

صوم ما يصوم ، سحور ما يسحّر !؟

أي اذا فرضنا انه لا يصوم فلماذا لا يتناول السحور ؟ يضرب في من لا يراد به ان يحرم من الجزء اذا حرم من الكل ، ويقال المثل على صورة التهكم

صوم صلي رزقك يولّي ، حشّش واسكغ رزقك يكثغ

اسكغ : اسكر ، يكثغ : يكثر ، مثل لا يتفق مع الحقيقة ، ربما قيل بسبب فساد المجتمع واعتبار العبادة من بعض الناس وسيلة لاصطياد السذج البسطاء ، والا فان الرجل التقى الورع المستقيم في عمله يكون النجاح دائماً حليفه ، لأن الصدق والاستقامة ضروريان لكل فرد

الصبي صبي ولو كان نبي

أي ان الصبي لا يملك عقلا تضجاً يؤهله الى تحمل المسؤوليات قبل ان يتكامل نمو جسمه حتى ولو كان مؤهلا لأن يكون نبياً .

الباب الخامس عشر
في ما أوله (ضاد)

ضاع الاطواك (ك.ف)

اشارة الى الطوق الموجود في المثل : (شب عمرو عن الطوق) الذي يضـرب في ارتفاع الكبير عن هيئة الصغير وما يستهجن من تحليه بحليته ، أي ان هذا الذي كبر عن الطوق ضاع في هذه المعمعة وهذه الفوضى فتم عنها من فوضى وارتباك أمر ، كما يقال للكلب الاطوق أو (طوكان . ك.ف) يضرب في اختلال الامور وفوضويتها .

ضاع غاس الشليلي

غاس : رأس ، الشليلي : الشليلة حزمة الخيوط فاذا ضاع أولها تشبك الخيط وأربك على صاحبها ، يضرب في فقدان المسؤولية .

ضاعت الطاسة

يصب المستحمون في الحمام الماء بالطاسة على أجسامهم ، فاذا كانت الحمام مزدحمة بالناس تضيع الطاسة لتنقلها من يد الى يد فلا يكون بالامكان العثور عليها ، يضرب في الازدحام والاضطراب .

ضاق سنو بالحصاد

ضاق : ذاق ، أي لقد ذاق الطعام اللذيذ فلا يريد أن يأكل الدون ، كالشاة التي تأكل الخضار لا تعود تأكل التبن ، أو التي تأكل (الفراز) وهو بقايا قصب الزرع بعد الحصاد لا تعود تأكل العشب .





ضحك العجب من قلة الأدب

الضحك الذي يكون في غير أوانه ويولد العجب في نفوس الحاضرين ينتج من قلة الأدب .

ضَغبهْ عوجا طلعت عدلي

ضغبه : ضربها ، أي أتى الامور من غير طريقها فاستقامت له ، يضرب في من يعتقد أمراً فلا يحكمه ولكن الصدف تجعله في صالحه . جاء في الامثال : (رب رمية من غير رام) ومثله : (أصاب الاعمى رشده) .

ضغبتْ بغاسو المغقا

ضربت برأسه المرقة ، أي اثرت على فكره وأعصابه ، والمرقة هنا طعام السادة لخدمهم وحواشيهم ، وانما اطلقت المرقة على الطعام من باب التغليب ، يضرب في الخادم يتجاوز حقوق الناس تملقاً لسيده .

ضربني واشتكى وسبقني بالبكا

يضرب للظالم يتظلم ، جاء في الامثال : (ابد أهم بالصراخ يفروا) قال أبو عبيدة هذا مثل قد ابتذلته العامة وله أصل ، وذلك أن يكون قد أساء الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدأه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت ، ومثله : (يضربني ويصأى) [1] و (يشجني ويبكي) .

ضرْب الحبيب زبيب

أي حلو المذاق ، يضرب في مكانة الحبيب من النفس .

ضغّب عصفوغين بحجغ

ضرب عصفورين بحجر أي اصاب عصفورين برمية واحدة كما يقال : (دقتين إباب)

«١» صأت العقرب تصيء اذا صوتت .

أي دقتين بباب واحد ، يضرب في من ينجح في أمرين ببذل جهد واحد ، يقرب منه : (سيرين في خرزة) .

ضغبو بجيجي عميا

ضربه بدجاجة عمياء ، يضرب في المخادع يخدع مغفلا .

ضغبي ما يطلع بمكانا شعغ

ضربة لا يطلع بمكانها شعر . يضرب في الضربة القاصمة .

ضغبي على العكس

ضربة على العكس وهو المرفق ، وتكون على مثل هذا الموضع مؤلمة جداً ، يضرب في من تصيبه نائبة كبيرة .

ضراط ما ينفع الحبالي

أي لا يقلل من تضخم بطونهن ، يضرب في وجوب معالجة الامور بالحزم والتدبير .

ضرطة إلعلبول ما عليها قول

أي أنه يعذر من يضرط وهو يتغوط أو يبول ، يضرب في من يعذر على غلط يقع في ما يرى عدم المؤاخذة في مثله .

ضغطه بسوق الصفيغين

ضرطة بسوق الصفارين يضرب للعمل لا يكون له نتيجة مرئية ، او المساعدة لا يشكر عليها صاحبها ، وهذه السوق تكثر فيها الطقطقة والضرب بالمطارق على النحاس فلا تسمع الضرطة فيه .

ضغطت العغوس كفخت اليكه

ظرطت العروس كفخت الينكة . الينكة : تركية ، واصل معناها المرأة التي تعرف العروس

بالعريس في ليلة الزفاف ساعة دخوله عليها ، والآن تطلق على زوجة صاحب العمل أو ما يسمى (الاوسطا) يضرب في من يعاقب غيره على ذنب هو أتى به ، مثله : (ضرطت فلطمت عين زوجها) ومثله : (كالثور يضرب لما عافت البقر) ومثله :

غيري جنى وأنا المعذب فيكم   فكأنني سبابة المتندم

ومثله : (قد يؤخذ الجار بذنب الجار) وهو مثل اسلامي في شعر الحكمي .

الضمانة أولها شهامة وثانيها ندامة وثالثها غرامة

الضمانة : الكفالة ، كأن يكفل احد صاحبه على دين أو ما الى ذلك ، فيمتنع المكفول من الدفع فيضطر الكفيل الى قضاء دين صاحبه فيندم هذا حيث يغرم ، وهو أمر ينقطع امامه سبيل المعروف ، ويقرب منه المثل : (اياك تقرب الشوك) الشين (شهادة) والواو (وكالة) والكاف (كفالة) .

والضمانة والكفالة واحدة .

ضيّعوا عليهُ النّو

أي لبسو الامر عليه ، والنو مقتطعة من النوع ، أو من النوء وهو العلامة السماوية لنزول المطر ، جاء في الامثال : (ادخلوا سواداً في بياض) اي صنعوا أمراً ارادوا به غيره .

الضرّة مرّة ولو كانت قحف جرّة

يضرب في عدم الوفاق بين الضرائر ، القحوف هي كسارات الجرة وأحدها قحف ، يحكى ان رجلا كان يكثر من القول لزوجته انه سيتزوج وهي تقول له لا بأس فأراد أن يختبرها ، فألبس جرة ملابس نسائية وزينها حتى يخيل لمن يراها انها عروس وقد زفافها وأجلسها في غرفة خاصة فلما دخلت زوجته ورأتها سألته عنها فقال لها انها زوجتي الجديدة فما وسع المرأة إلا ورفعت عصا وضربتها فتكسرت ، فسألها عما دفعها لهذا العمل فقالت: الضرة مرة ولو كانت قحف جرة .



الباب السادس عشر

في ما أوله طاء

طاب عيشك يا حسن فستق

حسن اسم رجل ، أي طاب عيشك الفستق يا حسن . يضرب لمن يطمئن بعد ابتعاد العذال . مثله : (خلا لك الجو فبيضي واصفري) . وفي الامثال : (ألقت مراسيها بذي رمرام) اي سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلأ والمرتع ، والرمرام ضرب من الشجر تحب أكله الابل .

طاف القدح بالامعين

الامعين : المعين ، يريدون به الحوض الذي ينبع منه الماء الحار في حمام العليل — حمام علي — وذلك انه عند ما يزدحم الناس في المعين للاستحمام ترى الاقداح قد طافت على سطح الماء فتعلم ان الزحام قد بلغ غايته . يضرب في بلوغ الامر غايته .

الطاسي والدم

تتجمهر النساء في الحمام على حوض واحد فيضعن طوسهن الواحدة فوق الاخرى على ترتيب الاسبقية فكلما زاد العدد زاد الشجار والخصام فيقال عند ما يزداد الزحام طاسي والدم ، أي ويسيل الدم معها من جراء الشجار والخصام . يضرب في التزاحم الشديد .

طار جريشو

يقال في من تصيبه مصيبة تزلزل توازن عقله ، شبه عقل من تصيبه كارثة بالجريش

وهو الدقيق الخشن . فكأن الكارثة ريح عاصفة اصابت هذا الجريش فأطاره . مثله : (أصابته حطمة حتّت ورقه) . أي نكبة زلزلت أركانه .

طارْ طارْ مثل ما ارتفع وقع

يضرب في من يرتفع من دون ان يكون له اساس ثابت . وهو شبيه بالقول : ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع .

طبْ وانكسْ الحب

انكسْ : انكسر . طب بكسرة غير مشبعة ، صوت الشي، الساقط أو صوت انكسار الفخار . أي سقط الحبُ وانكسر . يضرب في سوء عاقبة السرعة . قيل : (في التأني السلامة وفي العجلة الندامة)

طبخنا الذهب والياقوت ما فادنا غير القوت

يضرب في التموين والادخار . أي إن المال والجواهر لا يفيدان إذا انعدم القوت . وهو الطعام على اشكاله .

طبخة الطيبي تطلع غيحتهْ من العصغ

العصغ : العصر ، إن الطعام اللذيذ تشم رائحته الطيبة قبل ان ينضج ، وحين نضوج الطعام قبلا كان وقت المساء إذ كانوا يركبون الطعام قبل العصر . يضرب في أن الخير تسبقه اشارة تبشر به .

طبع الناس أجناس منهم ورق حنّة ومنهم ورق آس

ورق حنة : هو الحناء . ورق الخضاب . اي منهم الغث والسمين ومنهم النجيب ومنهم الخسيس . وقد روعي في المثل التكلف لان كلا الشجرتين طيبتان مع ان المراد هو الطيب والخبيث .



طبع كلب

يضرب في من انطبع على الذل والهوان ، جاء في الامثال : (حبيب الى عبد من كدّه) اي إن العبد يحب من يكده ويتعبه .

طبل ما يندق تحت إبساط

ابساط : البساط . لان صوت الطبل يسمع ولو ضرب تحت بساط . يضرب في الرجل يطلع صاحبه على سره فيفشيه رغم تأكيده على كتمانه . مثله : (ضرب الطبل تحت الكساء) . ومثله : (أنم من جوز في جوالق) .

طَبوعة بشعفة مفجوعة

بشعفة : بشعرة وهي العانة . الطبوعة نوع من القراد كبير يلتصق بجلد الكلاب والدواب فتمتص دماءها ، المفجوعة من اصابتها فجيعة ، يضرب في من يلصق بقوم لا يفارقهم وهم لا يريدونه .

طبيخ إلتطبخو بانه بينو اثنعش ذبانه

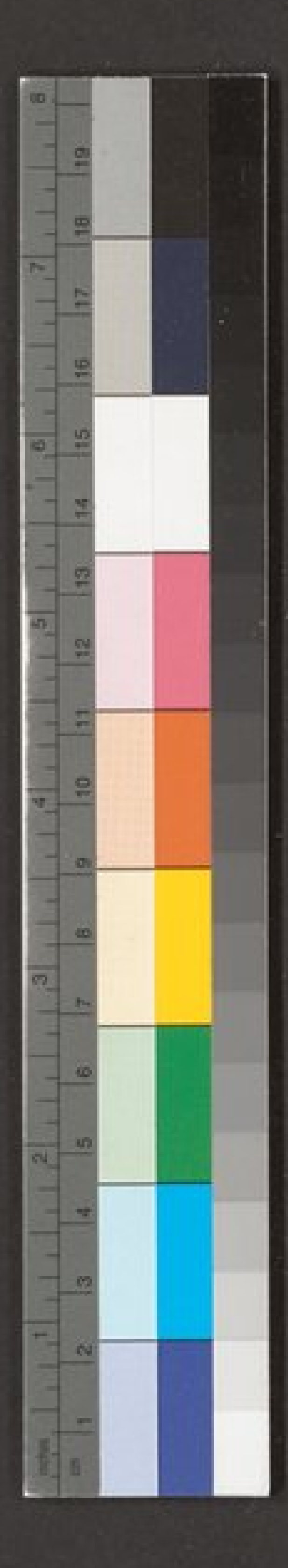
الطبيخ الذي تطبخه بانه فيه اثنى عشر ذبانة ، بانه اسم خادمة رعناء ، ذبانة :ذبابة يضرب في المرأة المهملة الخاملة .

طبيخ اليتهدّى ، للسلطان يْتودّى

الطبيخ الذي يهدأ على النار من بعد نضجه يليق أن يقدم هدية للسلطان ، يضرب في التؤدة والتأني في العمل ، يتودى : يرسل ، أصلها أدى يؤدي اي سلم واعطى .

طبيخ بلا دخان

اي لم يصرف عليه ولا يطبخ انما يأتي من طريق الكرم او الصدقة ، يضرب لمن يرزق عفواً .



ايطغّش بنفسو

ايطغش : يطرش بنفسه اي يتظاهر بالصمم ، يضرب في المتغافل عن سماع العيوب واسداء النصائح ، كما يضرب في المتغافل عن سماع الشتائم والكلام الخبيث قال تعالى : (واذا مروا باللغو مروا كراما) وفي الامثال : (دع العوراء تخطاك) [1] قيل هذا احكم مثل ضربته العرب .

طرطميس ما يعفف الجمعة من الخميس

يعفف : يعرف طرطميس محرفة (دردبيس) وهو الشيخ الهرم ، يضرب في الرجل الغبي أو الخَرِف .

طرك (كف) الصديري

طرك (كف) بغدادية والموصلية طاق مثل : (جا بطاق القميص والالبيس) أي أتى وليس عليه سوى القميص والسراويل ، الصديري تصغير صدرية وهو نصف رداء يكسو القسم الاعلا من الجسم أي انه مجرد من كل ثياب عدا الصديري ، والصديري ربما تكون من الفارسية (الابستية) من (سدره) أي (صدره ، صدار) [2] الذي هو والحزام (كوستي) العلامة الفارقة لجماعة المزديين الزرادشتيين .

طرشا وتغنيلا

هي طرشاء وأنت تغني لها ، يضرب في المحاولة التي لا فائدة من ورائها .

طش دقيقو [3] كثّغ صديقو

نثر دقيقه فكثر أصدقاؤه ، أي ان من يبذل المال تكثر اصحابه واصدقاؤه ، يضرب في ان الناس تجتمع حول المال ، ومن لا مال له لا خلّ له ولا صاحب له .

«١» العوراء الكلمة الشنعاء : تخطاك تتجاوزك .

«٢» الفنديدات ص ١٦٣ .

«٣» واستعمال الدقيق في هذا المثل خاصة للسجعة وفي غير المثل يقولون طحين .

طعام على طعام يزيد علة وسقام

أي ان الرجل اذا تناول طعاماً فوق طعام قبله لم يهضم بعد يولد فيه التخمة وهي أم العلل ، يضرب في تنظيم ساعات الاكل .

طعامك ما جاني ، دخانك عماني

اي انه لم يصبني منك غير الشرّ . يضرب لمن يضنّ بخيره على الناس ، ولايكتفي بذاك بل يوقع فيهم الشرّ .

طعّم الثم تستحي العين

الثم هوالفم . مثله : (البضاعة تيسر الحاجة) و (الاحسان يقطع اللسان) و (اللقم تدفع النقم) و (ونعم المشيء الهدايا امام الحاجة)

طعّم لِمعلّم وخلّي المحْرُوم

المحْروم : المحروم اطعم من تعود تناول الاطعمة الفاخرة ودع المحروم منها . يضرب في الحث على مواصلة تقديم العناية لأهل النعم والثراء الذين جفاهم الدهر وخانتهم صروف الليالي . قال عليه السلام : (أكرموا عزيز قوم ذلّ ، وغني قوم افتقر وعالماً بين جهّال) .

طقَ فشّ

طق اسم صوت الحجر عند سقوطها من عل او الرصاص عند انطلاقه . فشّ صوت الجراب عندما يخرج منه الهواء . يضرب في امر كان يؤمل منه النجاح لكنه لم ينجح كالرصاصة التي تخطيء الهدف او التي لا تنطلق .

طلّع إبسواد الوج

الوج : الوجه . يضرب في من يتدخل بما لايعنيه . مثله : (من تدخل في ما لايعنيه لقي ما لا يرضيه)

طلع مني الطير علمني الطيران

لسان حال الطير . يضرب لمن يجيء بالعلم الى من هو اعلم منه . مثله : (كمعلمة امها البضاع) البضاع : النكاح

طلع إبطاق دينو

نجا بعقيدته فقط . إبطاق : طاق وهذه من التركية (طاق) بمعنى جملة او في الجملة . مثله في العامية : أش آخذ ؟ حسناته ؟ يضرب لمن يكون نتيجته الخسارة الماحقة .

طلع الاقّع من بيناً وإصطفينا إثنيناً

الاقّع : الاقرع من بيناً : من بيننا . اثنيناً : كلانا . شبه المفسد بالاقرع لانه يؤجج العداوة والخصام بين الناس لشعوره بمركب النقص . يقال : (ريحها جنوب) للمتصافين فاذا تكدر حالها قيل شملت ريحها وقيل :

لعمري لئن ريح المودة أصبحت شمالا لقد بدّلت وهي جنوب

طلع بِبُو فلوس

بيو : بابي فلوس : المفلس . اي كانت نتيجته الخسارة والافلاس . جاء في الامثال : (صفرت يداه من كل خير) اي خلتا .

طلع النقب بالدكّي

الدكي : الدكة وهي المصطبة . واصله ان رجلاً لدغ فاخذوا يفتشون عن الفار فلم يجدوه الا في الدكة التي نام عليها الرجل . يضرب في الضرر اذا وقع من قريب او من صديق .

طلع صغْمو

صغمو : صرمه تدلى سرمة يضرب في الحسود والسوم من (شور ما) الارمية . الاثار .

طلّع زبّو من عُبّو

أخرج زَبه من عبّه . يضرب في من يخرج عن الطاعة والعرف بعد ان يأنس في نفسه القوة والبأس ، فهو من باب البطر .

طلّع خازوق لبج .... أوّل

اخرج الخازوق الذي في استك اولا . يضرب في من يلوم وهو أحق باللوم من غيره ، جاء في الامثال : (سلّي هذا من استك اولا) .

طالع جلّو من الماي

يضرب لمن أنجى نفسه من داهية ، جلّه أي ملابسه ، جاء في الامثال : (تهوى الدواهي حوله ويسلم) .

طَلعت نصّ النقدي حنّي

كانت النتيجة ان نصف النقدية صرفت على الحناء ، النقدية : صداق المرأة ، يضرب في من يكون مصروفه على التوافه دون الضروري من الحاجات أو في من يحصل على نتيجة يكون الغبن فيها حليفه .

طلبنا'نو بالعُود جانا بالعامود

استصرخناه بعود فجاء بعامود ، يضرب في الرجل يطلب منه المساعدة فيفرط فيها وتكون النتيجة الضرر .

الطّماع أعطوه بيت مال ، قال أين المكنسة ؟

المعنى واضح ، يضرب في نهم الطباع .

الطمع فساد الدين

أي يفسد العقائد والذمم ، يضرب في ضرر الطمع . جاء في الامثال: (رب طمع أدنى الى عطب) ومثله : (من أكل على مائدتين إختنق) .

الطمع ضرّ ما نفع

يضرب في ضرر الطمع ، قالت العرب : (الحرّ عبد إذا طمع والعبد حرّ اذا قنع)

طمَعو ْ قتَلُو

طمعه قتله ، يضرب في من له مكسب من وجه فيتعداه الى وجه آخر فيفوته الاول ويخسر الثاني ، مثله : (اراد ان يأكل بيدين) وجاء في الامثال : (ان الشقي وافد البراجم) قاله عمرو بن هند لما قتل بأخيه الذي قتله سويد بن ربيعة وفوّ مائة من بني تميم ، تسعة وتسعون من بني دارم وواحداً من البراجم حيث احرقهم فشمّ رائحة اللحم فظنه وليمة فجاء فا كلت به المائة ، وجاء ايضا : (الطمع الكاذب يدق الرقبة) قاله خالد بن صفوان حين واكل الاعرابي ، وذلك انه كان بنى دكانا مرتفعاً لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغذى قعد عليه وحده يأكل لبخله ، فجاء أعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه فبنما هو يأكل اذ هبت ريح وحركت شنّاً (١) هناك فنفر البعير والقى الاعرابي فاندقت عنقه ، ومثله (الطمع الكاذب فقرٌ الحاضر) .

طمّع كلب ولا إتطّمع بني آدم

إتطّمع : تجعله طماعاً ، والمعنى ، لا تطلق الحرية للمرء ولا تحيطه بسياج من الدلال الزائد فذلك مما يزيده بطراً او يخرجه عن الطاعة .

طمّس طلّع

طمس : غطس ، غاص من (طَمَشْ) الارمية بمعنى غمس ، غطس ، فهو في

(١) الشن القربة الخلق الصغيرة .

العامية لازم وفي الارمية متعد ، اما في الفصحى لا ياتي بهذا المعنى – الاثار ص ٦٤ والمثل مأخوذ من عمل الصباغ الذي يدخل القماش في قدر الصبغ ثم يخرجه مصبوغاً على حسب المطلوب ، يضرب في الشيء يصنع على عجل دون اتقان .

طول ما اصباعتك بْثَمو مصّا واذا جفيتا عضّا

مصّا : مصّها ، عضّا : عضّها ، مادامت اصبعك بفمه مصها واذا ما انتزعتها منه عضها . جغيتا : جريتا أي جررتها سحبتها ، يضرب في ان الناس يذكرون المرء بخير ما دام العطاء والخير يشملوهم واذا ما انقطع عنهم ذموه ، فهم يتجهون نحو المنفعة .

طول خزني ما يكفي عقيچين

يضرب في الشيء اذا كان قليلا والطلب عليه كثير ، عقيچين مفرد عقچين وهو ما يشبه الطاقية من قماش ، وفي بغداد يسمى (عرقچين) وهو الاصل ، وهي مؤلفة من عرق وهو افرازات الجسم عند التعب أو الحر في الصيف وچين (ج . ف) من چيندن الفارسية بمعنى الامتصاص ، أي ممتص العرق والمراد به عرق الرأس (١) والخزني هو الخام الابيض وربما اصله الخز من خوزستان مصدر صناعة الخز .

طول الليل عشا

يضرب في العجول ليصبر وينتظر اذا كان في الوقت متسع ، وفي الامثال : (ان الليل طويل وأنت مقمر) قال المفضل كان السليك بن سلكة نائماً مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم على صدره رجل ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل طويل وأنت مقمر ، يعني تجد غيري فتعدني ، فأبى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وتسنمه ، يضرب عند الامر بالصبر والتأني في طلب الحاجة . واصله من جواز صلاة العشاء طول الليل

الطول طول النخلة والعگل عگل السخلة

العگل (ك . ف) العقل ، يضرب في البالغ ولما ينضج عقله ، جاء في الامثال :

(١) الجلبي .



(ذهبت طولا وعدمت معقولا) ومثله : (طول بلا طول ولا طائل) وقال الشاعر :

لا يعجبنك اخشاب مسندة — جسم البغال واحلام العصافير

ومثله : (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل) وقال الشاعر :

إلا يكن عظمي طويلا فانني — له بالخصال الصالحات وصول

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها — اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

وعرض رجل ابنه يريد ادخاله في جند الخليفة وكان طويلا فرفض لعيوب فيه فقال الأب :

ظننا طوله يجدي — ليوم العرض او يرضى

فلا والله ما ارضى — وراح الطول في العرض

طوربة وخبيز وساقاتو بلا البيس

الطوربة ، تركية ، الحقيبة ، خبيز تصغير خبز ، ساقاتو بلا البيس اي ساقاه بلا لباس وهو السراويل ، اي لا يملك سوى حقيبة فيها قليل من الخبز وعليه قميص مهلهل بلا سراويل ، يضرب في الرجل لا يملك من حطام الدنيا شيئاً .

الطويل يقضي حاجتو والقصيغ يموت أبحصغتو

الطويل يقضي حاجته بنفسه والقصير يموت بحسرته اي يموت حسرة ، اي انصاحب الحظوة والجاه وذا الوساطة تسير اموره حسب طلبه ، والضعيف القصير الذ تقف اموره لانعدام الواسطة لديه ، يضرب في الرجل المرموق .

طويلي والحبل قِنّب

والمعنى ان حاول المسألة صعب وعسير كمتانة حبل القنب وهو أقوى الحبال يضرب في تعقد الامور .

الطين فرد طين والكعكي من هالعجين

الطينة من هذه الطينة نفسها والكعك من هذا العجين . يضرب في تشابه الاشياء

والامور . جاء في الامثال : (شنشنة أعرفها من أخزم) كان أخزم الطائي جد حاتم عاقاً لابيه فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم أخزم فادموه فقال :

إنَّ بنيَّ ضرجوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم

الطين يصير شربة ماي ويصير بربخ طهارة

يضرب في قرب الشبه . ومثله : (هذه الطاقة من هذه الباقة)

الشربة : كوز الماء ، القلة . بربخ طهارة : أنابيب فخارية تجري فيها المياه القذرة ، والمعنى ان البشر كله من طينة واحدة ولكنه يختلف في السجايا والاخلاق والخصال .

الباب السابع عشر

في ما أوله ظاء

ظالم بزي مظلوم

ظالم يتظلم كما يقال : ظالم بجلد مظلوم ، يضرب في المعتدي يدعي الحق لنفسه .

ظالمي لا تكون ، من دعائي لا تخاف

أي لا تخف من دعائي اذا لم تكن ممن يظلمني ، يضرب في تجنب الظلم ، وان للمظلوم دعاء مستجاباً .

ظِلّ الحيطان ولا ظلّ الاختان

الاختان جمع ختن وهو الصهر ، يضرب في مرارة العيش في حمى الختن . والمعنى أحتمي بالحائط المائل الى الانهيار فاتفيأ ظله واحتمل خطر إنهياره ولا أكون في ظل الصهر اي في حماه . أو اكون في ظل حيطان الشوارع أستجدي الناس ولا أمد يدي لصهري أستجدي معونته .

ظِل المزغيب ولا ظل النسيب

المزغيب : المزريب وهو الميزاب . أي أفضل ان احتمي بالميزاب فينساب عليّ ماؤه ولا أركن الى ظل نسيبي فيمنّ علي بفضله ، وهو قول الحمو .

ظلّ ينقغ بغاسي

ظلّ : استمر ، تمادى ، اي استمر يؤنبني ويلومني على أمر فعلته وهو لا يستسيغه. ينقغ بغاسي اي ينقر برأسي ، والنقر هنا مأخوذ من نقر الديك لرأس الدجاجة .

ظل ياكل بسط

هو القتل المجازي .

ظلت عنگة على جراها (يا)

أي بقيت بقاء عنكة على جرائها . والجراء يراد بها الاولاد . يضرب مثلا للدعاء بالشر على من يريد ان يلازم شيئاً آخر غير مرغوب فيه عند القائل . وذلك أن عنكة هذه كانت فتاة من قبيلة زبيد اختطفها كبير من قبيلة اخرى وكانت تعتقد في قرارة نفسها أن أخاها سهيل سوف لا يدعها تمكث كثيراً عند الخاطف ولا بد له من أن يثأر لها ، وبعد أن انجبت من زوجها طفلين سمعت في ليلة ، وهي تهدهد ولدها ، صوت أخيها بخيله ورجله يريد أن يطبق على القبيلة ويفتك بها ، فأخذت تغني لولدها قائلة : حسّ سهيل بوادي الليل ينبّ الخيل — يزجرها — وما ان طلع الفجر او كاد حتى أطبقت الخيل على القوم وأخذ أخوها ورجاله بذبح قبيلة الخاطف عن بكرة ابيهم . اما هي فوضعت طفلها تحت قدر كبير ووقفت بجانبه حتى اذا ما انتهوا اليها قال أخوها المثل . اي اتركوا عنكة وولديها ثم حملها الى أهلها بعد ان حمل معه اخت الخاطف .

الباب الثامن عشر

في ما أوله عين

عادت حليمة الى عادتها القديمة

يضرب لمن يكرر الرجوع الى ما سلف من عادات سيئة وأخلاق رذيلة كان قد تركها ، جاء في الامثال : (رجع الى قرواه) أي على عادتـه وهو فعلى من قروته أي تتبعته ، يضرب في من يرجع الى طبعه وخلقه ، ومثـله : (عادت لعترها لميس) والعتر الاصل ولميس اسم امرأة واللام بمعنى الى .

عادت إلبِلْبدن ما يغيّرها غير الكفن

العادة المستحكمة في البدن – ويراد به الانسان – لا يغيرها إلا الكفن – يعني الموت – أي لا يتبدل ، يضرب في تحكم العادة في الانسان ، مثله :

ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار

وقال المتنبي : (لكل امرىء من دهره ما تعود) وقيل :

والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه

وقيل: واني امرؤ عودت نفسي عادة ... وكل امريء جار على ما تعودا

عادت أمنا وأبونا

يقوله من لا يقبل النصح والارشاد محتجاً بانه يأخذ بتقاليد آبائه ولو كانت منافية

للعقل والمنطق ، قال تعالى في ذم التقليد الاعمى للعادات السيئة : (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) .

عاشر الاجاويد منهم تكتسب وتزيد ، اتعاشر الانذال تتعلم طبايع سود

يضرب في وجوب معاشرة الكرماء والفضلاء وتجنب معاشرة الجهال ، مثله : (والطبع مكتسب من كل مصحوب) وقال المتنبي :

أرى الاجداد تغلبها كثيراً   على الاولاد أخلاق اللئام

عاقل ومجنون

أي لا عاقل ولا مجنون ، يضرب في الامر الوسط ، مثله قوله تعالى : (لا فارض ولا بكر ، عوان بين ذلك) وقوله : (لا شرقية ولا غربية) .

عبالو خلف التل ازبيب

عبالو أي عنّ على باله ، يضرب في من كان يرجو في أمر خيراً فيخيب ظنه ، جاء في الامثال : (الصوف بمن ظن بالرسل حسن) نظر رجل الى نعجة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن أن لها لبناً فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا ، ومثله : (حسبه صيداً فكان قيداً) ومثله : قول المتنبي :

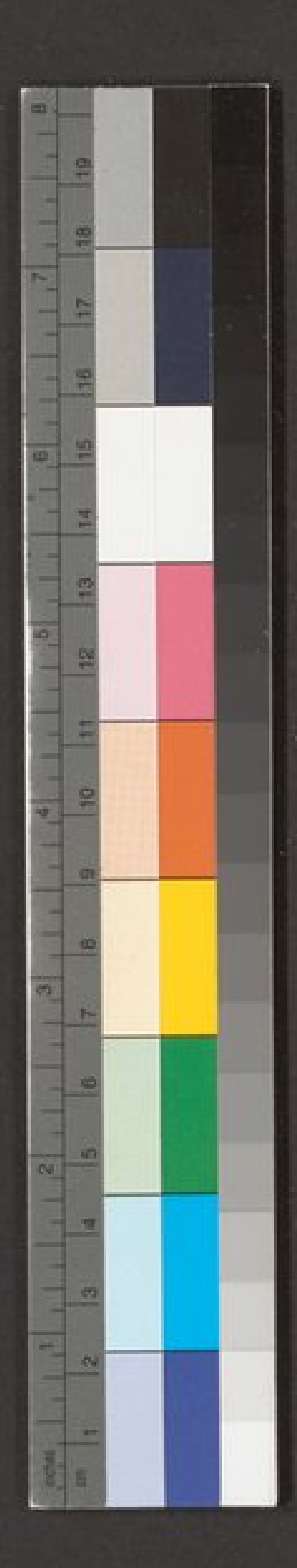
أعيذها نظرات منك صادقة   ان تحسب الشحم بمن شحمه ورم

عبالو الفروة احياچة (با)

ظن ان الفروة حياكة ، أي منسوجة كالقماش ، والفروة رداء كالعباءة تخاط من جلد الضأن ، يضرب في من يرى في شيء رأياً خاطئاً ، مثله : (ليس هذا بنار ابراهيم) ليس هذا بهيّن .

عبلّه شقوا جلّه

عبلة شقوا جلها ، وهو مثل يضرب في البلاهة وضعف الذاكرة ، ويظهر ان عبلة اسم



معتوهة فركبوا عليها ما ركبوا .

العبد يشقق والله يفقع

يفقع : يرقع يضرب في الرجل يسيء العمل والتصرف به فيهيء الله له من يقيمه له ويصلحه ، شبه العمل والتصرف بالثوب .

عبد الله بن عبد الله

يضرب في الرجل النكرة ، مثله : (ضل بن ضل) و (ابن طامر) يقال لمن لا يعرف والطامر هو البرغوث .

عبّي بالخرج

يضرب في طرح المآسي والتزام جانب البشر والابتهاج ، أي ضع ما ينتابك من المآسي والمزعجات في الخرج واطرحه خارجاً ، مثله : (اطرح وافرح) أي انس والتزم جانب الفرح .

العتاب صابون الكلب

الكلب (كف) : القلب ، كثيراً ما يوصل العتاب الى التفاهم والتصافي وزوال الشكوك (مثله وفي العتاب حياة بين أقوام) و (معاتبة الاخوان خير من فقدهم) وفي الامثال : (العتاب خير من مكتوم الحقد) قاله بعض الحكماء من السلف .

العتاب هديّة الاحباب

كالمثل السابق ، مثله : (النقد صابون القلوب) يعنون انه يغسل القلوب مما خامرها من الموجدة

العتب عالنظر

كلمة اعتذار لمن يمر بصديقه فلايسلم عليه ، اي ان خطأه ناتج عن سهو وغفلة .

العتيك (ك ف) ما يصير جديد ، والعدو ما يصير صديق

والمعنى واضح ، قال الشاعر :

عجوز ترجى ان تكون فتية	وقد لحب الاحيان واحدودب الظهر
تدس الى العطار سلعة بيتها	وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

عتيق بابلُو

بابلو (بلام مفخمة) ، تركية . يعني مهرئ ، بالٍ ، خَلِقَ عتيق والكلمتان تفسر الواحدة الاخرى . يضرب في الثوب الخلق .

عَثْرة بنصحة

عثرة تعلم نصيحة اي اخطأ فحصل على تجربة مفيدة وعرف طريق النجاح ، مثله : (الخطأ اساس النجاح).

العجلة من الشيطان[1]

يضرب في العجول ، قال الشاعر :

تسألني ام الخيار جملا	يمشي رويداً ويكون أولا

وقيل (ما دخل الرفق شيئاً الا زانه) وقيل :

قد يدرك المتأني بعض حاجته	وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومنه : (الخطأ زاد العجول) يعني قلّ من عجّل في امر الا اخطأ قصد السبيل .

عجوز يعجبا بطم واسنانه حبّ القطن

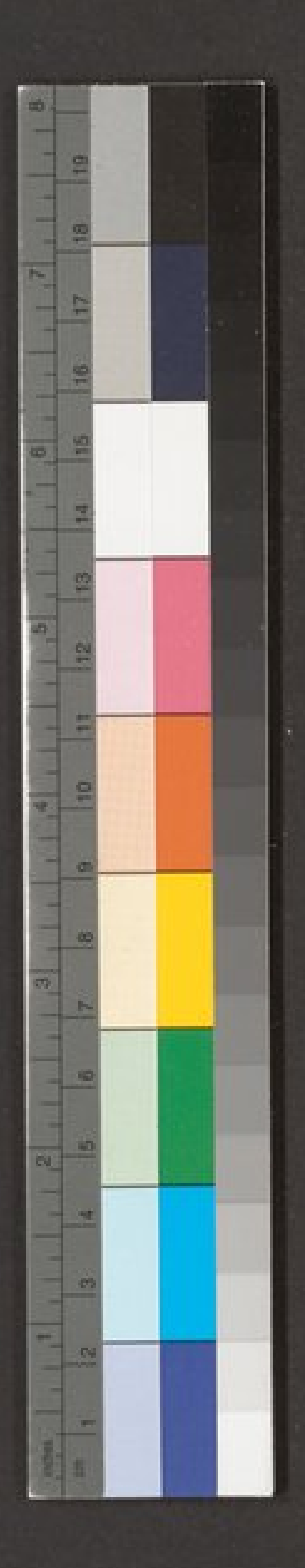
عجوز يعجبها البطم واسنانها حب القطن اي رخوة لا تحتمل الضغط ، يضرب لمن

---

[1] ملاحظة :

ليست كل الامثال موصلية أصيلة فقد يكون بعضها مستعاراً من البادية فيترك على حاله كقلب القاف كافاً فارسية وقلب الكاف جيا فارسية . ومنه ما يطرأ من بلاد مجاورة لا سيما في عصرنا الذي تقاربت فيه المسافات.

الملاح



يتخلق باخلاق لا تليق به كالعجوز تريد ان تكسر البطم بأسنانها الرخوة • جاء في الامثال : (جدة تقضي العدة) يضرب في الشيخ يتصابى • مثله :(سفه بالناب الرغا) اي سفه بالشيخ الكبير الصبا والتضجر • قال الشاعر :

شيخ تصابى بعد ما العظم وهن تغفرت أروى وسباها البدن[1]

عجوز كبابي

اذا كانت حيزبون . قال الثعالبي • كبة من الغزل اي مقداراً • فشبهت العجوز التي قد تقوس ظهرها من الكبر بالكبابي التي هي الكبة .

عجوز كمشي

يضرب في المرأة اذا بلغت السن حداً انحنى منه ظهرها وسقطت اسنانها وضؤل جسمها – كمشي (ك ف): كبش • قبض شيئاً بيده . من (كمش) الارمية يستعملها اهل السواد ومعناها حفن • قبضة – هي في الفصحى بالباء بدل الميم • فقد جاء في التاج في مستدرك كبش : يقال كبشه كبشاً اذا تناوله بجميع يده •• وتكمش الجلد تقبض – الاثار ص ٧٧ . وورد في الفصيح (قش)ومنه (ما قشت وضم حبل الحاطب) ومعنى المثل العامي انه قد بلغ بها الضعف والهزال درجة اصبحت بقدر قبضة الكف والحفنة .

عجواني تسند حب

اي رب نواة تسند حباً – بكسرة للحاء المهملة غير مشبعة – من الدحرجة . يضرب في عدم الاستهانة بالقليل التافه فربما اتى منه نفع عظيم .

عجمي مسك شبأك العباس

ويقال أعمى مسك .. وقد ذكر في باب الهمزة • وهو متداول في الموصل[2] ولكن أعجمي أصح باعتبار ان فارس شيعة علي (ع) والعباس من آل البيت فكيف وقد نال

(١) تغفرت اي تشبهت بولد انثى التيس الجبلي . السبا : المنظر .

زيارة قبره وقبض على قضبان الشباك ، يضرب لمن حظي بحاجته وامسك بها ولا يريد ان تفلت من يده .

عداوة الكلب والبزوني

أي عداوتهم كعداء الكلب والبسّ ، يضرب في العداء اذا استشرى بين جماعة وأخرى.

عدس وفوت

مما يقصه الناس أنه في يوم القيامة يحاسب الله الناس على ما أترفوا في دنياهم ، فيقف الانسان على حجرة من حجارة جهنم ويسأله ربه ماذا أكلت وماذا شربت فيجيب المترف عن السؤال ويعدد أصناف الاطعمة التي كان أكلها وهو في الحياة الدنيا وهو واقف على حجارة جهنم يرفع رجلا ويضع اخرى ويتلوى من عظيم العذاب ، ثم يأتي الفقير فلا يكاد يضع رجله على الحجر حتى يكون قد انتهى من اعطاء الجواب اذ يقول ، عدس ، فيقال له ادخل الجنة ، اي انني قد اقتصرت في معيشتي على اكل العدس لفقري وضيق ذات يدي ، يضرب في من يعيش بالكفاف .

عدّادي ومات لهْ ولد

لهْ : لها ، العدادي هي النائحة التي تنوح للموتى بأجر ، فكيف اذا مات لها ولد يضرب في من فقد شيئاً فأكثر من الاسف والبكاء عليه .

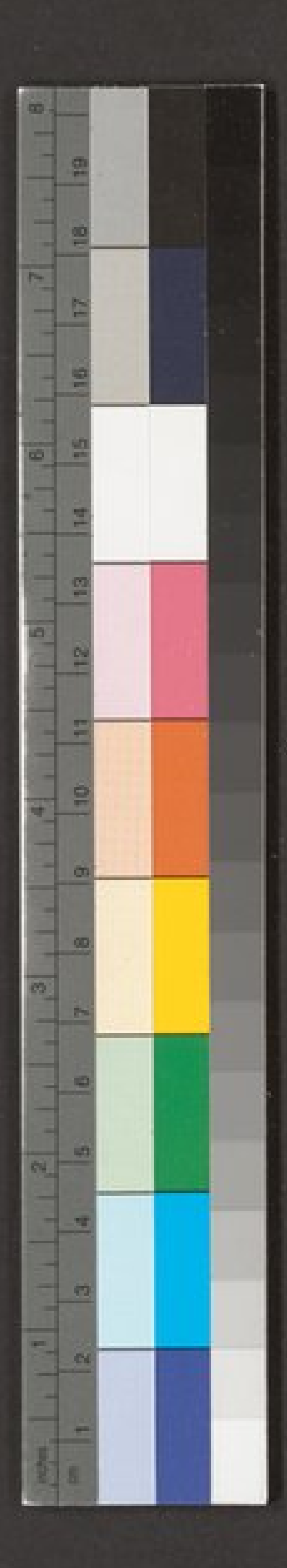
العدس بترابو ، وكل شي بحسابو

أي ان هذا العدس غير مزكى من التراب ولكل نوع حساب وسعر معين يضرب في ان لكل شيء قيمة تناسبه .

عذاب المسلم حسني

يضربه من يبتلى بمراجعة مماطل .





العذر أكبغ من الصوج

أكبغ : أكبر . الصوج ، تركية ، بمعنى ذنب ، يضرب لمن يكون اعتذاره أشد وقعاً على النفس من ذنبه ، وهي قصة خيالية تدور حول الخليفة العباسي هرون الرشيد مع زوجته زبيدة وأبي نؤاس وهي من الاكاذيب والمختلقات التي نسجها خيال الاعاجم ونسبوها الى خلفاء العرب والمسلمين .

عرب دنبوز ما عرب ناموس

الدنبوز هو الدبوس عبارة عن حربة او سفود طويل مدبب يشك به الدراويش والمشعوذون بطونهم او خدودهم للتهويل والتهويش ، والدبوس ايضاً واحد الدبابيس اي المقامع من حديد ، والناموس يراد به الشرف وكرامة المحتد ، كما انـه يطلق على البعوض ، اي انه من الذين يساقون الى العمل بالقوة والقسوة لا باللين وطيب الكلام . يضرب لمن لا يرعوي الا بقرع العصا .

العرب بالربيع

اي ان خيرهم يكون فيه فيكثر اللبن والزبدة والدهن ، فالبدوي لا يخجل بمن يستضيفه لانه يجد ما يقدمه له واكثر ، يضرب في الرجل الذي يطلب منه الخير فيجد عنده ما يقدمه ويزيد .

عرق بلاش قاضي يشرب

اي اذا كان الخمر مجانا فالقاضي يشربه ، وليس المقصود القاضي مطلقاً ، انما المراد ان بعض الناس لا يتورع عن تناول المحرم اذا تهيأ له من دون ثمن ، مثله : (اذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه).

عِرس واويّه

اي فرح موقت لا يدوم ، والواوية بنات آوى .

العريان بالكروان إمخلص

العريان في القافلة ناج من سطوة اللصوص وقطاع الطرق .

عزّ الكلب الخاطغ أهلو

الخاطغ : لخاطر . أكرم الكلب اكراماً لأهله ، يضرب في الحقير يكرم من أجل من له علاقة به ممن هم في الفضل والخلق في المكان العظيم ، مثله : (من أجل عين الف عين تكرم) .

عزيمة اللقلق والحصيني

الحصيني هو أبو الحصين ، وقصتها ان اللقلق دعا أبا الحصين الى وليمة ، فلما أتى قدم له حمصاً موضوعاً في جرة فلم يستطع أن ينال شيئاً من الحمص ، أما اللقلق فكان يمد منقاره الطويل في عنق الجرة ويتناول الحمص حتى أتى الى نهايته ، ثم دعا ابو الحصين اللقلق الى عشاء فلما أتاه قدم له طبقاً ضحلا فيه حساء فلم يستطع اللقلق ان ينال منه شيئاً في حين ان أبا الحصين لعقه كله وظل اللقلق جائعاً ، فضربت وليمتهما مثلا .

العشرة كشرة

العشرة – بكسر العين المهملة – كثرة المخالطة . كشرة اصلهـا من الاقشر اي المشؤوم وقد قشرهم اي شأمهم ، وفي فقه اللغة : اذا احتبست المطر واتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ، فالمعنى ان كثرة الاختلاط ومعاشرة الناس من دون تمييز ولا اختبار لاخلاقهم تورد صاحبها مورد الفقر وضياع المال وتوصله الى نتائج سـيئة ، قال اكثم بن صيفي : (الافراط في الانس مكسبة لقرناء السوء) يضرب في من يفرط في مخالطة الناس .

عَشرة كدّادة ومعا بَدأدة إطلاعهم هليهل بلا زوّاده

عشرة رجال يكدون لامرأة واحدة مبذرة تكون النتيجة الهزيمة والفرار قبل

ان يتزودوا بمتاع ، مع تشييعهم بزغاريد زيادة في الشماتة .

عشرة بآذار يتساوى الليل والنهار

وذلك حسب التقويم اليوناني القديم .

إلعشقكي لا تاخذينو ، وإلطلقكي لا تِستَغدينو

لا تستغدينو : لا تستردِيه . لا تتزوجي من يعشقك ولا تعودي الى من طلقك ، يضرب في ان المحبة المبنية على العشق لا تدوم ، كما ان من يطلق زوجه لا تكون الحياة الزوجية معه سعيدة اذا استردها ، قال الشاعر :

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن   مودتــه طبعاً فعادت تكلفاً

عصابي بنقبين

يضرب في النحيف ، اي انه كالعصا ، ولكن لها ثقبان وهما الفم والدبر .

عصاتو سيف

عصاه سيف وهو كالمثل حياو من حليل سيدو ، اي قوته بمن يسنده ، يضرب في من له عون قوي يعينه في اموره .عصاة لغة في عصا

عصاة كشو

يضرب في من يكون حليفه الخطأ ثم يصيب النجاح مرة واحـدة ، كشو نبز لرجل ضعيف الحيلة ، رخو الحركات . وذلك ان جماعة كانوا يتسابقون باصابة الهدف باطلاق عصا ، فلم يصيبوا واصاب كشو الذي لم يكن مأمولا ان يصيب . او انه كان يضرب إعتباطاً لخبل فيه فيصيب من يُصيب بغير ميزان ، ولعل كشو امرأة مخبولة . جاء في الامثال : (مع الخواطىء سهم صائب)

العصابي من الجني

العصا من الجنة . يضرب في فضل العصا للتأديب .

عصعوص الكلب خلوّنوا بالقصبي أربعين يوم ما تعدّل

ذنب الكلب وضعوه في قصبة أربعين يوماً فما أستقام . يضرب في من لا يفيد فيه النصح والارشاد . جاء في الامثال : (جلد الخنزير لا يندبغ) و (أنك لا تهدي المتضال) اي من ركب الضلال على عمد لم تقدر عـلى هدايته . يضرب لمن يأتي امراً على عمد وهو يعلم ان الرشاد في غيره . ومثله : (تضرب في حديـد بارد) ومثله : (ثؤلول جسده لا ينزع (1) يضرب لمن يعجز من تقويمه وتهذيبه . وقيل :

ذنب الكلب لا يعود سوياً   لو رموه في قالب الف شهر

عصفور كفل زرزور وإثنينهم طيّارة

إثنينهم : كلاهما . اي ان كفالة من ليس له مقر ثابت خاطئة . او لا تكفل من تشك انه يخون كفالتك .

العصفور يتفلّى والصياد يتقلّى

يتفلى من يفلي ريشه اي ينقيه من القمل . يتقلى من قلى يقلي اللحم والبيض في الدهن . يضرب في مرارة الانتظار .

عصملي خبزو على اذيالو

عصمّلي اصلها عثمانلي اي عثماني ، من بني عثمان ، من الترك العثمانيين ، والاصل عصمان لي . تركية ، والمراد بهم الطبقة المتعلمة . والمعنى انه كمن يضع الخبز في ذيـل ثوبه لينفضه عنه بسرعة . اي انهم ينسون الفضل والمعروف . يضرب في من ينكر ما

(1) الثؤلول بثر صغير صلب مستدير . وهو ما يسميه الموصليون [الفالول]

اسدى اليه من معروف واحسان . لانه اذا دعي الى وليمة وانتهى من الطعام وقام سقطت فتاة الخبز من على ذيله وعندها ينسى ما اسدى اليه من معروف واحسان .

عالحصيرة لا طويلي ولا قصيرة

يضرب في لزوم اختصار الكلام .

العضة محبة ولو كانت من اسنان كلبة ، والقفصة بغضة ولو كانت من اصابع فضة

القفصة : القرصة . والمعنى مفهوم ،

عصي البيغ بالدلو[1]

البيغ : البئر ، استعصى إخراج البئر من الدلو . وهو خلاف الواقع ، إذ ان الدلو يسقط في البئر . يضرب في التهكم من أمر يعسر حله .

العطار ينادي على ما إبْخرجو

إبخرجو : في خرجه . يضرب في من يعيب الناس بما فيه من العيوب . مثله : (وكل إناء بالذي فيه ينضح) .

العطشان يكسغ الحوض

يضرب في ان المضطر يتحرى كل الوسائل الممكنة في سبيل نيل غايته . جاء في الامثال : (الخلة تدعو الى السلة) (٢) . وهناك مثل عامي : (إلما يلزم بيدو الجدج ما يروى) .

«١» وهذا التركيب موجود في صناعة الكلام يسمى القلب في القصة مثل خرق الثوب المسمار .

«٢» الخلة الفقر والسلة السرقة .

العطشان ينطح الحوض بغاسو

بغاسو : برأسه . كالمثل الآنف .

عظم سمك

يضرب في المال الذي لا يمكن التلاعب به ، فيقال إن مال فلان عظم سمك اي يُشجي به . اي ان من يبي، التصرف به يصاب بضور كمن يقف في حلقه عظم سمك (١) .

عَفيه ولد شبعان حليب

عفيه كلمة استحسان بمعنى يا له من ولد قد شبع من حليب امه . يضرب في استحسان عمل ما .

عقب ما شاب ودّونوا عالِكتّاب (٢)

بعد ان بلغ من العمر عتياً واصبح شيخاً هرماً . ارسلوه الى الكُتاب وهو ما يسمى في الموصل (الملاّ) اي معلم الصبيان .

عقب ما كانوا خدم في بيت أهلنا ، هم صعدوا ونحن إنزلنا

يضرب لمن يرتفع بعد ضعة ويفتقر بعد غنى .

عقب ما يموت إتطول إكراعاتو

بعد موته تطول أكرعته اي رجلاه . يضرب في المهمل في حياته وهو الجدير بالفضل والاكرام ، وبعد موته يعرف فضله ويقدر ، قال الشاعر :

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

«١» يقال شجى بالعظم وغص بالطعام وشرق بالماء .

«٢» الكتاب مستعار من الفصيح للسجعة .



عَكا بقبال البحر

بقبال : قبالة ، تجاه . يضرب في الامر البديهي .

عَقلو تَرا لّي

اي لا يستقيم على خطة واحدة فهو في كل ساعة في رأي جديد — "لّي" : يقال فلان عقله ترى لّي اي سخيف . من (للاَ) الارمية بمعنى جاهل ، احمق ، أرعن ، سخيف ومثله : (لالولا) الارمية . هذا اذا اعتبرنا الكلمة مركبة من ترى — رأى يرى — للتنبيه بمقام إعلم ومن لاّي فيكون المعنى اعلم ان عقل فلان سخيف اما اذا اعتبرناها كلمة واحدة (تَرْلّي) فتكون رمز يرمز به الى الحمق لا تنسب الى لغة من اللغات — الاثار ص ٨٠

عفاغات

عفاغات : عفارات . يضرب في الشيء الدون . عفارة ما يجمع مما يسقط من الحنطة والشعير وغيرها في التراب بعد اخذ المحصول فيتعفّر فيه . والعفر محركة التراب او ظاهره ، وعفّره مرّغه فيه . فالعفارة من هذه المادة لكنها لم ترد في العربية الفصحى فهي من (عوبارا : ب ف) الارمية : كناسة البيدر ، خصاصة ، بقايا الكرم بعد قطفه — الآثار ص ٦٦ .

عَقلو شَشْ بيش

شش : كردية ، بمعنى ستة . وبيش : تركية ، اي خمسه . اي انه لغباوته لا يفرق بين الخمسة والستة .

عَقلو إبَطنو

عقله او عقلها او . . في بطنه وليس في راسه . يضرب في سريع الغضب الذي يُستَفز بأقل مؤثر .



عَقدا على غاسو

عقدها على راسه ، والعقدة او العقدي كما تسمى في الموصل . هي قبة الغرفه على شكل محدب ، واصله ان بناء كان يبني بالوعة ولما اتى الى سقفها أتمه ولم يترك له ثغرة يخرج منها ، فبقى فيها حتى فتحت له ثغرة خرج منها ، فقيل فيه المثل ، يضرب في من يسبب له متاعب لا يستطيع التخلص منها .

على سبع خغزات ظَهْغو

خغزات : خرزات . ظهغو : ظهره ، على فقرات السبع من ظهره ، وهي موطن الاتكاء من الظهر عند الاستراحة من التعب . يضرب في المستريح من عناء التعب ، وغيره مبتلى به .

على اربع وعشرين حبَّاي

المثقال في وزن الذهب يساوي اربعاً وعشرين حبة . يضرب في الامر اذا كان على اتمه .

على ليلة من ليالي بنت عمي ، فراشها حار والشربة تغني

يحكى انه كان لرجل زوجة مهملة ، فكانت تترك فراش زوجها طيلة نهار الصيف على سطح الدار مكشوفاً معرضاً لاشعة الشمس ، كما تترك كوز الماء في السطح ايضا تحت الشمس ، فكان عندما يصعد الرجل الى السطح في الليل يرى الكوز فارغاً قد بخرت الشمس ماءه فيضطر الى ملئه فيتر . ويجد فراشه حاراً ايضا . ثم ماتت زوجته هذه وتزوج باحسن منها ادارة ، فكان على الدوام يذكر اهمال الاولى وكسلها . يضرب تهكما على شيء وقع ولا يرغب في عودته .

على هالَّنه وطحينج ناعم

يضرب في الشيء اذا كان على وتيرة واحدة وهو خلاف المطلوب ، وهو من واقع

طحن المرأة للقمح في الطاحونة اليدوية .

على حسّ الطبل خِفّن يا رجليَّ

على صوت الطبل كونا خفيفتين في السير يا رجليّ ، يضرب في الرجل غير الرزين .

على فكّرهم غناجة

مع فقرهم المدقع وما هم عليه من الحاجة والعوز تراهم في غنج ودلال ، يضرب في الفقير والمعوز يتظاهر بالثراء .

على قدّ إسنانوُ

على قدر اسنانه ، اي انه يتناول طعاماً سهل المضغ والقطع . يضرب في ان الامور اذا سنحت لشخص وكانت مواتية لهُ يكون كمن يعطى ما يوافق الطفل من الطعام الذي يسهل مضغه .

على عينك يا تاجر

يضرب لمن يخالف المعهود جهرة كأنه لا يتوقع حساباً .

على گولهم وأزْوَد

على قولهم واكثر ، يضرب في الاحمق ينطلق مع القوم يقول ما قالوا او يزيد عليه وهو لا يدري ما الخبر ، فهو اكثر ما يضرب للامّعة . جاء في الامثال : (يا شاة أين تذهبين ؟ قالت أجز مع المجز وزين) . ومثله : (صمّي إبنة الجبل مهما يقَل تقَل) [1] يضرب للامعة الذي يتابع غيره .

على حاغ وناغ

على حار ونار يضرب في المنتظر وقد أبطأت عليه النتيجة . جاء في الامثال : (كأنه

[1] ابنة الجبل هو الصدى .

قاعد علی الرضف (١) ومثله : كالمرأة الثكلى او الحبة في المقلى) يضرب في الانقطاع والقلق ٠

على ما تتحرك العغجا يفض سوق الغزل

يفض : يرفض ٠ يضرب في بطيء الحركة ، وسوق الغزل من الاسواق المعروفة في الموصل يباشر العمل فيه عند الفجر وينتهي وقت الضحى ، تبيع فيه الغزالات غزلهن ، وقد كان له مكانة مرموقة عند ما كان اهل الموصل يلبسون الاقمشة الوطنية التي تغزل وتنسج في انوال يدوية ٠

على العمياوي

العمياوي من العمى اي يدير اعماله بدون هدى وعلى غير خطة مرسومة وبمعنى أوضح ينتهج خطة إرتجالية ، جاء في الامثال : (مما قمشت وضم حبل الحاطب (٢) ٠ ومثله : (كحاطب في ليل) وقال الشاعر :

لا تأت أمراً قط غير عالم　　　إن الشقي وافد البراجم (٣)

على الخبير سقطت

وهو من الفصيح يضرب في توسيد الأمر الى أهله ، مثله : (عرف الفحل أهله)

على غشمم ناكل نيعمة البرغل

على غشمهم ناكل برغلا ناعماً ، اي لسذاجتهم وطيب قلبهم وصفاء سرائرهم يرزقنا الله تعالى امطاراً غزيرة تسقي الزرع ونحصل على منتوج وافر فنصنع من البرغل

«١» الرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة .

«٢» القمش جمع القماش وهو ما على وجه الارض من فتات الاشياء حتى يقال لرذالة الناس قماش . والموصليون يقولون لمن نال من الشيء بكلتا يديه كمش «ك ف» .

«٣» وللمثل قصة تجدها في باب الطاء في المثل : « طمعو قتلو » .

انواعاً وتنعم بأكله ، وناعمة البرغل هو القسم الدقيق منه الذي يفرز بالغربلة ، والغشم من غشيم : غِر ، غمر ، عديم الخبرة لعلها من (كشيا ، ك ف) الارمية ، اي مجسم ، جسمي ، هيولي ، فكأنهم ارادوا ان يقولوا عن الغمر انه جسم بلا لب — جاء في التاج من لغات العامة الغشومية ، الجهل بالامور وهو غشيم لا يدري شيئاً — أقول ، نحن نقول في الموصل الغشم عوض الغشومية ، الاثار ص ٦٧ ، مثله : (صاحب ثريد وعافية) ، و (هو ناصح السريرة ، صحيح النية) .

على فِغد قصّ او : على فغد قصة

فغد : فرد اي على نمط واحد كأن يتشابه شخصان في الشكل والخلق ، او داران على نمط واحد ، مثله : (سواسية كأسنان الحمار) .

على الأغض

على الارض ، اي جلوسهم ونومهم على الارض الجرداء لفقرهم ، يضرب في من لم يبق من ماله شيء .

علّقوا بحلقو الطبل

علقوا الطبل في عنقه ، وأخذوا يضربون عليه ، يضرب في من يكون آلة لغيره .

عم اوليد ؟ خال ابنية ؟

أي لست عماً لولد ولا خالا لبنية (تصغير ابنة) أي ليس لي أية صلة ولا علاقة بهذا الموضوع يقوله من يريد التخلص من عتاب أو عقاب .

علو ولو على خازوق

الخازوق الوتد من التركية (قازيق) كان يستعمل قبلا كوسيلة من وسائل الاعدام بالتعذيب فيضعون الانسان عليه فيدخل في استه ويصل حتى رأسه فيمزق أحشاءه ، وأول من أوجده الآشوريون فكانوا ينصبونه على اسوار المدينة لاعدام الاسرى بالتعذيب والتهويل ، يضرب لمن يتطلب الرفعة ولو اكتنفت به المهلكات والمخاطر .

عمك اموصيّ

عمك موصي أي مزود بمعلومات كافية ، يضرب في الرجل الفطن أو في من تزود بمعلومات وارسل الى مهمة خاصة فسئل الذي أرسله ، هل احيط بما يحتاج اليه من المعلومات ؟ فيقال له المثل أي انه احيط بما يلزم .

العمر من الله ، والعيش عالجيران

يضرب في الرجل العالة على غيره .

عمر بيتك يا ضراط (با)

يحكى ان اعرابياً ضرط على مسمع من قومه ، فلم يسعه بعد هذه الفضيحة الا النزوح عن مضاربهم الى مكان قصي ، وظل سنين بعيداً عنهم ، ثم أتاهم ظاناً ان قومه قد نسوا ضرطته ، فأدب لهم مأدبة فخمة دعا اليها جميع أفراد القبيلة ، ولما انتهوا من الطعام انفضوا و كل واحد أخذ يدعو له بالخير ، قائلا : عمر بيتك يا ضراط ، أي نسأل الله أن يجعل بيتك عامراً أيها الضراط ، وهكذا لم ينسوا فعلته . يضرب في من يبذل ماله على أناس لا يقدرون له الجميل ، في الامثال : (يكسو الناس واسته عارية) ومثله: (ضرطة وهب) هو وهب بن سليمان صاحب بريد الحضر ، أفلتت منه ضرطة في مجلس الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو غاص بأهله فطار خبرها بالافاق.ووقع في ألسن الشعراء، وصارت مثلا في الشهرة حتى قالوا : (أشهر من ضرطة وهب) و (أفضح من ضرطة وهب) قال ابن الرومي :

يا وهب ذا الضرطة لا تبتئس فان للاستاه أنفاسا
واضرط لنا أخرى بلا كلفة كأنما مزقت قرطاسا

عمله سلّي ودولاب

عملها سلة ودولابا ، والدولاب هي آلة تغزل بها النساء القطن والصوف و كانت تصنع من الخشب والسلة توضع فيها الخيوط ، والسلة والدولاب متلازمان ، يضرب لمن أخذ يستعمل شيئاً بدون أن يريحه .

عمرو ما نصح مسلم ، وعمرو ما كسر سبتو

قيل اذا احتضر اليهودي يلتف حوله أهله وذووا قرباه ويز كونه ويذ كرون مناقبه فيقولون مثلا ، انه طيب السيرة متمسك بتقاليد قومه ودينه وانه طيلة عمره لم يسد نصيحة لمسلم كما انه لم يخرق حرمة السبت ، يضرب في من لا يقع منه نفع للناس .

عمرو ما نصح مسلم أي طيلة عمره ، ومثله عمرو ما كسر سبتو ، أي مدة عمره .

عمّي جابو ، عمّي أكلو

يضرب في من يقدم هدية ثم يتمتع بها ويتصرف دون سواه .

عِمي بيت إخمارو

ضل عقله وفقد بصيرته ، بيت اخمارو أي عقله وهي النقطة التي تخامرها الخمرة أي تخالطها ، يضرب في المتخبط في أمره ، قال الشاعر :

اذا أراد الله أمراً بامرىء	غيب عنه سمعه ثم البصر
حتى اذا أنفذ فيه حكمه	ردّ عليه عقله ليعتبر
وقال المتنبي : ان في الموج للغريق لعذرا	واضحاً أن يفوته تعداده

عمل لو جاهْ وجهجهون

أي عمل له قدراً واعتباراً ، والجاه الاعتبار والشرف والقدر ، الجهجهون : شعشعة ، رونق ، شأن ، صيت ، حسن الاحدوثة ، من (كوهكاها . ك ف) الارمية ، ومعناها الاصلي فجر ، فلق ، صبح ، الآثار ص ٣٢ .

عملو حورا

تقول عمل فلانا حورة اذا جعله لا يستقر في مكان واحد بل ينقله من مكان الى آخر والحورة لعبة شبيهة بلعبة (الهوكي) من (حاورا) الارمية ، غرض ، هدف ، سميت

بذلك لأن كل فريق يسعى لايصال الكرة الى هدفه ، الآثار ص ٣٥ .

عمل راسي دنبركة أو : راسي صار دنبركة

يضرب لمن يصاب بدوار من ضجيج وثرثرة . دنبركة : طبل صغير من نحاس على هيئة نصف كرة له فوهة واحدة مغشاة بجلد ، هي والنقارة شيء واحد إلا ان النقارة تتألف من قطعتين مربوطتين ببعضهما بسيور وتنقران بعود ، والدنبركة مفردة تضرب بسير من جلد ، من : (أردبكا) الارمية بمعنى مزهر ، دف ، ناقوس — الآثار ص ٤٣ .

عملا عليّ ابناغة من ثلج

عملها عليّ منارة من ثلج وذلك اذا ضيق عليه الامر ، يقوله الرجل الذي وقعت منه هفوة أو غلطة ويرى صاحبه يوسع عليه خطر نتائجها .

عندو كلكات

أي صاحب أكاذيب وأقوال لا يوثق بها ، والكلكات من الكلك وهو الرمث : خشب يشد بعضه الى بعض كالطوف ثم يركب فيه في البحر[1] والرمث سريع التفكك ضرب به المثل في الوعود الخلابة والكلام غير الموثوق به .

عند الضيق لا أخ ولا صديق

معناه واضح ومغزاه بيّن .

عند العقدي ضغط النجاغ او : البنا

عند العقدة ضرط النجار ، وعقدة النجار اصل فرع الشجرة في جذعها تعترض المنشار

---

(١) مجلة المجمع

فيصعب قصها . وعقدة البناء هي قبة الغرفة ، يضرب في من يعجز عن اتمام امر كان قد بدأ به ، وكاد ينهيه وصبر على اوله حتى اذا ما كاد ينتهي منه قعدت به الهمة ، جاء في الامثال : (كالمختنقة على آخر طحينها) . وذلك ان امرأة طحنت كرّاً من حنطة فلما بقي منه مدّ انكسر قطب الرحى فاختنقت ضجراً منه .

عند المخاضة يبيّن أبو كَروة

الكروة فصيحها (القرو) وهو ماء يجتمع في الصفن اي كيس الخصية ويسميه الاطباء (قيلة مائية) ، مثله : (عند الامتحان يكرم المرء او يهان) ، ومثله : (عند الرهان تعرف السوابق) .

عنزة الجغبا ما تشغب الا من غاس العين

عنزة الجرباء ، ما تشرب الا من رأس العين ، يضرب لمن لا يرضى الا بالجيد الممتاز وهو دون ذلك منزلة .

عالواحد عمار ، عالاثنين خراب ، عالثلاثة حمّل وشيل عالدواب

اذا كان الامر قد وسدّ الى شخص واحد فانتظر النجاح والتعمير ، اما اذا كان بعهدة اثنين فهناك الخلاف في الراي وفساد العمل ، اما اذا كان بعهدة ثلاثة فالامر أعظم والخراب اكبر حتى لتحملك النتيجة الى ان تحمل متاعك وتهرب ، يضرب في الامر اذا عهد الى اكثر من واحد لان ذلك يحمل كلا منهما ان يلقي مسؤولية الاخطار على الاخر بخلاف ما اذا كان الامر موسداً الى واحد يتحمل تبعة العمل . مثله : (من كثرة الملاحين غرقت السفينة) . وقال تعالى (لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا) .

عوافي شُطكي

عوافي من العافية ، شطكي : شطك ، والشط ، هو النهر او حافته . كان النساء في الموصل قبلا يغسلون ملابسهم على حافة النهر ويسمونه الشط فكانت المرأة تحزم

الملابس على هيئة كارة تضعها على راسها ، وقد يحدث ان تسقط الكارة في النهر بعد ان تنتهي من غسلها وتغوص فيه فتعود فارغة اليدين فيقالُ لها على سبيل التهكم المثل . يضرب تهكما في الخسران .

عوّد بطنك على أغيفين ولا تعوّد جسمك على ثوبين

أغيفين : رغيفين . يضرب في ان المعدة عند امتلائها لا تريد المزيد من الطعام وان زاد على ذلك سبب التخمة ، واما الملابس فلا حد للاستزادة منها ولا حصر .

العِرق ينوس للسبع إجنوس

العرق ينوس اي يتصل بسبعة الاجناس، والمراد بها القرابة من طرفي الام والاب ، يضرب في اتصال الوراثة في القربى ، مثله : (العرق دساس) .

عنتر لا ييبس أغضو ولا يغَيب شمسو

اغضو: ارضه وهي ايام خاصة من شهر شباط تسقط فيها الامطار والشمس مشرقة .

عيّبت البصلي عالثومي قالت إنتي الكشرة وانا الميشومي

الكشرة : القشراء ،الميشومي محرفة من مشمومة على ما يظهر ، فالمعنى ان البصلة اعابت الثوم على عيب هو فيها ، مثله : (غرقاء عيّابة) اي انه احمق ومع ذلك يعيب غيره .

العيب بالجيب

يضرب في من رفع حجاب الحياء ولا يبالي بانتقاد الناس على سوء سلوكه .

عيدي وزير ولا اتعيدي كزيغ

كزيغ : كزير ، يضرب في اجتناب معاداة حاشية الحكام وتبعيتهم ، فقد يعفو

الوزير لحسن طبع فيه ، ويغدر السفيه ويفتك لسوء طبع فيه ، إلا كزير في القرى هو الموكل على الضيوف ، يضرب في مصانعة صغار الموظفين أكثر من كبارهم ، جاء في الآثار ص ٧٦ : كزير من (كزير . كف) جزير ، جابي الخراج ، جاء في القاموس : الجزير بلغة أهل السواد من يختاره اهل القرى لما ينوبهم في نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان .

عيد الصليب شيل البغادي وخلي المزغيب

البغادي : البرادة ، حاملة الجرار او الشربات توضع في سطوح المنازل في الصيف لتبرد الشربات — اكواز من الفخار — المزغيب : المزريب هو الميزاب ، ومنطوق المثل ، في عيد الصليب ارفع البرادي وضع الميزاب ،ويقع عيد الصليب عند النصارة في الانقلاب الخريفي في الرابع عشر من شهر ايلول وتوقد النيران في الليل ويمر النصارى فوقها قفزاً .

عيد التجلي نقول للصيف ولّي

وهذا العيد يقع في السادس من شهر آب وهو خاص بالنصارى ، ومنطوق المثل ، في عيد التجلي نقول للصيف ولّ اي اذهب ، لأنه من آنئذ يبدأ المناخ في الاعتدال وتخف حدة الحرارة .

عيرتني اعيارها وركبتني احمارها

عيرتني عيارها أي بما تعيّر به أو بما فيها من عيوب وأركبتني حمارها وهي للسجعة ، وخلاصته البستني خصالها الذميمة ، يضرب في من يلصق عيوبه بغيره ، مثله : (رمتني بدائها وانسلت) .

عيش يا كديش لمن يجيك الحشيش
عيش يا حمار لمن يجيك الخيار
عيش يا جحيش لمن يجيك الربيع

عيش أي عش فعل أمر من عاش . لمّن أي الى أن . يجيك: يجيئك . يضرب في

من يعد ولا يفي . ولمن يعد الى أجل بعيد غير محتمل التحقيق . جاء في الامثال : (صبراً اتان فالجحاش حول) الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها . وخص الجحاش ليكون التحقيق أبعد والامر مستحيلاً .

عين تضحك وعين تبكي

يضرب للشيء يذهب هدراً كمن يعود مخذولا بعين باكية وعين شامتة . أي هو يبكي على ضياع ماله، وعذاله يضحكون منه شامتين . مثله : (ذهب ادراج الرياح).

عين الحسود ابعود

عود بعين الحسود . أي تفقأ بعود . يقال في الدعاء على الحسود . جاء في الامثال : (الحسد مطية التعب) ومثله : (ويل للحسود من حسده)و(الحسد المليلة الكبرى)[1] و (الحسد ثقيل لا يضعه حامله) .

عين بالزاب وعين بغلق الباب

الزاب من روافد دجلة في الشمال ، اي عين في طرف متجهة والاخرى متجهة الى الطرف الثاني ، يضرب في من فيه حول شديد .

عين إلتراني أراها

العين التي ترعاني ارعاها ، يضرب في النفع المتبادل ، مثله : (خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا) اي انفعني بقليل انفعك بكثير .

عين الشاري عالبايع

عين المشتري على البائع ، يضرب في وجوب تساهل البائع وعدم تقاضي الربح

«١» المليلة حرارة الحمى وتوهجها . وقيل هي الحمى التي تكون في العظام .

الفاحش منه ، قال عليه الصلاة والسلام : (رحم الله امرءاً سمحاً اذا باع ، سمحاً اذا اشترى) .

عين الحيّ بالحي ، وعين الميّت بالتغاب

بالتغاب : بالتراب ، يضرب في استحياء الانسان من الانسان ما دام حياً . قيل : (نظر العيون الى العيون مهابة).

عينج إبحافرج (با)

عينك في حافرك ، والحافر من الخيل والبغال والحمير كالأظافر من الانسان ، اي غضّي من طرفك ، يقال لمن يخشى من عينه الاصابة .

عينو زرقا . او : عينو بليطة . او : عينو ميلحة . او : عينو طيلعة

يقال ان العين الزرقاء تدل على الخبث وسوء الطوية – بليطة : جاحظة ، للوقح عينو بليطة ، وقد بلطت عينه من (بَعليطا) الارمية بمعنى جاحظ . الاثار ص ٢٢ . وميلحة اي كلون الملح ، يضرب الاول في الخبث والفتنة . ويضرب الثاني للذي لا يخجل من الكبير ولا يحترم الناس . ويضرب الثالث للذي يمد عينه الى عورات الناس . ويضرب الرابع لمن خرج عن حد الطاعة .

عينة الشمس ما تتغطّى بالغوبيل

لا تتغطى عين الشمس بالغربال ، يضرب في الحق الواضح . مثله : (شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى) .



العين إتشوف والبطن إتـكركع

العين ترى الطعام والبطن تقرقع من الجوع لان اليد لا تصل اليه • والبطن اذا خلت قرقعت • إتشوف : ترى • تقول شفته شوفاً اي جاوته •

العين جوعاني والبطن شبعاني

يضرب في الشره يشتهي الطعام وهو شبعان •

انتهى الجزء الاول من معجم أمثال الموصل العامية

ويليه الجزء الثاني

فهرس الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨	١	الحاجيات	الحاجات
١٨	٤	عنتر	عنترة
١٨	٩	فيصيبهم	فيصيبه
٢٠	٤	الإباط	الآباط
٢٦	١٢	يصبُ	بضم الباء المشدده
٢٧	٨	وحدتها	واحدتها
٢٩	٧	بصفر	يصفر
٣٣	٢١	إذا (ضربت	(اذا ضربت
٣٩	١٠	ترض	ترضى
٤٠	١٩	أحدهم	احدهما
٤١	٢	.ظهر	.ظهرا
٤٣	٨	النجمة	النعجة
٤٨	٤	تعتار	تعتاز
٤٨	١٧	البطلة	البطالة
٥٢	١٥	أجوه	أجرة
٥٢	١٧	يقعل	يفعل
٥٣	١٠	ذكان	ذكاء
٥٣	١٨	لتصيحة	لنصيحة
٥٤	١٦	عليو	علينو
٥٥	٦	الخجاج	الحجاج
٥٥	٨	اليث	الليث
٥٦	٤	ايقومون	ايقوموك

ص	س	الخطأ	الصواب
٦٠	١٩	الانبياء	الانبياء في صغوهم
٦٣	٧١	يينل	يبتل
٦٣	٢١	علية	عليه
٦٤	١٨	مكاتة	مكانة
٦٥	٣	ضنو	ضنوا
٦٦	١	النعزة	العنزة
٦٦	٢	ابدي	أبدى
٦٦	١٠	تانية	ثانية
٦٦	١٨	العل	العمل
٨٧	١٥	شاه	شاة
٦٩	٧	غاسا اي رأسها	توضع في اول السطر التاسع
٦٩	٢٣	مفرد	جمع مفرد
٧٠	٢٠	للقروس	للعروس
٧١	١	ليكتر	ليكثر
٧٣	١٨	بالهديا	بالهدية
٧٧	٣	حضروا الشمس	حضر والشمس
٨٤	٩	تبعع	تبعبع
٨٥	٨	الطوي	الطوى
٩٠	٥	يربح	يريح
٩٠	١٤	عنده	عندا

ص	س	الخطأ	الصواب
٩٩	٧	غدا	غد
١١٦	٦	الصحى	الضحى
١٢١	١٩	دأما	دأماء
١٢٤	٢١	علامة .ة	علامة
١٢٨	١٣	وليلا	ليلا
١٢٩	١٦	طلو	طلوا
١٤٨	١	امو ا	امو
١٤٨	٢	هو	مفرد
١٤٨	٣	القرنى	القرني
١٤٩	٢١	ينكس	يكنس
١٥٠	٥	لتكن	لتكون
١٥٩	١١	الحداد	الحدادة
١٧١	١٥	حيكو	حيكوا
١٧١	١٥	الحيكو	الحيكوا
١٧٥	٥	البقوة	البقرة
١٧٦	٢١	عمرو	عمر
١٨٥	١١	عن	على

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠٥	١٦	قوائم	قوائم
٢٠٧	١١	فراحها	فراخها
٢١٨	١٦	خيلا	خيلاء
٢٢١	٩	مأخرذ	مأخوذ
٢٣٤	٧	لاتقان	الاتقان
٢٣٨	٣	فكان	فكاك
٢٤١	٧	يجده	يجدها
٢٤٨	٢٠	ظرطت	ضرطت
٢٥٣	٣	لخبيث	الخبيث
٢٥٥	٢	سرمة	سرمه
١٥٦	١٨	الطباع	الطّباع
٢٦٣	٨	عادت	عادة
٢٦٣	١٥	عادت	عادة
٢٦٥	١٤	شكرن	شكوك
٢٦٧	٢١	العباسي	العباس
٢٨١	٢	ذووا	ذوو

